

دعوة الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
ويشؤون الثقافة والفكر

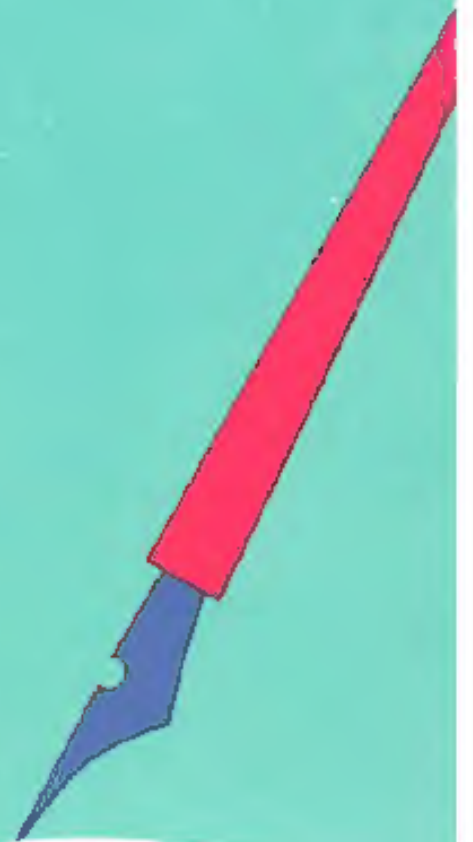
تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
بالمملكة المغربية

الإسلام
دين عام شامل كامل

الصّاع والمعد النبوي العلوي

الشعر الشعراء بالمغرب الأقصى

كتاب الأغنية
للأخوين عبد الملك ابن زهر



دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
المملكة المغربية



أسسها
جلالة الغفوري رحمه الله
محمد الحزامي
قدس الله روحه

سنة
1376 هـ — 1957 م

الطبعة الأولى: 1376 هـ

الخصم:

الهاتف: 623.60

الإدارة: 636.93

و: 627.03

التوزيع: 627.04

608.10



الاشتراكات: في المملكة المغربية: 70 درهماً

في العالم: 80 درهماً

الحساب البريدي: رقم 55-485، الرياض

Daouat El Hak compte cheque postal 485 55
à Rabat

مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب
رقم الإيداع القانوني 1981/3

تَرْفَعُ إِلَهُكَ الْمَوْلَى عَلَيْهِمُ

للأستاذ محمد بن عبد الله

تحدثنا سيرة الإنسان الكامل والمربي القدير أستاذ الإنسانيّة سيدنا محمد ﷺ بأنه كان أبعد الناس غضباً وأسرعهم رضى. فكانت شمائله وأفعاله رسالة أخرى في العلق العالي من الحلم والتسامح والإغضاء...

فلقد افتن شياطين مكة في أذاه، فعذبوه في نفسه، وفي قومه، وفي أصحابه، فما استكان، ولا لان، ولا تردد، رغم المحن الشداد، والآلام الفواقر التي وجدها في مكة التي كان يخطو في طرقها وشعلها على أرض تور بالفتون، وتتسع بالعذاب، وتقور بالسفاهة والحقد والإفك والضغينة والمعارضة والوقاحة على محمد، وعلى دين محمد وأصحابه عليه السلام، فكان لا يزيد مع كثرة الأذى إلا صبراً، وعلى إصراف الجاهل إلا حِلماً...

فقاوم بالحجة، وصاوم بالرأي، وجادل بالمنطق، وجاهد بالصدق، وجالد بالصبر، وأثر بالفصاحة والبيان، فجمع القلوب السافرة بالبر، وشفى الصدور الضيقة بالتعاون، وطمشت الجماعة، ووثق عقدة الدين، وألف قومه على المودة، وجمعهم على الوحدة، حتى بلغ بحقه ودينه دار الأمان، فتقوى وعز، بعد أن بغى على حقه الباطل، وطقى على دينه الكفر...

لقد ساس عليه السلام أُمَّته بالحلم والأناة، والصبر والتسامح والإغضاء والنفس الطويل حتى أعلى كلمة الله، وبلغ رسالة الحق، وحمل أمانة العلم...

فالحلم والاحتئال، والعفو مع المقدرة، والصبر على المكاره، والهيّام في الحق، مما أدهى الله تعالى به نبيه ﷺ، فقال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَاَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿فَصَاحِبْ لَهُمْ مَقَلًا﴾، ولقد قالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من مظلمة ظلمها قط... ما لم تكن حرمة من محارم الله...».

هذا الخلق النبوي الكامل، كان وسيلة رائعة من وسائل الجهاد والتضال التي جدد بها عليه السلام أسلوب العيش، وأقام بها ميزان المجتمع، لا تزال عناوين ضخمة بارزة في صفحات الخلق والفضيلة، والسياسة والجهاد...



في سيرة الرسول عليه السلام نماذج حية عالية تحفل بعناصر الخير والقوة والجمال، قويت في كل نفس، وازدهرت في كل جنس، وانتشرت في كل صقع، وكلها تعبق بأريج فضيلة الحلم والاحتقال، والعفو مع المقصرة، والصبر على المكاره...

من ذلك أن ثمانين رجلاً من أهل مكة باغثوا النبي ﷺ من جبل التنعيم متسلحين، يريدون غرة النبي ﷺ وأصحابه، فأخذوا أخذاء، فأعتقهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنْ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ...﴾.

ولقد قال عبد الله بن مغفل المزني : كنا مع النبي ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن، فبيئنا نحن كذلك، إذ خرج علينا ثلاثون شامياً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي، فأخذ الله بأبصارهم، فقال لهم رسول الله ﷺ : «هل جئتم في عهد أحد ؟ أو جعل لكم أحد أماني ؟ قالوا : اللهم لا.. فعلى سبيلهم...».

كما عفا ﷺ عن غورث بن الحارث لما تصدى للنبي ﷺ ليقتلك به، ورسول الله ﷺ منتبذ شجرة وحده يقيله، والناس قائلون في غزاة، فلم يتبته رسول الله ﷺ إلا وهو قائم، واليف صلتاً في يده، فقال : «من يمنعك مني ؟ فقال : الله. فقطعت سيف من يده، فأخذه النبي ﷺ، وقال : من يمنعك مني ؟ قال : كن خير أخذ، فتركه، وعفا عنه، فجاء إلى قومه، قال : «جئتم من عند خير الناس...».

وحكى أنس بن مالك أنه كان مع النبي، وعليه برد غليظ الحاشية، فحبذه أعرابي بردائه جبذة شديدة حتى أثرت حاشية البرد في صفحة عنقه، ثم قال : «يا محمد، أحمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك، فإني لا تحمل لي من مالك، ولا من مال أبيك، فسكت النبي ﷺ، ثم قال : «المال مال الله، وأنا عبده» ثم قال : «ويقال منك يا أعرابي، ما فعلت بي» قال : لا، قال : ولم ؟ قال : لأني لا تكافئ بالسيئة السيئة، فضحك النبي ﷺ، ثم أمر أن يحمل له على بعير شعير، وعلى الآخر تمر...

ولما اشتد في أذاه المشركون في مكة، والمنافقون في المدينة، وأمكنه الله منهم، وأظفروا عليهم، بسط عليهم جناح عفوه، وشملهم بحلمه، وقال لقريش يوم الفتح : يا معشر قريش، ما ترون آتي فاعل بكم ؟ قالوا : خيرا.. أخ كريم، وابن أخ كريم، قال : اذهبوا، فأنتم الطلقاء.

أطلقهم، ومن بالأمان فالطلاق هم على الزمان

وقال لأبي سفيان، وقد سبق إليه بصد أن جلب إليه الأحزاب، وقتل عمه وأصحابه، ومثل بهم، فعفا عنه، ولاطفه في القول : «ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ فقال : بآبي أنت وأمي، ما أحسبك، وأوصلك وأكرمك...»

ولقد وُطئ ظهره، وأدمي وجهه، وشج جبينه، وكسرت ريعيته، وأبى أن يقول إلا خيرا، فقال ﷺ : «اللهم اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون...»

وما أعجب تحليل هذه القولة، وهي من جوامع كلمه عليه السلام من القاضي عياض الذي قال : «انظر ما في هذا القول من جماع الفضل، ودرجات الإحسان، وحسن الخلق وكرم النفس، وغاية الصبر والحلم، إذ لم يقتصر ﷺ على السكوت عنهم، حتى عفا عنهم، ثم أشق عليهم ورحمهم، ودعا وثق لهم، فقال : اغفر أو اهد، ثم أظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله : «لقومي»، ثم اعتذر عنهم بمجهلهم، فقال : «فإنهم لا يعلمون».

☆ □ ☆

تلك بعض نماذج الخير للخلق العالي، والمثل الكامل للدفع بالتي هي أحسن وأرق، وأدعى إلى التأمل والاعتبار، ولقد سار الصحابة رضوان الله عليهم، الذين امتحن الله سيرهم بالألم، واختبر إيمانهم بالفتنة، على طريق الرسول، واقتبسوا هداهم من وحي الله، واستقاموا على الطريقة التي نهجها سيدنا محمد ﷺ يستعينون بصبر المجاهد على القلة، ويعزة المؤمن على الذلة، وبعدة الزاهد على الفاقة، ويعدعون بثباتهم، أنف المستكبر الضئيل، حتى توافوا، معها إلى الغاية، وانتهوا جميعا، عندها إلى الوحدة والاتحاد.

☆ □ ☆

إن كل مسؤول واع برسالة يسوس أمة، ويقود دولة، ويرعى شعبا يمر من مرحلة مهمة، يل حيوية ألا وهي جمع الشمل، وتوحيد الكاسة كيما كانت التضحيات والعقبات، وكيف كان ليل الأهداف وشرق الانتصار، كما قال صاحب الجلالة الحسن الثاني الذي يرى حفظه الله أن الالتفاف والتصالح الوطني، والوحدة الوطنية ووحدة القلوب.. لا أقول وحدة الرأي، فلو كانت وحدة الرأي

لصار مذاق الحياة مرًا، ولشعر كل شخص أنه تفكير، وله اجتهد بالمثل والكل،
أقول : وحدة القرينة، ووحدة الإحسان، ووحدة المواطنة، ووحدة القلوب...

☆☆☆

لقد كان عليه السلام. وهو الأسوة الحسنة، والقُدوة الصالحة، بالمؤمنين رؤوفًا
رحيمًا، يفضي إذا جهلت قومه عليه، وأخو الخلق، دأبه الإغضاء... ويمضو، ويبلغ
بالجود المدي، ويفعل ما لم تفعل الأنواء
وإذا عفوت فقادراً ومقدراً لا يستهين بعفوك الجهلاء

☆☆☆

في خطاب ثورة الملك والشعب، يوم 20 غشت الأخير، ذلك الخطاب الجامع
المنع الذي تبلورت فيه المعاني والرموز، وتفجرت ينابيع الدروس والكنوز،
توجيهات استلها جلالة الملك الحسن الثاني من أخلاق جده عليه السلام في الحلم
والصبر، والتسامح والإغضاء، حيث استشهد في ذلك الخطاب بالحديث الشريف
الذي يقول : «يا رب، كيف أرضى، وواحد من أمي في النار» وقد تداعى إلى ذهنه
الشاقب حفظه الله ذلك الحديث الرائع الذي يعتبر مفتاح الأمل والرجاء لكل من
يؤمن بالله... حديث الشفاعة، وتقجيل النبي ﷺ عن غيره من الأنبياء ليكون
شفيحاً قال جلالة الملك :

فإذا كان سيدي وجدي عليه السلام يقول : «يا رب، كيف أرضى، وواحد من
أمي في النار» يمكنني، أو يمكن لكل واحد من هذه الأسرة المغربية أن يقول :
يا رب، كيف أرضى وواحد منا خارج المجتمع والأسرة...

☆☆☆

إن الاستفتاء هو بمثابة امتحان، فيه الناجح والراسب، وفيه الرابع
والخامس، لكني أقول : يا رب، لا أرضى، وواحد من أمي خامس... لا أرضى وواحد
من أمي راسب...
فلا مجال لليأس والقنوط لمن أراد العودة عن الضلال، والشوبة من الزلل
والزلل والانحراف.

لقد تجلى حلم جلالة الملك مع المضللين أنه وجه اليهم هذا النداء الذي
اقتدى فيه بحمد المصطفى عليه السلام والذي يفيض رافة ورحمة، ويرشح إغضاء
وتسامحاً، فهو حفظه الله يفتح صدره وقلبه مرحباً بمن جاءه واستجار به عسى
أن يثوب إلى رشده، وقد قال حفظه الله :
«ألم يأن للذين ضلوا أن تليق قلوبهم...»

ألم يأن أن تتقلب القرينة المغربية.. القرينة القديمة.. القرينة التي جعلت
أن الدولة الثانية في المغرب في التساريخ، وهم المرابطون، أصلهم من الصحراء

المغربية، قادوا هذا البلد بكلمة الله، وبيعة الشعب، وقاموا بما قاموا به، وزادوا للإسلام وللعروبة في الأقطار الخارجة عن المغرب قرونا وقرونا.

ألم يأن لهم أن يعتقدوا ويؤمنوا : أن الوطن غفور رحيم...

فألمي، في الله، أن يرجع المظلون إلى رشدكم، ويشقوا ويؤمنوا بأنه عندما يقول الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن عبد ربه، والله وليه، أن الوطن غفور رحيم، لايقولها عبثا... يقولها بكل ما في هذه الكلمة من مسؤولية والتزام باسمه وبإسم جميع المغاربة...



إن ما ينال هؤلاء المظلون، اليوم، من كرب وحيرة، واضطراب وتأنيب للضمير، كل ذلك يؤلم جلالة الملك الذي بين جنبيه، في أولَى صرامته، فؤاد والديّة ترعى ذرارها... ولقد عفا الله عنهم...

ولعل الصورة التي يمثل بها في هذا الصدد وتقتاعى في الذهن من هذا السياق، ما قاله الشاعر العظيم أبو الطيب المتنبي رحمه الله الذي خاطب مدوحه في مثل حالتنا، فقال : لا يتم فيهم بأسك وشدتك، وسطوتك وعقابك، لأنت حين تصيبهم بمكروه، ينال ذلك منك.. فأصابتك إياهم، كأنتك تصيب نفسك، فإذا رُميت أصابني سهمي...

وأنت الذي بك بقاؤهم، فإذا غضبت عليهم، وهجرتهم، فقد هجرتهم الحياة... ولا عقاب أكثر من هجر الحياة... فإرفق بهم وإن جنوا، فإن من رفق بمن جنى عليه، كان ذلك الرفق عتابا...

وكيف يتم بأسك في أناس	تصيبهم، فيؤلمك المصائب
ترفق أبها المولى عليهم	فإن الرفق بالجاني عتاب
وأنت حيواتهم، غضبت عليهم	وهجر حياتهم، لم عقاب

محمد بنعبد الله

جلالة الملك في خطاب ذكرى ثورة الملك والشعب :

أملني أن يرجع المضللون إلى رشدهم ويؤمنوا بأن الوطن غفور رحيم.

بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لثورة الملك والشعب وجه
جلالة الملك الحسن الثاني مساء الأحد 20 غشت خطابه ساميا
إلى الأمة.

وقد كان جلالة الملك محفوقا خلال توجيهه هذا الخطاب
بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب
السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وصاحب السمو الأمير مولاي
هشام.

وحينما زاراني ولو أن المغرب يعيد كل البعد
جغرافيا عن ناميبيا وأنفولا أراد أن يبلغاني
شكواهما ومشاغلهما وأن يأخذ رأيي واستشارتي.
وكان خطابهما - وإن لم يلتقيا من قبل -
خطابا واحدا يمكنني أن أوجزه في كلمات...
يقولان : قصدنا ملك المغرب ليعطينا النصيح
والنصيحة لأنه زهادة على الخبرة التي اكتسبها
منذ أن ولاه الله سبحانه وتعالى أمور المغرب كان
تلميذا ورقيقا لأستاذ كبير هو محمد الخامس
طيب الله ثراه وأضافا كلاهما قائلين : لقد تعلبت
من محمد الخامس روح التضحية - وكل واحد من

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي :
الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول
الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز.
كما قرأت في الصحف أو سمعت في الإذاعة أو
شاهدته في التلفزيون زارني في هذه الأيام
الأخيرة شخصيتان إفريقيتان لهما من المشاكل
الوطنية ما أتب كاهلهما وأقلق راحتهما. الأول هو
السيد سام نجوما رئيس منظمة (سوابو) في
ناميبيا والثاني هو السيد جونا سافيمبي رئيس
منظمة (يونيتا) في أنفولا.

قام بالتضحية - وكنتنا نريد أن تعطينا مفتاح السر الذي جعل أن التضحية لم تذهب سدى وانت أكلها مرتين أولاً برجوع الملك إلى وطنه وثانياً بالتصالح والاتحاد والالتفاف الوطني.

شعبي العزيز... منذ ستين ونحن نحبي ذكرى ثورة الملك والشعب بتأثر ونحن في أمس الحاجة لأن نتغلب على عواطفنا ونجفف دموعنا.

وكلما حلت هذه الذكرى إلا وخضنا عدة مواضيع - وأنت تتذكر ذلك شعبي العزيز - ولكن لأول مرة وعن طريق أجناب - ولكنهم أشقاء من أفريقيين - استنتجت من عشرين غشت ومن 16 نوفمبر 1953 أنه يجب قبل كل شيء توحيد الصف ووحدة الأمة. فكيفما كانت التضحيات والعقبات وكيفما كان نبل الأهداف وشرف الانتصار لابد أن يمر كل مسؤول من مرحلة مهمة بل حيوية ألا وهي جمع الشمل وتوحيد الكلمة.

فحينما نفى والدنا جميعاً محمد الخامس طيب الله ثراه كان شعبه ملتصقاً حول شخصه ومستعداً لتقديم التضحية كل على قدر إمكانه. ولكن ما كان ينتظر أن الظلم والتصف سيبلغان من المستعمر ما بلغاه.

ولما نفى والدي ووالدك شعبي العزيز زاد ذلك الصبر بكرامة المغرب في شهور اخواني المغاربة ومواطني المغاربة ليدركوا أن مرحلة المطالبة بالكتابة والقول والمطالبة قد انتهت وأنه جاء وقت التضحية بالحياة والروح والحرية.

ورجع والدنا ورحمة الله وبركاته عليه من المنفى فوجد شعباً ملتصقاً حوله ولكن شعباً أحواله متأججة وطموحاته متباخلة وتصوره للمستقبل هو تصور لتناول شؤونه وممارسة سيادته. ولكن كيف ومع من.

ولو لم يكن ذلك الرجل الصالح محمد الخامس طيب الله ثراه لتناه المغرب في متاهات في ما يتعلق باختياراته وفي ما يتعلق بالتصالح والتقييم أولوياته. وهنا نرى أن الالتفاف والتصالح الوطني والوحدة الوطنية ووحدة القلوب لا أقول وحدة الرأي فلو كانت وحدة الرأي لصار مذاق الحياة مرًا ولشعر كل شخص له تفكير وله اجتهد بالمثل والكلل أقول وحدة الغريزة ووحدة الاحساس ووحدة المواطنة ووحدة القلوب.

فكان جوابي لهذين الزعيمين... حقاً لقد طرفتما الباب الذي كان يجب أن تطرقاه وفي نظري كمواطن وابن فقد كان لي الشرف أن تتلمذت على يد أكبر أستاذ وأصبر أستاذ وأكثر الأساتذة إيماناً بالعدالة وتفتيحاً بالحق والحقيقة. ولما ذكرنا لي مسألة الوحدة الوطنية والتصالح الوطني قلت لهما هنا وجدتما حجره الحكمة وهنا وجدتما المنطلق الصحيح للنجاح في ما أنتما قاقمان به.

وسار بي التفكير إلى الماضي فوجدت نفسي أمام مشكل غريب وهو لماذا بعض رعايانا في الجنوب وفي الصحراء - أقول البعض - لهم ذاكرة قصيرة. والحالة هاته أنه في يوم 20 غشت انتفضوا انتفاضة تقرأها الآن ونقرأ أوصافها ونقرأ أعماقها من سيدي إفني وطرفاية وطانطان والعيون والممارة وبوجدور والداخلية. وقد قاموا بالمظاهرات ضد الامبان - علماً بأن الامبان لم يمسا ملك المغرب - بالاعلام المغربية وبالتلفات الشيء الذي كان مجهولاً عندهم ونسوا أو نسي أبائهم أن يذكروهم بأنهم ماكانوا آنذاك يوم 20 غشت أقل وطنية ولا غير من اخوانهم في الشمال.

بل يمكنني أن أقول أكثر من هذا.. لي اليقين أن الصحراويين الذين كانوا آنذاك تحت

الاستعمار الاسباني حينما قاموا بهذا العمل الوطني
وحينما اظهروا هذا الوعي الوطني ثقلوه عبر
الصحراء والصحراء والمصحراء إلى جنوب افريقيا.
لي اليقين أنهم سدود أن يشعروا وهم رحل كما
تعلمون لقنوا أشقاءنا الأفارقة الذين يعيشون في
ما وراء الصحراء دروسا في الوطنية بل ربما وقع
لقاح عقلي وفلسفي ومذهبي بينهم وبين اخوانهم
السود.

فؤالي هو... لماذا تناسى بعضهم ما فعلوه
وهم شباب وما قام به آباؤهم وهم يشاهدون ما
شاهدوا.

قرأت في كتب التفسير والحديث أنه حينما
نزلت سورة «الضحى» على سيدنا محمد ﷺ وعلى
أنه. بسم الله الرحمن الرحيم ﴿والضحى والليل إذا
سجى ما وعدك ربك وما قلبى ولاخرة خير لك
من الأولى وسوف يعطيك ربك فترضى﴾
﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾.

قال النبي ﷺ... يا ربى كيف أَرْضَى وواحد
من أمتي في النار. ومن ثمة جاء ذلك الحديث
الرائع الذي أعتبره مفتاح الأمل والرجاء لكل من
يؤمن بالله. حديث الشفاعة وتفضيل النبي ﷺ
عن غيره ليكون شفيعا. «من ذا الذي يشفع عنده
الا بآذنه». ولكن هذا ميدان آخر يمكن أن نتطرق
إليه والعلماء يتطرقون إليه أحسن مني. المهم هو
أنه إذا كان سيدي وجدي ﷺ يقول... يا ربى كيف
أَرْضَى وواحد من أمتي في النار يمكنني أو يمكن
لكل واحد من هذه الأسرة المغربية أن يقول يا ربى
كيف أَرْضَى وواحد منا خارج المجتمع والأسرة.

علينا أن نعلم شعبي العزيز أن الاستفتاء هو
بشاية امتحان. فيه الناجح والراسب وفيه الراجح
والخاسر. لكنني أقول... يا ربى لا أَرْضَى وواحد من
أمتي خاسر. لا أَرْضَى وواحد من أمتي راسب.

ألم يَأْن للذين ضلوا أو أضلوا أن تلمن قلوبهم.
ألم يَأْن أن تتقلب الغريزة المغربية الغريزة القديمة
الغريزة التي جعلت أن الدولة الثانية في المغرب
في التاريخ وهم المرابطون أصلهم من الصحراء
المغربية قادوا هذا البلاد بكلمة الله وبيعة الشعب
وقاموا بما قاموا به وزادوا للإسلام والعروبة في
الأقطار الخارجة عن المغرب قرروا وقرروا ألم يَأْن
لهم أن يراجعوا مناهجهم ألم يَأْن لهم أن يعتقدوا
ويؤمنوا أن الوطن غرور رحيم.

شعبي العزيز:

هنا مآقف: لأن الكلمات التي قلتها الآن
كافية عن كل خطاب. كافية لأن تجلب القلوب
وكافية للذين استكبروا والذين استضعفوا أن لا
يبتقوا مهمشين خارجين.

أن 20 غشت فيه التضحية. فيها هو ملك
المغرب ضحى بعرشه وبفليذات كبده وبمستقبل
فليذات كبده وها هو الشعب المغربي ضحى بأبنائه
وبناته وها هو المغرب استرجع سيادته واستقلاله
وها هو محمد الخامس راجع إلى عرشه وهما الوحدة
الوطنية وقائد المدرسة الوطنية، فلا يمكنني أن
أعتقد ولو لحظة عين أن مغاربة اليوم ليسوا
مغاربة البارحة. كنت دائما وأنا أفكر في المسيرة
أطرح سؤالاً لمدة شهرين لجلالتي وأصدقائي
وزررائي كالأول يستغربون منه. كنت أقول لهم...
هل مغاربة سنة 1975 هم نفس مغاربة سنة 1944
الذين رأيتهم أمامي يستطون أمام الرصاص
والدبابات. وكانوا يجيبولني نعم ولكن ولماذا هذا
السؤال.

لقد لمنا هنا ولله الحمد. فجيل اليوم هو
كجيل الأمس وهو كجيل المولى إدريس الأول منذ
أن أراد الله لذلك الرجل الصالح أن يضع أسس هذه
الدولة.

فأمني في الله أن يرجع المضطربون إلى رشدهم
ويتقو ويؤمنوا بالله عندما نقول الحسن بن محمد
بن يوسف بن الحسن عديريه والله وليه هان الوطن
عقور رحيمه لا بقولها عث دل يقولها بكل ما في
هذه الكلمة من مسؤولية والبرام باسمه وباسم
جميع اسفارية

وختاما شعبي اعزبوز فنترحم على روح
واسي ووند جميع محمد الخامس طيب الله ثراه
ولنترحم على شهدائنا من مقاومين وأفراد جيش
اسحريز ولنمرحم كذلك - وهما نساء - على أرواح
جميع الموصفين لدين ليست لهم لا بظالمات
العضوية في جيش التحرير ولا بظافة العضوية في
المقاومة ولكنهم ضحوا بما استطاعوا. فطيمة
سنتين ونصف لم يدخوا ولم يتهتكوا الكروم

يجتمعوا بزوجاتهم فضيلة سنتين ونصف نسو
حملات الحقيقة والاعدار والزواج حتى هؤلاء الذين
ماقو وقامو بتلك التضحيات علينا أن نذكر
أرواحهم

وأريد أن أختتم هذا الخطاب الوجيه ولكن
الذي حاولت أن يكون خطبا يهدي إلى التفكير
وأن يكون ذلك التفكير يهدي إلى الحكمة وأن
تكون تلك الحكمة تهدي إلى صحيح الاختيار
أردت أن أختتمه بآية من القرآن. يقول الله سبحانه
وتعالى : **يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
لَا تَقْتُلُوا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِضُ الذُّنُوبَ
حَصَدٌ**

صدق الله العظيم - واسلام عليكم ورحمة

به



خطاب عيد الشباب

وجه جلالة الملك الحسن الثاني مساء يوم
الأحد 9 يوليو خطاباً إلى الأمة بمناسبة
عيد الشباب.

وكان صاحب الجلالة محفواً خلال إلقاء هذا
الخطاب بصاحب الممو الملكي ولي العهد
الأمير سيدي محمد وصاحب الممو الملكي
لأمير مولاي رشيد

وفي ما يلي نص خطاب جلالة الملك الذي
نقل مباشرة على أمواج الإذاعة وشاشة
لسفرة.

لعيد ميلادي ؟ والحالة هذه أن تطعناتي في
اللاثمات من عهدي لا تأتي عن هنامي بك هي
ستات فهد غير شعبي بعير، بك لم تقص
تتين سنة ولكن حصيف سب ومعه لظهر
ولعرب بكيفية سثنائية عن معتك لي
وحصيف بك شعبي ضعيف لقوي بانه
وموصته

من الخطاب النامي :
لحمد لله وصلاحه ولام على مولاي رسول
الله وآله وصحبه،
شعبي العزيز،
قبل شروع في حصفي هذا - وقد قررت ان
يكون قصير - ريد شعبي العويس، ن صغ سوات
هو لماذا هذا الاحتفال الخاص بالذكرى الستينية

وقد بحثت في أعماق نفسي منذ أسبوع من
عن ادفع التي تبطل عبيد ربه وخديمتكم هذا رغم
العباء والإنهاك وتكاثرات الأعمال وتنوع الهموم،
يجد كل صباح وكل يوم في نفسه قوة متزايدة
وربما لا يعرف الحمود، بل إيماناً يريد لا ارتقاء
يوماً بعد يوم.

قديني وجدت الجواب، وهو أنه كل يوم من
الأيام يعمم الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة
بموليد جدد ذكورا وإناث، ورغم أن هؤلاء الموليد
المضاربة لم تكن بيعتي في عنقهم، فأنا أشعر أن
على كني مسؤوليتهم، فهذا الالتزام لمتباعد
والغير المعبر عنه من أي طرف وهذا التجديد
اليومي الذي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار
ويحتصن ويرعى كل مغربي أراد الله له سبحانه
وتعالى أن يرى النور في هذا البلد الطيب كل هذا
يجب دوامة لا يعرف فيها الإنسان لا مساء ولا
صباح ولا سه ولا أعوام، ويجعله كلما تطرق إلى
دراسة مشكل أو إلى مواجهة ملأ، أقول المواجهة
لأنه في أيامنا هذه المصنعات أصبحت كلها
مواجهت، لا يعبر لزمان اهتماماً وساعته ليست
كالساعات الأخرى، لا تعرف الثواني ولا الدقائق
ولا الساعات ولكن ربما لا تحسب إلا فيف فوق
الأسبوع

سعي حرير

طوبى من المصافات، وقطعت من النسيب،
والعنوت من انسيب أشواطاً منها ما يذكر

دمجود ومهيد يذكر بسحب في حامي قدس
كنت مررد بمتحب أنت وأنت كنت شعر بي عر
حبي قوس نهب به سعي بصير ونسيب
وأنت من جهتك تقول : اللهم ألهم احسن لثاني
صبر والإبداع.

فهذه الصورة صورة لتكامل والتعامل
والصدق جعلتني أتذكر بيتا لشاعر لا أعرف اسمه
وربما لا يعرف اسمه أحد، وقد حورته وهو يقول :
ومد خلق الرحمن أحسن منظرا

من عسايق عني وعسء دائم
فأعني شعبي العزيز، وأقوله لك من صميم قلبي هو
ألسي مابقى كما تعلم مجدد في خدمتك، مطيعا
لاختيارك، مائراً معك وأمامك ووراءك بطمئنان
لأن القائد إذا أراد أن يحوس معركة حاسمة مصفرة
عبيه قبل كل شيء حينما يتقدم جيشه أن يكون
على يقين من وفاء مؤخرته وميمنتة وهيسرته.

ولله الحمد ما خضنا معركة ولا قمنا بجهد إلا
وأنت مطمئن للمقدمة التي فيها قد قدك وحادتك
و د مطمئن لبيعتي وميرني وموحرني

فامي عزيز، سبي رجوانه أن يتحقق لي
هو أنه حينما التمس منك حق التمتع بالثقل
أكون مستحقاً لأن توشح صدري بوسام الشعر.

قبيك شعبي العزيز، وأرجو لك دوام الهناء
ولا طمئنان

ولسلام عليكم ورحمة الله

الإسلام

دينٌ عامٌّ شاملٌ كاملٌ

للدكتور توفيق محمد شاهين

« يقول عز من قائل : ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ الَّذِي تَرَى الْفُرْقَانَ
عَلَىٰ عَيْنَيْهِ، لَيْكَونَ لِلْعَاقِلِينَ أَذْهَبًا﴾ - الفرقان 1
ويقول النبي - ﷺ : «كأن كل نبي يبعث في دونه
خاصة، وبعثت إلى كل أمة وأمة»

و يؤكد عموم رسالة الإسلام أنه دين أعني بمطالب
بعدد والحياء والأخياء، كما أعني بأشواق لروح.. كعب
مطالب الإنسان بأن يرتقي بنفسه لكن في دائرة الإنسانية
وبين هي طبيعة أخرى خارجة عن طبيعته، فهو إنسان
ورفيه يكون بسبب الإنسانية العليا التي تتمثل فيه
و يشبه هو ولا يريد له الإسلام أن يكون ملاك، ك أن
لا يريد له أن يحفظ عن بشرية إلى الحيوانية، يقول الله
تعالى : ﴿وَدِيتَنَّا قِيَمًا أَتَىٰكَ اللَّهُ اسْمًا الْآخِرَةَ، وَلَا
تَقْسُ نَفْسِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَيْكَ، وَلَا تَبْغِ لِفُسَادٍ فِي الْأَرْضِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِينَ﴾ - النقص 77 فالاية الكريمة واضحة في
مرعاة الطبيعة لآدمية .

والإسلام كعب يرى هي تمام يحتاج .
إنسان، ويشياح ساجانه وعرائره في حريق سوي : فقد

الإسلام خاتمه . وهو دين عام يناسب جميع،
من جهة به حسانم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد
الله، ﷺ إلى يوم الدين
ولا نبي ولا رسول بعد محمد، ولا دين ولا رسالة بعد

السلام . نفوس، ولا لقبيله ولا مكان دون
أخره وليس محدوده بزم، لأن بشرية شئت به عن
لطوى، وهو دين يحاطب العقل في كل زمان ومكان..
وخصوص عزاء واضحة في أن رسول الله محمد هو
لسي الخاتم، يقول سبحانه : ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ
مِّن رِّجَالِكُمْ، وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾
الحجرات 23

والنصوص القرية صريحة بعموم رسالة الإسلام، يقول
الله تعالى : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
جَمِيعًا، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمَسُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِّي
لَّذِي سَمِيَ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ.. وَابْعَثُوا لَكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

الأعراف 158

نظر الإسلام إلى واقع الإنسان واعتبار التقنين عريضة شاملة
فيه، ونظم بالتالي

• وهي أداة عموم لإسلام . أنه دين العلم والعمل بقصد دعا إلى النظر والتفكير، وجمع التفكير عبادة وفريضة، يقول سبحانه : ﴿وقل انظروا ماذا في السموات والأرض، وما تعي الآثار والقصص عن قوم لا يؤمنون﴾ يوسف 101 من علوم القرآن الكريم لا يلتفتون في آيات السموات والأرض ولا يسديرون، ويستفيدون منها بما يعود بالخير والرفاهية على الحياة والأحياء يقول تعالى : ﴿وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون﴾ - يوسف 105 وكذلك حافظ على كرامته إنسان ورفقه

” وأباح الإسلام كل ما كان حلياً وملائماً لطبيعة
وحرم ما هو صريح ولا يلائمها، قال تعالى - إفكوا
ما رزقكم الله حلالات طيبات، واشكروا نعمة الله إن
كنتم إليه تقيون، إنما حرم عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به - الفصل 115
وبسببك وأدم بين العظيمة والصغيرة والسببية

١٠ ودعا إلى احترام الأديان السماوية كلها وترك
أهلها، وما يدسون به، بل لا يكمن إيمان المسلم إلا إذا آمن
بالأديان السماوية السابقة، واحترم كتبها ورسالتها يقول
سبحانه : **وَإِذْ أَرْسَلْنَا بِمُوسَىٰ إِذْ قَالَ لِأَخِي هَارُونَ
وَإِسْمَاعِيلَ كُلُّكُمْ عِنْدَ رَبِّي فَاصْبِرُوا وَبَدَّلْتُ
لَهُمْ آيَاتِهِمْ وَلَقَدْ جَاءَ إِسْمَاعِيلَ بِالْبُحَيْرَةِ وَأَخَذَ
لَهُ كَهَنُوتًا لِّمَنْ هَدَاهُ وَبَدَّلْنَاهُ بِمَنْ يَخْلَىٰ لَهُ الْأَمْنُ
وَوَدَّعَيْنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ أَلْفِرَاقَ وَكُلًّا
جَعَلْنَا آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** (١١٠) **وَلَقَدْ جَاءَ
مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا فَكُفِرَ بِهِ فَصَبَّأَهُ رَبُّكَ إِلَىٰ سَعِيرٍ
وَلَقَدْ جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَخُلِيَ الْمَلَكُ فِي
الْمَرْيَمِ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَاسِئًا مِّنْهُمْ وَلَقَدْ جَاءَ
دَاوُدُ بِبُحَيْرَةِ الرِّمَّةِ فَجَدَّ لَهَا الْمَلِكُ ثَمَرًا
فَأَتَاهُ بِنُورٍ وَقَالَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ
فَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ سُبُلَ الدُّعَىٰ وَقَدْ جَعَلْنَا
لَكَ آيَاتٍ لِّمَنْ يَعْلَمُ وَلَقَدْ جَاءَ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
فَكَفَرَ بِهَا فَاخْتَارْنَا لِتِلْكَ الْبَلَدِ الْأَمْنِ شَرِيفًا
وَلَقَدْ جَاءَ هَارُونَ بِآيَاتِنَا إِذْ قَالَ لِأَخِي هَارُونَ
وَإِسْمَاعِيلَ كُلُّكُمْ عِنْدَ رَبِّي فَاصْبِرُوا وَبَدَّلْتُ
لَهُمْ آيَاتِهِمْ وَلَقَدْ جَاءَ إِسْمَاعِيلَ بِالْبُحَيْرَةِ وَأَخَذَ
لَهُ كَهَنُوتًا لِّمَنْ هَدَاهُ وَبَدَّلْنَاهُ بِمَنْ يَخْلَىٰ لَهُ الْأَمْنُ
وَوَدَّعَيْنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ أَلْفِرَاقَ وَكُلًّا
جَعَلْنَا آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** (١١١) **وَلَقَدْ جَاءَ
مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا فَكُفِرَ بِهِ فَصَبَّأَهُ رَبُّكَ إِلَىٰ سَعِيرٍ
وَلَقَدْ جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَخُلِيَ الْمَلَكُ فِي
الْمَرْيَمِ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَاسِئًا مِّنْهُمْ وَلَقَدْ جَاءَ
دَاوُدُ بِبُحَيْرَةِ الرِّمَّةِ فَجَدَّ لَهَا الْمَلِكُ ثَمَرًا
فَأَتَاهُ بِنُورٍ وَقَالَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ
فَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ سُبُلَ الدُّعَىٰ وَقَدْ جَعَلْنَا
لَكَ آيَاتٍ لِّمَنْ يَعْلَمُ وَلَقَدْ جَاءَ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
فَكَفَرَ بِهَا فَاخْتَارْنَا لِتِلْكَ الْبَلَدِ الْأَمْنِ شَرِيفًا**

وَقُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ
إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ
وَالرُّسُلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ
النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تَفْرِقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَبَيْنَ
الْآخَرِ ۚ

٩ كما مع الإقلام، يداء أهل الكتاب والاعتداء عليهم،
يل إلى دعوتهم إما تكوين بالحس بقول تعالى : ﴿وَلَا
يُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا أَنْدِينَ

الدين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا
رهننا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها
اسم الله كثيرا، وليبصرون الله من بصره، إن الله
لقوي عزيز ﴿- الحج 39 - 40

ويجسج لإسلام إلى السلام حفظ لندمته وإرسله
لتواعد الأمم، يقول تعالى: ﴿وإن جنتحوا لسلام
فاجسج بها وقوكل على الله، إنه هو اسجج العليم﴾
- الاسال 61.

"كما يأمر الإسلام بالمحافظة على العس والعرض
والمال وحفظ الدين ولعلل بالله لكن مره

"وفي الإسلام من المبادئ الإنسانية الشيء الكثير -
وصدق الله العظيم، إذ يقول: ﴿اليوم أكملت لكم
دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم
الإسلام ديناً﴾ - المائدة 3

" وفيه الشفاء والرحمة وسحر للمؤمنين، وفيه سحر
لمن كفر به - ولا يرمض انشده إلا مجسوس، ولا يرد
الحمة إلا شقي، ولا يريد الخدان إلا الشيطان، يقول
بغنى: قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي
به الله من تبسج رضوانه بسب السلام، ويخرجهم
من الظلمات إلى النور بيذنه، ويهديهم إلى صراط
مستقيم﴾ - الشورى 52 53 ويقول سبحانه: ﴿ونزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد
لظالمين إلا خساراً﴾ - الإسراء 82.

وصلى الله على كل وأى هذا صراطى مستقيما
فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتشرك بكم عن سبيله،
ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون﴾ - الأنعام 153.

وحق لسلام أن يدعو بربه في إجابة وصع: «فالمر
الموت والأرض، أنت وبني هي الدنيا والآخرة تسمى
مسند، وحسبنا الله وحده

" مسند ولا يرد بربه لأنه يحا في حياته برب
مر به وصلاحيته تكون ومن ممكن:

فساب الاحتهاد فيه مقسوح - لكن قتادر عليه -
لمواكبة الجديد، ودينامكية الحركة وملاءمة
طبيعة الإنسان السوية، على أساس كتاب الله
تعالى، وسنة رسوله، والإجماع من أهله .

- ويرعى العوائد والأعراف الصالحة والسائدة في
الأحكام الجزئية الشرعية، ويرعى بلحرج والمشفقة
﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾
- البقرة 185 ﴿وما جعل عليكم في الدين
من حرج﴾ - الحج 78

- وس القواعد الكسح لخمظ المقاصد العامة: «لا
ضرر ولا ضرر»

- مصلا عن الامتحان، وتقيس وسد التدرايح،
والمصالح المرسله، وامتداد مول الصحابي والآحد
نقواء، والآحد بالعرق، - الحج

مع يؤكد صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان، في
كل أمور الدنيا والدين، كدين شامل ومبسج متكامل، ينظم
علامه لإنسان بخالفه، ويكون المالحق والاساسي التي
تدبسه، وقيل كل ذلك علاقه بفسه: يقول الرسول
الكريم ﷺ: «ألقى الله حشما كتد واتبع الشيء -
النسبة - سحها وخائق اساس بعلق حسن» صدق رسول
الله، فقد قصص الحديث جوانب الدنيا والدين، والعلائق
المختلفة للرفي بالإنسان وسحية

"وهذا تحديات تتحدى الإنسان المعاصر المعس
شدة حين عرشت لب الأخلاقية والمكرية عند كثير من
مسند، وحسبنا الله وحده

المشاكل الاقتصادية ومشاكل الأسرة ومشكلة
الديمقراطية - ومشكلة العس ونعمال.

وقد حال الجدل والحلاف والمناشآت، وكثرت الآراء
ولاجاعات في هذه المسائل، وبرر سؤال حطير وهام، هو
هل الإسلام قادر على حل هذه المشاكل المعاصرة؟ أم أنه
يسيرل عنها وهي بعيدة عن مشاولة؟ حتى يعرف

انفسهم رأي صيره فيها ويتنبو ويوعلى سهل التجربة
بعض الحلول لما يفترض الدين من صعب...

والواقع ان الإسلام قددر على حل هذه المشاكل، يعا
فيه من قوة ثانية ومرونة. والحل المشهود يحتاج إلى
بعض جهود العلماء من في سدده بيسره جود
نصوصه، ووضع أنسب الحلول.

وقد ظهرت كتابات وبحوث حول هذه المشاكل
ووضع حلول بها، ووفي خطوط مريضة، من علماء
دينه، ومفكرين بارزين، لهم همه في البحث، ويصر بصير
بما يكتبون، مثل الأستاذ الدكتور محمد سيبي، رحمه الله
سألى في كتابه "الإسلام في حل مشاكل المجتمع
الإسلامي المعاصرة"، وهذه محاولة مستمرة ورائدة - رحمه
ن تنوه محاولات من أفراد لهم قدرة وعمق فيهم.

أوتو - كندا - توفيق محمد شاهين

لكفاف... وصحة الأبدان - - -

قمت بالسيت العتيق وركنه
والطائفين، ومنزل القرآن
ما العيش في ابل اكثر وجمعه
بل في الكفاف وصحة الأبدان

أبو الفتح البقرحي
صفت اشعية

268/4

الْبَيْتُ الْبَرُّ الْبَرُّ الْإِحْسَانِي

في العبادات الإسلامية

للمستاذ محمد، لا كحل شرف

علاقة الشعيرة بالشرعية

عرف عند الفقهاء الإسلامي في محله الشرع بـ
عقبة الإسلام بأنه يتشتمل على العقائد والمبادئ والشرائع
والسلوكية وهم يسمون بالعقائد والمبادئ الاعتقادية
التي يوضحها الإيمان إذا وافق أيا منها وهي الإيمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء ولقائه
ويعمل بالمعادت ما شرع الله من أفعال بوسيلة كالصلاة
وموسمية كالحج والصدقة والصوم والحج.

ويسمى بالشرائع ما جاء في الإسلام من نظم حياتية
تعطي الحياة كلها وهي تعني العلاقات جميعها ما كان
منها بين الإنسان وربه وما كان بين الإنسان وعبده وما
كان بين الإنسان والإنسان، أو بينه وبين من يعبد من
حيوان أو كوكب وهي بالتالي نظام بحياة يصنع المبادئ
الإنسانية لقيام المجتمع لأمثل الذي تحد فيه البشرية
دحر إطاره ما يحق الكرامة، رتبته ورجاه
ويصنع نظم، ويربط الإنسان بربه، ولأنه يجد المصالح
في الشرع الإسلامي على قواعد في المعاملات بين المرء

والعمدة الإسلامية، بجانب فعله لا يكفي بالإعلان
المجرد عن التطبيق فأيات الكتاب وأحاديثه
هبة على ذلك أو الصيغة القرآنية المكررة في العديد من
آيات البينة تأتي هكذا «الذين آمنوا وعملوا
الصالحات» وما الإيمان إلا العقبة الراسخة الشبه التي
طمان بها القلب والضمير، وما العمل الصالح إلا تطبيق
الشرعية المبنية عن تلك العقيدة في كل مجالها

ومن هنا فلا يصح أن يقبل أن يكون من الإسلام
ذلك الانفصام الكلي بين الإيمان والعمل أو بين العقيدة
وحدة النفس الذين آمنوا بها وعمدتها يعني ذلك
يراد بالشهادة وإيمانه بما تقوم عليه من مرتكزات إيمانية،
ثم يحاطر مناصب الالتزام المرتبط بها فإنه يعرض نفسه
قطعه به وهذا الذي حسنته الآية الكريمة :
«ومن أعرض عن ذكري فإنه له عذبة صعبة»
ونحشره يوم القيامة أعشى، قال رب لم حشرتني
أعشى وقد كنت بصيرا، قال : كذلك أتتك آياتي
فنسيتها، وكذلك اليوم تسمى في الآية 124.

والمجتمع، وبين المجتمع لنفسه وعيرونه في حياتي السلم والحرب مع ما يدخل العقل، وما يحسنه يستجد له حرب هذا التشريع.

أما الآداب النبوية فتعني الأخلاق التي على المسلم أن يتعلم بها على نفسه، وأن يتحاشى وقد مع غيره ثم لا يكتفي بهذا التحلي لشخصه بل أن مثلاً في الناس أيضاً وحاشا وجد، وذلك داخل في صميم رسالته كعصوي مجتمع مسلم، أمر الله أن لا يعيش متوقفاً للمرنين، ولكنه يعيش للناس أمر بالمعروف ناهياً عن المنكر، وذلك كله يسج عن عزيمة الإسلام الإيجابية الفعالة :

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس : تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ (آل عمران : 110).

غير أن هذه الشائير المذكورة كلها عند سمعتها لا لا نحده قده بالانفصال والتجربة بل بما تراها سبب متلاحماً إلى حد أن لو حاول أن يقتصر جانباً منها عن سبب لعدم جديده، وصار عصوراً مبتوراً من جسمه، لا يضي شئاً. وكذلك في الوقت الذي يترك الجسم عاطلاً عن أداء وظيفته وللأساليب على صحة ما ذهب إليه من كور لإسلام عتيقة وبطام كل حلاحم قبل عينا أن تظهر في شائير ثم في بعض سائق الساء الاجتماعي في ضوء الكتب والة

الأثر التربوي لأكثر لبيات

أولى شائير لإسلام التي تبدو عند الرؤية السطحية علاقة فردية بين الإنسان وحرفته : لا علاقة لها بما دون ذلك من شؤون الدنيا ومعاش الناس، هي فريضة صلاة غير أن التعريف الذي جاء في القرآن الكريم والتحديث الشريف بهذه الشريعة الإسلامية الكبرى يجعلها تربيه فردية اجتماعية حيوية شاملة لكن مقومات البناء الإسلامي لشخصية الإسلام المصير، بما فيها المجال السياسي، وهو حاولنا نلخص الجوانب الحيوية المتعددة

لتربية في الصلاة، لأدركنا ذلك من خلال النصوص الصريحة التي لا بدحس

أما أولاً تعود لإنسان على احترام الوقت وتقدير عامل الزمن في إنجاز الأعمال وتقييم المهام فإن الصلاة كانت على المؤمنين كتاب موقوتاً، (النساء 103)، ثم إنها تربية بظيرية بحق المسلم سلوكه حين يقف يؤدي حساب أعماله أمام ربه ويجده العهد على المرام الحط المستقيم في حياته :

﴿وقم الصلاة، إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر، وتذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون﴾ (المكثوت 45).

ثم إن العيش في حياة جماعة بخاصية مسؤوله في ظل قيادة رشيدة موعظة، وموثوق بها من الجميع كل ذلك - - - - - فريضة - هذه القيادة يثنها الإمام الذي تحرث الصوفى بحركته وتستمع إليه حين ينطق. وبكثما في الوقت ذاته إذا رأت حلالاً يحدد النظام العام مهت الإمام، وهذه البقطة وجب الجميع، بل أي واحد منهم لاحظ خلفه عليه أن يعبر الإمام قائلاً : سبحان الله

عشيداً على الإمام أن يصلح المسار ويمالج لحناً وهي هنا بناء لمجتمع يقوم على التورى والمراقبة بكل ما يجري في المجال الاجتماعي.

حرصاً على رعاية الحياة الجماعية ورخص الانفرادية اليومية، حث رسول الله ﷺ على صلاة الجماعة حين قال : صلاة الجماعة تفصل صلاة الفرد ببيع وعشرين درجة

وبالإضافة إلى صلاة الجماعة يومب هناك صلاة الجمعة التي تعرض فيها الحياة الاجتماعية في مدى أسبوع لتدريج إسلامي من طرف الإمام حين يعصم، حتى يكون مسلم على علم بكل المستجدات في حياة مجتمعه، وعلى استعداد مستمر لعلاج الأدواء، وإصلاح الأخطاء وفق ما شرعه الله في وحيه المنبر، على نبيه العرس - ﴿وننزل

من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الإبراء
83.

هكذا وفي الأزمات والأحداث كانت الصلاة علاجاً
مهاجراً وبالجملة فإن المصلي يستمد من الله في صلاته
الطاقة التي تمدد بالقوى البعثية التي يواجه بها أحداث
حياة وهي مورعة على أجزاء النهار في أوقات حساسة
يسوقها المسلم في محطاتها ليتريح من وعناء القر

وليمروء بما يحيط لفراجل القادس، هذا المعنى ذاته يحمله
أيضاً حديث رسول الله ﷺ الذي كان ينتظر الصلاة بعد
حصلاه وكان إذا حضر وقتها يدي بلالا قائلاً : «أرحسها يا
بلال» كما كان المسموعون في أيام عروهم إذا حبر بهم أمر
بعثوا من نادى في الناس : «الصلاة جامعة» مبهج الجميع
إلى المسجد ليلقي إسمهم العزير . وتذك هي رسالة الصلاة
في أمة الصلاة

محرر : محمد الأكلحل شرفاء

ألا ليتنا كنا تركناه في الرحم...

فما تيمى للقوائل وجهه
نكصن على أعقابنا من التَّأدّم
وقُصِرَ وأُخْمِرَ كســـــــــــــــــــــــلام تسترأ
ألا ليتنا كنا تركناه في الرحم

والإمام أبو حنيفة النعمان صطهد في عهد يزيد
حيما رفض منصب القضاء ويقول بعض الباحثين أن مبعث
اصطهاده موهة الاعتقاد بأن امساعه عن قبول منصب ينشئ
عن عدم ولأته بشيعة.

والإمام أحمد بن حنبل اصطهد في عصر المأمون
والتوكل لأنه امتنع عن الخوض في مشكلة خلق العرب
وأبداء بأسه لها إله الخبيثات المذكورين من رأى في هذه
مشكلة

نعم مارس المجتمع الإسلامي في عهد الرسول ﷺ
وفي عهد الصحابة حرية النقد للحكماء ولولاها فكان الناس
يبدون الرأي والحكماء يتقنون النقد ويرجعون إلى الحق

كذلك فمن العلماء الذين كتبوا الرسائل للحكماء
يبيروهم ويحذروهم ويصحبهم به يعني أن نوفر في
الإمام العدل من خصال، بأسلوب رائع، وعبارات قوية، لا
خوف فيها ولا وحن مثلاً فعل الحسن لتبدي نكاسه إلى
عمر بن عبد العزيز، وكذلك الرسالة التي كتبها الفاضلي أبو
يوسف لصاحب بني حنيفة إلى عمرو بن عبد الله حين ساء
يضع حكماء يشرح

والله لا ساء به أن الحرمة لا يمكن تشيخ في
مجمع بسيط مراد ذلك من يقول فيه فلا يعضه عنهم
حتى لا يروى حصة ولا يروى لحصة فيكون عن
المجاهرة يقال الله فيها، يروى المعاصي يرتكب، يروى
بعضه، والعن والمحسوبية، والنسب، والرشوة، يروى
السرقات والتدليس والتزوير والفساد وهم في صمت رهيب
يتصبرون فلا يبدو بهم غضب، وسوء أن الساكت من
الحق شيطان أحمر، سوء ما حاله نبي الإسلام ﷺ ذلك
أمني من في إلا (المجاهرين) (أي بالمعصية)، يسرقون أموال
ناس غصبا ولبا ويمرون في صبح النهار والمشور
مجهول، يرتكبون المعاصي لئلا يترغم الله، ثم
يصحبون ويمولون هناك كذا وكذا، فيكشف سر الله عنهم
وقد بدت سترهم ربه، بهم لا يعرفون الله فكيف يسترحم
ربهم وكان موسى عادلاً في كتبهم وإظهار موبقاتهم
: حسب

ب ارتكاب المعصية بجميع أنواعها جرأه يعني
لإسلام بها ولكن مجاهرة بعضه حرية حره شد
خطر على المجتمع من ارتكابه لأنها دعوة صريحة إلى
إحراق، وتشجيع على لا حياء في حياء برديته، إساءة
ب في المخالفة والعصيان من استهانة بالأوضاع السليمة
والأدب العامة
وبك كانت المخالفات والجرائم لا تبيح في جميع
الأمور هي

الأول : أن يستهين المسلم باستخالة ويصغر
شأنه

الثاني : أن يحلف المسلم على نفسه من مرتكبي
المخالفات والجرائم أن هو صميم وأرشدتهم لطريق
صحيح

وقد عالج سي ﷺ مشكلة مرتكبي المعصية
بمعه عن الاستهانة بالمخالفة مهم تكن صغيرة، وحذر من
مخافة الناس ميبا أن الله وحده هو المجدي بأن يخاف
فبيده الأجر من كل ومن بعد.

وعند في المجتمع الإسلامي عبوب كثيرة لم تكن
تشيع فيه من المسلمين حرصوا على سلامة هذا المجتمع
فهم يستعدون من عيوبهم ومن عاداتهم من يرتكبوها
مثال ذلك من كل منكم شيء طاعة، طاعة الله
أو تصرف الناس عن المعاصي فتم يسمعون له، وكذبوا التماس
للم يصرفه، وذكره بقوله الله تعالى : ﴿ولا يعتب
بعضكم بعضاً أوجب أحدكم أن يأكُل لحم أخيه ميتاً
فكرههوه ! واتقوا الله إن الله ثوب
رحيم﴾ (الاحزاب/12)

وقوله تعالى : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم،
إن السمع والبصر والعُود، كل أولئك كان عنه
مستولياً﴾ (الأنعام/62)

وقوله تعالى : ﴿وما ينفذ من قول ولا لديه رقيب
عنيد﴾ (الأنعام/18)

وقول الهادي الشيرازي : «من كان مؤمن بالله
واليوم لا عر ينقل خير أو يضر»

وقوله ﷺ : عندما سأل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : أي البسمين أفضل ؟ قال : من سم البسمين من لسانه ويده .

وقوله أيضا : « لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، وإن كرهوا الكلام بغير ذكر الله تعالى قوة للقلب » وإن أئمتنا من الله القلب القاطن .

ومنه : « إذا أصبح ابن آدم ، فإن الأعضاء كتب تكفيره تقوى ، أتق الله فيها فيما صحت بك ، فإن استقمت استقام وإن اعوججت اعوججت »

ومنه : « كل المسلم على المسلم حرام : دمه وعرضه ودمه »

وقوله : « لما خرج بي مررت بجوم لهم أطمار من نحاس صمغون وجوههم وسدورهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويعمّون في أعراضهم »

و انصرفنا عن كل عام ثم ، وردنا بالبعد عنه وبمكاته وقد به إن حريصك شعاع ، وهي معول هم في عتق الناس وتأمين فلا تركها لم كان لهم والاغيب

☆ ☆ ☆

وهل كان منك أن يشر التعامل بالربا بصورة لجمية والمحبية أو وجد التماسين به من يقول بهم ؟ إن الربا بجميع أنواعه حرام ، وإنه من بعض الناس وناسهم ، ومعون هم بمحتمهم ؟

لرب الذي يعطى موسى تفس تحريمه بقوة .
والذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس . ذلك بأنهم كانوا : إنما يبيع مثل الربا ، وأحل الله البيع وحرم الربا ، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ، يحق الله الربا ويربي الصدقات إلى فرد على ربها الذين آمنوا اتقوا الله وادروا ما بقي من الربا مرة واحدة

ولعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وشاهديه ، وكانت

إن الربا وغيره من الموبقات اللا أخلاقية هو سر تباعث ناس وتنازهم ، ومعون هم لدعالم مجتمهم . وهل كان معك أن تشيع في المجتمع حرام القس والسرقنة وشرب الخمر وبغض المحذرات لو أن أفرادهم كانوا شجعانا أقوى في الحق فلم يرهبوا مائلا ولم يحاربوا مرتشبا أو غشبا أو متشبا أو سارقا ، ولم يحاربوا المفسد أو شارب الخمر بالسكوت عن مكره ؟ لقد صدق سيد البشر (عليه الصلاة والسلام) حين قال : « إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق بهم لصغيروا فأسوا عليه الحدة ، وحين قال : « والذي نفسي بيده لتأمرن بانصروفه وتنهون عن السكر ، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ، ثم تسعونه فلا يسجاب لكم »

وهكذا يرى هذا الحديث الشريف يخلق لنا مجموعة من القيم الحضارية والأخلاقية ، هي المؤمنين أن يكونوا شجعان في الحق ، فلا يرهبوا عاصبا ولا يحتر أحد ، إلا الله الذي بيده كل شيء ، والمسلمون أسرة واحدة يجب أن يحرس كل عضو من أعضائها عن ضرورة سلامتها من كل ما يضرها ، وكل ما يعمل على تفويض بينها ، ويجب ألا تسهين المسلمون بالجرائم والمخالفات التي في مجتمهم ، فإن المحافظة الصغيرة تحر إلى الحايه الآفة ، ومعظم النار من مستصرا شر كما يدعوب الحديث إلى مراقبة الله في كل عمل يقوم به ، وفي كل مكان وفي كل زمانه فانه يرانا إذا كتب حتى لا يراه مراعاة ونفوى الله واجبه على المؤمن ، وذلك لاسم إلا بالإيمان . ولؤمن لا يخاف مخلوقا حثه ، وإنما يخاف حاله وحده . فعينا أن يوثق صلته بالخالق عز وجل ، وأن يذكر حيد ، أنه مطلع عليه ، مراقب كل أعمال

وعلى المؤمن الحقيقي أن يبين حكم الله في كل أمر إذا هو مد من الناس جهلا لهذا الحكم ، أو تجاهلا ، فشرع الله محب أن يعلم وأن يتعد . والسدي يقوم على

حبيبهم ومعالمهم الأول نبي الحق والظاهرة، عليه الصلاة
 والسلام، بشنا الأعلى وكسبن من شرف على تسميت
 يعرفون ذلك في نفوس يعرفون بالصحابه وحياتهم
 و...
 عن حبيبهم و...
 هو ان كل مسلم تورع عن ولوج المعصية ما كان هناك
 معصية خطية، ولو ان كل مسلم أخذ نفسه بأن يقول كلمة الله
 الحق فيما يراه من جرؤ المخالفين على المعصية، وبهذا
 يسم المجتمع من أهله وعمومه، وهو جعل كل راجع في
 موقعة من نفسه مرآة لم يرعاهم، ونفى الله في سلوكه
 وتصرفاته وأحلامه فكان المشي الأعلى لمن يقود توجيههم
 والله ولي التوفيق.

وأخيراً، يقرر النبي (عليه الصلاة والسلام) مبدأ اجتماعياً سامياً يحث في أمس الحاجة إليه هذه الأيام، في وقت فقمته فيه وأعني بها القدوة الحسنة والعُثل الأعلى كن ومحب في مستقبل الشباب يجعل من الصحابة رُسول الله

ہیکہ لڑی عقیقہ

ونكد لتس عيش من يكون له
نفس الملوك، وحالات المساكين

كتاب الأعذية

لأبي مروان عبد الملك ابن زهر

للدستاد محمد العربي الخطابي

محمد بن إبراهيم الرمدي الذي أدرك القرن التاسع الهجري
والف كتابه هذا لأحمد أمين بلده. وقد هُزلت ألفه عبد
الله بن أحمد ابن البيطار المالقي (646 هـ / 1248 م)
كتابته الشهير «الجامع معقولات الأنوية والأعذية» الذي نقل
فيه أقوال سابقيه مصيفاً إليها تعليقاته الخاصة، على أن أشهر
مؤلفات الأندلسيين في هذا الباب هو «كتاب الأعذية» لأبي
مروان عبد الملك ابن زهر الإشباني (557 هـ / 1162 م.
لدى قصي شطر من حياته «سبية» في مدينة مراکش حيث
سجن بالحقن على يد أمير المسلمين علي بن يوسف (500
- 538 هـ / 1107 - 1143 م)، ثم دخل في خدمة الحليفة
- عبد بن علي (بعد انقراض الدولة
المرابطية، وألف ابن زهر كتاب الأعذية بأسر من خلية
الموحدين لمذكوره أملاء وهو «عربي من كتبه» - كما قال
في حطبه الكتاب - بسبب طوبى محنته في سجن مراکش
ومعلوم أن أبي مروان ألف في يدانة حياته العلمية
والمهنية «كتاب الاقتصاد في صلاح الأنفس والأجساد» ثم
ألف رسالة في علم الكلى، ومقال في علمي البرص والبهق،
وقانوناً مقصداً تكلم فيه على السُّنْدِ التي يفرق حده
والذي في حده «الكر» مشهورة في بلاد

هذه أطباء الأندلس وبياتيوها بالأعذية ولا يرب
اهتمهم بالأعذية البانية المفردة منها وبعركة فأقبحو
لذلك مكاناً رحيب في كتبهم ومقالاتهم. فهذا أبو القاسم
خلف بن عيسى الرهراوي الجرح اتوفي بعد 400 هـ /
1009 م) يفرد في موسوعته الطبية المهمة «بالصريف» عن
عجز عن التاليف مقالته كندية تبحث في أطعمة المرضى
والأصحاء، ومقالة أخرى تبحث في الأشربة والريوب وما
إليه، ويأتي بعده ابن عيسى الأشبني الذي عاش في
أواخر القرن الخامس وأوال القرن السادس لهجري، مؤلف
موسوعة كبرى يذكر فيها أسماء النباتات لدوائيه والعنابية
وصعاني وأجسادها ومساكن وجودها في الأندلس،
وأفرد أبو انونيد ابن رشد الحفيد 595 هـ / 1198 م. كتب
من كتابه «الكتابات» للكلام على شخاص الأعذية

ومن المؤلفات الأندلسية الأخرى التي عشت بالأعذية
الصحية «كتاب الأعذية وحفظ لصحة» لأبي عبد الله
محمد بن حنبل، من أهل نوشة، أدرك القرن الثامن
هجري ومنها أيضاً كتاب «الوصول بحفظ الصحة في
الفصول» لأبي عبد الله محمد بن الخطيب البغدادي الذي
الوروثين (776 هـ / 1374 م)، ومنها «كتاب الأعذية

أبي بكر ذكره فيها ببعض الأمراض التي تعذر د. من في
مدسة مراكش وزوده بتوجيهات قيمة في مسائل تشخيص
العلل ومسوانها وكيفية سقي الأدوية البسلة، ولكنه ألف
من ذلك «كتاب لسير في الصداوة والتدبير» وهو شهر
كتبه وأكثرها إحاطة بمسائل التشخيص والعلاج، ومن
ر. كل الطريفة التي ألفها ابن زهر معالة بها تتصل
بصل على السكر، وقد نشرها محققة مع التذكيرة
والقاسيون المقتضب في كتاب «الطب والاطبي» في
الأنس الإسلامية الذي يحتوي على ترجم لأطباء
والعشائين فضلاً عن نصوص من التراث الطبي الأنسلي
ومحدث تاريخي مفصّل¹

أما كتاب «الأغذية» الذي سيصدر نصه الكامل محقق
من نصوص كتابنا «الأغذية والأدوية في المؤلفات
الأنسلي»⁽²⁾ أقول إن كتاب الأغذية لابن زهر هو في
حقيقة مؤلف يعنى في جملة يحفظ الصحة عموماً، ولا
يختص بالأغذية وحدها - كما قد يفهم من اسمه - فقد ذكر
فيه المؤلف على مختلف أصناف الحبوب واللحوم والحبوب
والألبان و... وأصناف الفاكهة والخضراوات والأغذية،
ويذكر فيه لأصناف الأطعمة المشهورة في زمانه كما ذكر
على الأثرية والمرببات والمعالجين والأدهان، وذكر الأدوية
والمساكن والأفرش والسلاسل الصحية ومناخ الرياضة، وقدم
صائح لحفظ صحة البشرة والعين والشعر وخم كتابه
بالكلام على الأوبئة وأسبابها والتخبر منها، ثم أغرب فصول
هذا الكتاب فهو الفصل الذي أفرده للكلام على خواص عدد
من الأحجار البسة والساقات والحيوانات ولعله في ذلك
قد اقتفى أثر والده أبي العلاء زهر بن عبيد الملك ابن زهر

525 هـ / 1130 م) الذي خلف من بين مؤلفاته المدونة
كتاباً سماه «الخواص» أشار إليه بعض المؤرخين الذين أتوا
بعده ومنهم ابن الجزار العالقي في مودته. ولا شك أن
«الخواص» التي كان القراء من لأحياء ونسبائين يعرفونها
بعض الأحجار والحيوانات والنباتات تبدو بعقيد العلم
الحديث عرباً من الحرافة والوهم مما يصجز البحث
الجريبي عن إثباته. ومن قبي ذلك ما ذكره أبو مروان
في كتاب «الأغذية» من أن نبات العوسج إذا عرس في دار
أطير السحرة وأن النظر إلى الحجرة يُعبد - بقى آدم، وأن
... في به الحاس يورث الجدم، وأن إمساك المؤن
في الشد يوق القلب صوماً، وأن لثاب الكلب إذا حبه
إسدا لم يعصه كذب، وأن الكي بقربة من الحمام أسان
من الحدر ومعالج والسكنة وغير ذلك من الخواص

إن كتاب «الأغذية» يهم - ولا شك - العديد من
المعلومات القيمة المتعلقة بحفظ الصحة من طريق الأكل
وشرب والرياضة والاستحمام والنظافة والحذر من
الأمراض وكيفية (صالح الأغذية التي فيها ضرر ما لحص
صرفها إلا أن في الكتاب مع ذلك نظريات وأقوالاً لا
يموه العلم الحديث، من ذلك مثلاً أن ابن زهر يرى في
... من دهر ... لا يتوجب لاستعداد ... فيه نعر
منفعة وحيدة هي ... من العواكه ذات
ببسة المدايب والصحة التي لا ... فيه عارف في
عده ...

وسأقدم فيما يلي مختارات من كتاب الأغذية لابن
زهر ليصبح للقارئ أسوية العلمي المضم بالقصد والإيجاز
وطريقته في معالجة هذا الموضوع الهام الذي يتصل اتصالاً
مباشراً بحفظ الصحة والوقاية من الأمراض.

(1) ابن رشد ومحمد بن إبراهيم الرندي ومحمد الطنوزي اللحي. كما
يشهد لهم لجنة مقروآت من البطاركية واليهودية وم...
مع مصححين غير مصححين ... في
خبر غير النية

نعرضنا لهذه المسألة في كتاب «الطب والأحياء في الأنس الإسلامية»
ج 1 + 2 278

(2) محمد العربي الضابطي، «الطب والاطبي» في الأنس الإسلامية، صدر
في جزئين عن دار الغرب الإسلامي في بيروت 1988، وفيه
معلومات عظيمة أو مقبلة عن أطباء الأنس ومؤلفاتهم وأثر الفقه
صالح في تطور العلم العالمي

(3) يوجد هذا الكتاب حسب الصبح وهو يسمى على مدح ...
نصوص محققة دهر اليوم ... في الأغذية ...
... في ...

بسم لله الرحمن الرحيم

خطبة (كتاب

بسم الله، أحمدك سبحانه وأسألك أن يصل إمامه وإحسانه بإمامة عتر الإسلام بتحليله ملكك خليفة أمير المؤمنين أعدل إمام عبد المؤمن بن علي، العدل التركي، خلد الله ملكه، وصير مسور الأرض ملكه

وبما أمرت - أعزك الله - أن أكتب في الأعداء التي يسهل وجدها ولا يتعدى في أكثر المواضع إمكانها كلاماً محتمراً من غير تعيين ولا تصويص، بدأت بمثلها وكتبت مطيعاً وإن كتب عارياً من كتيبي لما علم من طول محنتي^١ وأرجو أن يكون كلامي أول كلام أو مولد رُوع في علم الطب إلى الدوية الطاهرة العلية، (وجمع نبطائفة^٢) الكريمة المهدية، فأرجو بذلك شرف يحمده، وذكر في طاعة الله يصعد، والله أسأل التوفيق والتيسير

عنه

ذكر الأغذية بحسب الأزمان

إنه - أعزك الله - لما كان الهمم في الشيء أقوى (وجب أن تكون كمية الغذاء فيه أكثر، وبما كان أرق (طبي^٣) وجب أن تكون الأعداء حر وباردة

وأن الربيع باعتداله معلوم، وهو فصل العصور، غير أن لأجلاط تتحرك فيه وتثور كذا أن برطوبات التي في الأشجار تتحرك في زمان الربيع فكذلك الحال في أجسام الحيوان، ولذلك يُستفزع فيه ما يجب استفزعه من الأبدان بجري الأجلاط فيها، ولأن الربيع معتدله في ذاته فتحتسب الأبدان من الاستفراغ ما لا تحتسب في سائر العصور، وكذلك تحسب من التحليط^٤ ما لا تحتسب في سائر العصور، وكذلك تحتسب فيه الثعبان والجماد والسهر،

١ يعني: بمرور الوقت إلى محنة سحر التي عداها في مراكش على يد أمير المسلمين علي بن يوسف، الذي مدد له الدولة المرابطية، وقد عيَّنه ساقطه في ب

وعد صفه فصار يد من ويهدو فيه سبب والاستفزع فيه غير محمود، ولذلك تحسبه إلا عند الضرورة.

وأما الحريص فمشتت المراج خو اختلاف، وقد رأى بعض الأطباء استفزع^٥ الأبدان فيه، وليس الأمر كذلك، بل خلافه جرح بصرف قوة الناس

لأحضر

فمن وجب حر الحفظ المحترم سدي صبح في ب وبعده ما يصح في حر، وجب لأحضر ما كثر فيه من الماء حين بحر فربط طبعه به، يستفزع لبحر في لثقب الذي يتغلغه، حر باعتدال، وطب يصلح بالناس عموماً في الصحة والمرض وفي جميع الأزمان ولأبدان، أفضل ما أكرس من يومه وقد فتر حر طبعه وأرداء به تقدم عفته أو طبعه.

ولعطير من الحبر رديء بطيء فصفه، ويكون عنه حط نبي مسمي، وهو لأهل الجهد والتمسب صالح خبير الشعير: أفضل الأخبار بعد حبر القمح، بارد من باعتدال، يقصر عناؤه عن عدا حبر القمح بقدر ما يعصر عده حبر القمح عن عدا حبر الخبز المزمع، حبر الدومك أسمى، وحبر الشعير يصلح بالمحرورين في زمن الصيف

واحد كل نوع منها ما أحكم طبعه في التنوير وبعده التنوير ما طح في الحر وبعده ما طح في البرد وأما سويق الشعير فمن أفضل الأعداء، بعد من أن يعد في المعدة، يبرد باعتدال وينفع الحفظ الصمراوي بقصد، مفدي باعتدال، يصلح للمحمومين خفي حدره، وخاصة في الصيف لمن حتم، وللأصحاء يصب إذا شرب بالماله أخرج

١] عبادات ساقطه في ب.

٢] بر حر الأجلاط

٣] يقصد الأطباء بالاستفزع البعد أو الإسهال بالأدوية العامة بذلك.

قصيدة بحمير

لاحتار بحمير انهم في المختار إذا كان الاحتمار
باعداله وأما إذا أفرط الاختمار فإنه يكون سبباً لتحصين
مساه الأخلاء وعفونته

الأعضاء

الحريره محبة من يحسنه يكون منه حفظ
عبط وحذيره دقيق شعير حير منها والذئب حريرة
لدره والبج
الأعضاء محبة من الاحبار استخرمة يمد
طبخ لأخبار أنفسه فإن أوصف حوخر القمقم المختمر
للأصحاء ولا بأس به لمرضى وحسو جبر الشعير أقل
معدة منه

والشرائد كلها يكون عنها بلغم غليظ نبيذ

وأما ما بقي من الأخبز فإن هضمه ينطوي بحسب
تريد صلابة جرمه وتقل رطوبته، ويحدث فيه صراج
كبريمي بسبب الزيت الذي يقى به، فإن كن ما يقلى لا
يحمى من المراج بردي.

ذكر النحوم

أصلها الدجاج الدكران والإناث، دهم الشَّراج ثم
لحم الحجل، وكذب مائل إلى اليس قليل، والنحوم
الدجاج خاصة عجمه وأمراقها متى شربت قشاي عذبت
بمراج ولذلك سقيها لمن ظهر عليه ابتداء البهائم، وهذه
لنحوم كلها دافعة

ولحم الحجل إذا سحق وخبخ وأكل عقل سعى - يذهب
الله - وإذا شربت أمراقها من غير أن تسقى أظفست لبطن،
وكذلك نفع امراق الدجاج، وخاصة ميس
ونحوم الدجاج يصلح حال المبهوكين والناهين

10 كتب بالخطى يوف من الحمام البري. ونقص من النسخ المتوخة
عن

11) المالكوب لفظ يوداني مغرب. وهي عنه السوء

وأما لحوم اليمام والحمام الإنسي والوحتي والعص
فإن اليمام حار ماس لطيف الجوهر، والحمام الإنسي
حار أرطب مراحاً وأظظ جوهرًا من اليمام، وأما أمراقها
فكثيرة الرطوبة العسوية جيداً وبها خاصة في إحداث
أوجاع الدماغ المعروفة بالشقيقة وخاصة لأعقابها
ورؤسها

والقمصاري غليظه سوداوية، والشخش⁽¹²⁾ أظف
جوهرًا منها

وأما القطا فمديقة الجرم سوداوية، وليس في هذه
النحوم أظف جوهر من اليمام، وبها خاصة أنها تزيد في
الحفظ وتدكي الدهن - يادن الله - وصوي الحوبس
ومخ البزاة والصقور لدمية الطم تشجع الحوبر
وسمع بخاصة من الباليحولي⁽¹³⁾.

ذكر البيض

المعروف عند الناس إنب هو بطن الدجاج، ويبس
كل طائر أصعب حراً من الطائر الذي هو بصره وأصعب
تحمه

والبيض إذا أكل فيموش⁽¹⁴⁾ صالح يمدى بقدرة
حسنة، وإذا طبخ سلوف حتى يصيب مع من إصلا
الطن، وإذا سلقت (البصة) حتى تغثر ولا تبس إلى حد
صلابة سككت اسعلة التي تكون من خشونة الرئة
محادثة من العار والندحان أو من أكل الحن أو من أكل
شيء بابس أو غيره مما يحض قسبة الرئة من الأشياء
لقدصة والحريفة

ويأى وضع رقبتي السبي في العين الزمودة معها، وإذا
استخرج دهن البيض يسكن الأوجاع سواء كانت من أسياب
حارة أو باردة، حباش أوجاع الحمرة، وإذا فصعت
(البصة) ثمة ووصف على السن أحدثت منه اسلاماً

12 ليسرشت لفظ فارسي مغرب. ومشتاء السورق نصف سلق بحيث
يبقى جاري دوي الملاية

وحساء، وهذا يصحح ذكره في كتب الرتبة، وقد تحسنت مسوقة ولم تصب بعد كانت نافعة من سحق المعى ومن لألم يعارض في المعلى وفي المعلى من شرب الاشياء البنية، وبها نوة غير قوية في النع من اليوم عموم

أما بيض البرك فهو أيضا لديد الطعم عند الناس، وهو أخر من بيض الدجاج وأقل رطوبة، وبيض الإوز قريب منه، وبيض الحجل أخف من بيض الدجاج، وإما بيض الحمام فأخف من بيض الدجاج وأرضبه ولدنك بعين على الجماع وخاصة إن طبع بالهصل وبماء سفت.

وأما بيض الحمام فأخر وأقل رطوبة مما ذكرته من سائر البيض، وبيض العصفور أخف من سائره وأحر وألطف جوهرًا من بيض الدجاج.

وأما بيض الأطواص فكما أن الأطواص أعظم جوهر من الدجاج كذلك بيضها أعظم جوهرًا وهي في سائر ذلك مثل بيض الدجاج سوء سوء.

وأصل ما يتمم البيض كما ذكره (ج) :
 - حدث بعض عشر عذراء، تكسر وتحط في إ - حتم
 ويوضع عليها من الزيت ومن الفخ ومن المري السبع من كل واحد عشرة صاع، ويحرك على النار حتى مثخن جرمها وتبرن عن النار.

والناس يطبخون البيض على أنواع مختلفة منها أنهم يقوونها، ومنها أنهم يسمنون منها أمراقا بالفتات وبنكهة مرة ويطبخونها في الفخ وفي غير الفخ، ومنها أنهم يطبخونها بانجبن الفري ويجمونها به ثم يقوونها وبعد ذلك يسمونها بالصن، وهذا أثر غداء يعقب أمراضاً رديئة صعبة، وأثر من هذا أنهم يضعون البيض في الحوت ويطبخونه معه ثم يأكلون ذلك، وهذا شرب من الشيك للبرص.

وأما قشر البيض إذا سحق وشرب فبأنه يقطع الإسهال ياد الله، وإن وضع في الأكحال (أي أدوية العين) حلا البصر وجفف السمعة وثق العين ومجاج البيض أصل من بيضها بكثرة، وبذلك من أراد بحسب صوره، يعمل المجاج وحده دون البياض.

ذكر اللحوم من الماشي على أربع

أكثر ما يمشي من لحم لعم، وهي حرة، رطبة أصلاً، ما يمشي بالصغير ولا بالمش الكبير - تذكران خاصة - ثم لحم نخعي من المذكور المعدن بين الصغير والكبير، ثم لإثث المعتدلة هي عمر.

وأما صفار العنم ففيها رطوبة كثيرة جداً، وهي دنية الطعم، ولكنها تحدث في الأبدان رطوبات فنية فذلك يجب تجنبها، فإن استعملت شواءً في السمود أو في برن أو بالموت، وذكر أن صغارها أشبه من يائها بكثرة، وبالعلة فإن لحم الضأن كله إن لم يجب أن يتمم به يحتمل من رطوبته مثل الطبخ المصري ومثل الطبخ بالريث بكثرة ومثل طبعها بالحل.

وشر ما يتمم إذا استعملت في ثريد أو هضيرة في مصرتي حدة تصاعف أصعاف.

ذكر المعز

أصل لحوم المعز لحوم صغارها، وخاصة الذكور منها، وشربها كلها «من»، وفحول الضراب منها شر من الحصان، والذكور منها شر من الإناث. تعدي صغارها باعتدال أو ترديد في اللحم زيادة محسنة وتمن على اليد بعض لمونة وخاصة إذا طبخ بالبفت أو بهصب بلون يقع فيه الحمص.

من د - مع المعادي (260 هـ - 873 م) حبيب وهي ألمع ترجمة
 من نسخة بوسنية ابن أبي أصيبعة 1، 184، بروكسل
 3 247 - 260.

وأما الشوارف⁽¹⁴⁾ فهي منبهت تحدث مصادها في
الأخلاق وصرير الوساوس وأنواع العجز، وكثير ما تحدث
- يادون منه - الصرع والجرب المتفجع وأمراسها مسمومة
جدا

وأما لحم الجنداء فإنها كانت تخرج - لإمراسها في
الجودة - عن اللحوم من ذوات الأربع

وأما لحوم لحياتان فإنها غليظة الجوهر جدا يابسة
برده يبطيء انبصامها، وشحوبها اعظم من سائر الشحوم،
ولذلك تراه يحمر وهو حار السلس

وأما لحم البقر فإنه غليظ الجوهر سوداوي جدا يارد
ناس بحسب النظر الطبي، وأما من حيث إنه لحم صدارج
عن النظر الطبي، و لحووم البقر كلها فيها عسر وبطء في
الانبصام، وصغير الرصع لأناس به في جوده الجوهر، وهو
لا أقوم فيه الانبصام لا بقياسه إلى سائرهما، وكذلك لا أقوم
إنه بطيء لانبصام إلا بقياسه إلى الدجاج والدرج ويحم
بجدي الصغير

الغوب في لحم لصيد.

لحوم لصيد كلها - أعني ما يقتني على أربع عصبه
سوداوية، أعظم لحوم بقرة الوحش، وهي أحر من الإبسة
وأجف، ثم لحوم حمر الوحش، وكلاهما سوء يارد يابس.

ذكر الأيل

وأما لحم الأيل فالأشئ خير من المذكور والصغير خير
من الكبير بكثير، وهو حار يابس غليظ الجوهر يورد -
يادون الله - أخلاصاً سوداوية وأمراساً سوداوية، وهو على
حده أشد من الغش الشرف، وأما الصغير جداً الرصع لذي
لم يبرح الغش فلا ناس به، وهو مثل الجدي بصبر الذي
هو أجد في أكل الغش والأشئ أصلح من الذكر

(14) الشوارف جمع شرو و سبد

ذكر الوعول

الوعول حارة يابسة بطيئة البصم، إسهالها حار
ذكرانها، الخط السود عليها سوداوي، والصغير منها أصح
من صغير الأيول

ذكر الغزلان

هذا الحيوان إنما هو في البلاد المحرقة في الحر،
وهو حار يابس ليس جوده مثل جوده البقر
ولاً مثل لغز الشرف وهو أحر وأجف من جدي المد
وهو سريع وعداؤه محمود صالح بصد، والاسي خير من
الذكر في ذلك، وله خاصية أنه يهوى الشمس، وين شمل
ماء بجمه من سقطت قوته أو عشي عليه من استغراخ أنعشه
لا لأنه أسرع في تقديته من غيره بل بخاصة فيه

ذكر الأرنب

الأرنب حار رطب، وقسه يطيء انبصام يابس المروج
رديء بجوهر، وقته خير من الكبير بصل، ولت صغار
لأرنب، وهي لحرالو، فجيده حار رطب تهلئ بسرعة
ومعين على الماء خاصة إذا شربت مع ماء البصل أو مع
الماء الذي تقع فيه الحمص
وخاصة الأرنب أنه يمت الحصة وخاصة رأسه إذا
طبخ الرأس تقدياً بيضه وأكله المرش معه يادون أنه

ذكر نجراد

هو من الحيوانات بطيار وهو مع ذلك من المشاي على
أربع فوائده هو كأنه داح في الوعيل، لذلك أفردت العيون
فيه، وهو حار يابس لطيف إذ ليس بسوء والكيموس
بصود عنه رديء قين، والانس يستعملونه طبخ، وأشبهه
ما كان أحمر لنوب عظيم الجرم سريع الحركة وما يؤخذ

منه بالأساسي ثم تجر العادة فيها بأكله بوجهه، ويسمى الناس
بغوبون، إنه يقتل أكله بالأسدلس، ولم أتفق ذلك، وهو
لمحرورين عظيم المصرة والأهل لهم ورهونه الأندلس
أشبه منه بكثير، وكأنه عند الناس من الكوامخ فما أكل
منه على ذلك السيل فصره يسره، وأب ما أكل على
طريق القداء فإنه يجفف ويحر فيحرق-اندم ويعصب آفات.

الألبان

أفضل الألبان لبن الصحر حين حله إذا شربه على
الصوم، وهو يذهب بعدي اللبن عده محمودا حتى إهم
وعمره أنه يسهل المولودين
وأما لبن الضأن فلهذا جدا وهو كثير المصار وفقر
الترطيب عظيم الجواهر مضموم
أما لبن البقر فأقل رده من لبن العم، وهو أيضا
غير محمود
وأما لبن الموق فهو يقوي المعدة والكبد، وهو يسهل
من التحيين، والألبان كلها عموما تطبق لسط.

ذكر لجعين

الجعين الرطب بارد رطب فكون منه أخلاط غلظة،
إذا انهم كان عده جيدا، وأما الجفاف فبردي عوي يجفف
وهو مع ذلك لا يحترق من تعصب

ذكر لربد

الربد بارد رطب هروما يسكن المدخ، وإذا طبخ قل
ترطبه واكسب حروقة يسيرة من النار ومن الملح.

ذكر الرئب

بارد رطب يطلق اللبن ويحل بالمصب والمدع

ذكر سم

أضعف ويريدا من الرئب وأضعف ترعيب منه، وهو
يض مصر بالدمع والمصب.

ذكر ثرائد اللبن وما يطبخ منه

إذا طبخ لبن ارد طيب وإلداد، وره إصرارا
بشاربه، وإذا صح به الثريد فقد جمع ثريده إلى مصرة
الثريد مضار اللبن

رطبوخ اللبن على جهة العناء في نهاية المصرة
وأما على طريق البدوء فإنه إذا طبخ في قدر جديدة
وعست فيه مع ذلك صوج حديد حتى يحترق قطع
الإسهال يأس الله

ذكر ابدن المستخرج من الجبن الجاف

إذا قد مستخرج من الجبن الجاف دعنا كما نستخرج
من سائر ما يمكن استخراج دهن منه ودهن انحصى حار
يسبب كثير التحلل والجلد يجعل التهيج بقوة ويقع من
التأليل ببول الله وأب ميس اللبن فإنه يسهل منه
نصره إذا شرب وفيه تبريد لس بالقوى.

ذكر الحيتان

ذكر جاليوس أن الحوت الكثير الأرجل من يمين
على الجماع بقوة، وهو الرقيشا ولا أشك أنه الذي يسمى
سدر بالقصرون، مراحه حار رطب باعتدال، وهو لطيف
لجوهه بعيد عن الزوجه فهو عدي محمود العناء.

وأما سائر أنواع الحوت فأقصها ما كان أقرب لروحة
وكان نه قشور كالدراهم تعلوه وكان دمه كثير، وإذا صيد
لم يلبث في البر حيا إلا قليلا ويسرع هلاكه عندما يصاد
فإن حياة الحوت مدة طويلة رده خرج عن الماء أدل شيء

على سوء مزاجه وبروثة لأشجار التوتة منه، فإنه ليس
يحبى في سرمة إلا لأن عليه حجاب من لزوجة تسع عنه
وصور حارة الهواء ويسد إلى أعصابه الرطوبة بالرطوبة
نصف

فما كان من الحيتان قبل البروثة فهو أخود وما
كان منها له فلو هو أحمد، وما كان له دم أحمر خير
من يكون له دم صفر

وصغير أسود الحوت خير من كبيره، ولا يهم من
قولي هذا أن صغير الحوت من نوع خير من المعتدل منه
في ذلك النوع فإني لا أقول ذلك بل أقول إن الشد في
الحوت خير من صغير ذلك الحوت ومن منه.

وإن أحمد ما حمده الأطباء على أن الحوت الذي
نوعه صغير خير من الحوت الذي نوعه كسر، فإن الحوت
المعروف بالبرص من خير من سائر الحيتان، وعرف في
لأدوية حوتا يسمى بالسفك رأيت وحيرته وحبه رهو بن
عيد الملك، أبي رحمه الله، وعلى أنه الحوت الذي حمده
لأطباء، وسوءه وصراخه.

وما يكون من الحوت في المياه الحاريرة خير مما
يكون في المياه الباردة القليلة الحري

وأما ما يكون في المياه العذبة الراكدة فشر كله كما
يكون قذرا.

والحوت البحري - قولا عام - خير من الحوت
النهرى، وما قلت سهوكة الحوت خفت مصره وكان
الكيموس^(١٥) المتولد عنه أحمد، فإن حبة السم إنما جعلها
لحاقق - سبحانه - ليصرف بها الحيوان ما ينفعه مما يصرفه.

فما كان كرمه الرائحة فهو مخالف لبي رائحته
صينه وقد كنت عرفت على ألا أعط شيئا ولكن أقم في
ذلك اضطرارا

والفضل في عمل من الحوت أن يسلق بالماء الحار
ثم يوضع في قدر كبيرة أو في ملة من حمار أو من ختم

فيصحب فيه الزيت صافيا بإذن صبح حط عن النار وأضيف
إليه مقرفة معدلة متخذة بالخمر وبالرفجيبيل، هذا
ليكون أحسن غذاء، وأما بحسب طيب الطعم فإن جعل في
سوى قشور مدبوج مدسك يفسد ما يحسنه في الحوت.

ومن صنع به كبريرة، بيض و داء، بعد
طعمه، وكذلك يحسنه لزعمري طعما وسطر ولكنه
يفسد غذاءه ويحدث فيه أشياء رذيلة منها أنه جعل الدماغ
أجبره رذيله ويسد العروق ويحدث أمراضا

أما إن استعمل طيحا في الزيت - كما قلت -
بمقرفة ساذجة أو من غير أن يضاف إليه مرقه سوى الورد
لكثير الذي يطبخ فيه فإني لا أقول - إنه مصر اهتة
وحصة إذا كان من أنواع الحوت المسمومة.

وأكثر ما يستعمل الناس الحوت وقد قل في
المقنى بالريت، وهذا غير محمود فيه يكتب كبريته من
حر النار بالقلي، وكل شيء يقلى فإنه مصر خاصة يص
يكون حار المزاج، وربما وضع الناس فيه بعد ذلك الخل
باشوم وهذا أيضا من الخط العظيم، فإن لثوم يصمد
نحوه إلى لرأس قملًا برأس رطوبة غير محمود، وللخل
خاصه في الإصرار بالدماغ فيريدون بمفعهم هذا في
الحوت مصره وهم يحسبون أنهم يقارئون مصرته، لأنه
يقاسون - برعهم - برودة جوهر الحوت بحرارة الثوم،
ويهابون غلظ جوهر الحوت بطفه حرق الثوم ويلصقه
جوهرا من، ويش ما يصنعون!

ويحد الناس الحوت أيضا بالبيض، وهذا أيضا
صاه في العصرة وخاصة ببياض البيض، وربما اتحدوه
بالجبن الطري فيريدونه مصره على معده.

والحوت يحد أيضا شواء، فهذا تحد في التشور
وصح فيه صالح وكذلك إن شوي في السمود وأضيف إليه
بعد ذلك خل أو لم يصف.

(١٥) الكيموس هو الدم الذي المتولد عن الغذاء

والناس يقدون الحوت بالملح، وهذا قد خرج عما
كما تكلم فيه من الحوت بأنه يكتب حررة من المكث
بعض نعن ويكتسب من حررة الملح ومن تحطفه
فيكون جوهره أطف وعناؤه أقل ويكون الكيموس
المتولد عنه في أكثر الحالات يلعب مالحة، والحوت
الطري خير منه بكثير كما أن العجين الطري الرطب على
حاله خير من العجين الجاف.

ذكر بعض الحوت

كل حيوان له من فالبض آرد مرجا منه وإرطب،
واليس من الحوت أصر من الحوت نفسه، كما أن كل
نوع له بعض فيص ذلك النوع أصر من ذلك النوع نفسه
لأنه أغلظ جوهرًا وأمين عن الاعتدال.

ويض الحوت ندي الطعم يتملكه الناس طيب أو
دني، وأشبه ما يؤكل محبوبًا بالسل أو مطبوخًا بنريت
بكثر من غير منه على ما قمت في الحوت نفسه.

ذكر الأواني

أفضل الأواني لطبخ ما يطبخ - هو أمكن وأوجد
الشرع به سبيل - أواني الذهب ويعدف الفضة، ثم
بسبب تحريم تلك الأواني - المعاصر والأواني الخشن - وإن
علب من خمس مرات إلى نحو ذلك فإن ما يدخل جرم
الأواني من الطعام يلحق فيها مذاحلًا لسمها ويسمن، وإذا
صحب فيها مرة أخرى كان ما قد فادخلها من ذلك كالخمير
في العفونة^(١) لم يطبخ فيها، وليس شيء يحدث
الحميات العفونية كما يحدث عند وكذلك يحدث
بجرب الفيج وأبوء من الأمراض لكل إنسان بحسب ملظ
أحلاطه وبحسب رقبه وبحسب ما يلزمه من الدقة من
عدو رجه

^(١) قد يعبر عن هذا الكلام من غير ذكره حساس ما هو موجود
البكتيريا، وهذا يستبعد فإين وهو أول من تكلم على قس
بجرب الفيج لا يرى بالعين المجردة، وقد تكلم على ذلك بتفصيل
في كتاب طالب والطبيب في الأندلس الإسلامية.

وأما أواني النحاس فلا يجب أن يطبخ فيها من
جواهر رديه

وقد زعم كثير من الأطباء أن من لزم أكل ما طبخ
فيها عامًا فإنه يجم.

وأما أواني الحديد إذا تعوقت بفضل وتحفظ به
من الصدأ الذي يطمع فيها فإن الطبخ فيها جيد، وأما إن
صبي بالفردير فهو أيضًا جيد.

وأما أواني النحاس فإنها - وإن طليت بالفردير -
فلا بد على كل حال أن يكون جوهر النحاس أمر ولكنه
يسير ومع الصدأ يتسكن، وإنما نرى قطر الماء يؤثر في
الحدادة بالدعوب.

وأما أواني الرصاص وأواني الفردير فجيده كانت
قدورا أو صحاق.

وأواني الخشنم جيده ولكن الطبخ فيها يطهي،
وأواني الزجاج جيده ولكن الطبخ فيها لا يمكن
لأنه تنكسر من رصه، والأكبر فيها والشرب موانع حس.

التقول في الطعام بعد طبعه

عندما يوضع في الصحاف من انحرز ألا يعطى إلا به
بحرج البحار منه مثل السمك فإنهم زعموا أن تلك لأبخرة
إذا ترددت ولم تحرج أحدثت في الأطعمة قوة مسمية،
وخاصه السمك وجميع ما يكون مشويًا، وكذلك يجب أن
يجبر في القدر عند الطبخ إذا غطيت أن تكون لأعطيها
ألقاب فيها، وإنما يجب أن تكون الأعصية مبردة قبل أدق
ما يسكن وأمر ما يقى فيه رديه وخاصة ما هو كثير
الدهية مثل السمك والبقايف والثلايف فإنها في طبعها
من الحدة والانحراف أمر ليس باليسير فكيف إذا دس مد
من مزج النحاس؟

القول فيما يطبخ بالماء وفيما يطبخ

بالزيت والعسل

ما يطبخ بالماء ليس جرمه سهل هضمه، وما يطبخ في العسل يعلب جرمه ويضعف هضمه مثلي ما يعرض به يطبخ في الزيت، ولذلك اختار الأطباء الطبخ في الزيت لمن لحم الحوت فيعتدل بذلك، وأما سائر اللحوم فإنها لا تحتل أن يصيبها يطبخ في الزيت ولا في العسل ولا في الزبد، فإنه لا يصب كدسك صلب يحدو وخرجت عن حد المعتدل وهو حار يعطون في هذا فيه يتخذون ألواناً بالعسل تأتي أراقها حبه وثم يحمي فإنه يكون غير حسنة ويكون يظيء اللحم، والصواب في ذلك أن يطبخ الصالح على عادته نلحم بالعسل ويخرج قدر آخر قعوب صماء فبها يصح دسك اللحم من قدر العسل حيلة واحدة ووضع مكان ذلك اللحم لحم النمايز وتركه قليلاً قدر ما يداحل اللحم طعمه، ثم يمزجه فإنه يأتي لذيذ الطعم ولا يكون يظيء اللحم إلى شيء الله، وأما اللحم الذي قد أزيى عن طريخه في العسل فإنه فائدة قد حصلت في المرق وهو إن أحب أحد أكله أكله، وهذا الطعام حار وكأنه معتدل في الرطوبة وليس به يداخله من توطيط لدهن واللحم والشحم والنوز، فإن طبخه من عوائدهم أن يضعوا فيه يطبخونه مصللاً ولوزاً، وهذا الطعام يكره منه يصاح وجلاء ويعتدو كثيراً ويصدق استعماله في أيام اشتاء وهو من أدوية المفسوجين والشرج والمجذمين، وقد يطبخ مثل هذا بعد الترييب وهو خير منه يصح بالعسل وأروق

وما تصمة في سيجته من ٩٠ سنة وهو يصح ببلعسه وكذلك قد يطبخ بالزبد ولامر بها كنه واحد

القول في الموكه

جاليسون يقول في اثنين ولعنب بهما جيد المأكله.

والتمس حار رطب نخل بالمعدة ويبين يبطى وفيه جلاء يسير سبب ما فيه من الحلاوة ومن النبية، وأصله أتمه تضجاً، وأردأه الفج وأما حافه فيه أضعف ترصيباً من الرطب، وهو حار أشد حراً من الرطب بكثير، وهو إما معتدل في اليس والرطوبة يميل إلى اليس قليلاً وإما أن يكون بحفف من غير إهراده، وإحلاله بالمعدة ايسر وبليته يبطى كذلك، وهو أقس رباحاً من الرطب بكثير ولكنه لا يخلو مع ذلك من الرياح عند الهضمه غير أن رياحه هي أيضاً في البطن وما هالك، يقدو غذاء صالحاً وبره في النجم إذا أديم أكله ويكسر القود حصه في في القلب ويكسر منه بحاصة فيه، ويكون منه عند الهضمه في الأعضاء حصه يكون منه نص يلدن الله تعالى

وأما العنب فإنه حار حرارة فائرة رطب باعبدال يحصب البدن، غير أنه تكون عنه ريح في الهضم كلها لا يكاد يحدو عند كل واحد منها من ريح رقيقة تكون منه يحدث في بطن وفي العسل أوجعاً حاداً وريشة مؤلمة يبدن الله تعالى

ذكر عصيره

عصير العنب أصل الحصور والربوب والمخلول، وهو حار رطب، إذا شرب كما يعصر أريج الجوف ثم أحدث القراقرفيه، وبعد اليومين أو الثلاثة يحدث الأوجاع في الأعضاء في أكثر أحواله أنهم أن يوجد هضمه في بدن قوي شاب، وذلك قليل ما يكون، وأم في غالب أحواله غير ذلك لا بد منه، فإن طبخ زلياً كان حاراً معتدلاً في الرطوبة وليس يمين على نههم ويحبو المعدة ويضع البريء وقصة له، ريسكي السعال وسكر لدع البول ويضع المثانة نفعاً مويماً، هذا إذا كان طابحه يطبخه في أوبي حار أو كانت الابة من النحاس قد طويت بالقردير ومن يحرك بمحرك مدة طبعه به مل أخرج رغوبة ويقدر عليه بره، وأما هذه الربوب التي تحرك عند طبعها فإنها تحرق

الدم وهذه مصرة لا خير فيها، وأما إذا لم يطبخ عصير
عبر فإنه يملئ عبي ما قد علم ويحشئ يكون أقوى إصراراً
منه أولاً، وهو ترك كذلك كانت الحمر بمجرمة منه،
وإن وضع فيه من قبل ذلك يسير خل أو خل فيه يسير
خمر أو صب فيه شيء من الأشياء الحامضة مثل مصرة
اللحم أو ارمض الحامض أو من عصارة سائر الأشياء
الحامضة فيه يأتي خلا، ولعل يبرد ويخفف وكلما تقدم
رد حصصه

ذكر الريحان

هو حار رطب معتدل، مشحج مرمد في الدم
ويحصب الكبد ويعمل بخاصة جمعه، نكه فيه
وأما الغضب قبل أن يصح المسمى حمرماً فإنه
حينئذ إن أكل سكن لهيب المعدة ونفع انحرورين
نقماً ظهراً، يقوي المعدة بخاصة فيه ويمرجه، ولديك
تقطع القيح قطعاً عجيباً، والأطباء جرت عادتهم أن
يعصروه ويسعموا عصارته في أشربة تموي المعدة وفي
أسممة تعمل ذلك للمرحى والأصحاء وقد بصور كثيراً من
عصارته في أوالي لشئ حتى نجى، وما يسمى في قعر
الإناء من غليظه كأنه شرب حفظوه وسموه عصاره
الحصوم وصرفوه بعد ذلك فيما يقوي المعدة (محرورين،
ويطر القيح لمن في معدته خلط صغروي ينشبه
وعساليج الكرم إذا أكلت قد تنفع من ذلك، وكذلك
إن أتحدث معجوناً بالسكر

ذكر التفاح

هذا من أشبه لأشياء إند شم، يعري القنب والدماع،
يقع المذبولين وتنفع للموسمين أقوى، وأما أكله مصراً
حتى إنني أكاد أقول إنه لا شيء مما يؤكل من الفواكه أصبر
منه يحدث ريحاً في العروق وأوجعها في المصل، وربما
كان سبباً للسل لأنه إذا انهمم يكاد الدم الكدس عنه لا
يعد يتحلل منه شيء إلى رياح لطيفة تكون في العروق،

٢٠ بي د ج وغيره، ونشجير هو شئ، وهو المصود.

وقد تكون تلك الرياح في «العصل» فيقصدت ثم يؤمن
من أن تحرق قبلها «سحوت» في الرئة كان سهاً للسل لا
محالة لا في الماد.

وسواء في التفاح أكل نضج أو أكل وقد تصدأ
نضجه أو أكل أول إخراجك، وأكله يجا عتدي أسير ضرراً
بكثير فلا أرى سعمانه. أما عصيره فهو ونشجير^{٢٠} في
المصرة سواء رد كره استعماله للمريض والصحيح اللهم إلا أن
يستعمله من الشان السودوي الصحة والقوة فإنه ربما انهمم
انهمم ما في انهموم كلها ولم يعقب مصرة

ذكر الكمثرى

للكمثرى حير من التفاح بكثير جداً، وهو في
إحداث الرياح أصعب من التفاح بكثير وتطريبه أضعف
من تطريبه التفاح، فإذا أكل قبل الطعام قطع الإسهال
وإن أكل بعد الأكل ألبى الطبيعة، وهو يقطع العطش فإنه
سبب الأجزاء، أما الجوهر الطلو منه فحار رطب، وأما
الحامض فبارد رطب وأما القابض فبارد قابض، فإذا نظرت
كما هو قلت فيه إنه يسيل إلى البرد ميلاً يسيراً، وأكله بعد
الطعام على سبيل الدكة يقوي المعدة، ومن كان به ضعف
المعدة والمعنى فلا يخرج الثقل عند الحاجة إلى إخراج
دعنة متصلاً فإن الكمثرى إذا أكله أكله بعد الطعام اتبع
به يافز إليه سبحانه، وإن أخذ من الكمثرى رطباً قطع
العطش ونفع من حدة الصراء، وإن اتخذه منه عصير لا
يسب أن يتحلل وكذلك الحل منه يقوي المعدة بتقوية
عجيبه ولم يكن يصريه فيعصب كإصرار سائر العلول له
يكون في جوهره من القوة الموقية بالقطن وبالعطرية.

ذكر السفرجل

السفرجل أغظ جوهراً من الكمثرى وأقوى ببريد،
وعلظ جوهره لا يعمل في تكين العطش ما تفعله
الكمثرى.

والسفرجل أعمل لبطن وأقوى⁽¹⁹⁾ في ذلك وهو
شد الشمس وتقويها وينفع من الحصفن شبه كب تجمع
الكشوى، والسفرجل في ذلك أقوى، وحرته عوائده
الأطباء أن يتحدوا من السفرجل الجوارشات⁽²⁰⁾ أكثر مما
يخدويها من الكشوى،

ذكر لوز

الزمان من الحامض ومنه الحلو وكلاهما برطبان،
والحامض أبرد، وكلاهما تكون عنه رياح دون ما تكون عن
التفاح بكثير جدا، وفيه خباضة مضمومة أنهما إذا أكل
الحبر بهما ساء من أن يفسد في المعدة، وخباضة بديعة
خصف لده بها : أما الحامض فإنه يقطع بدم المعدة ويسائر
الدم، وإن طبع به طعام لم يكن ذلك الطعام يفسد في
المعدة، وأما عصارة الحلو منها فإنها برطبة، وهو في
الحر والبرد نحو الاعتدال، فإن اتعد رطبا كان فادسا يادن
بله من هاء الأطعمة في المعدة فإن ترك كان منه شيء
بالحمر ثم حلل يكون مزجه قريبا من مزج عصارة
الزمان لحامض،

ذكر المياه

أفضل المياه ماء العين التي يستقبل من جرف
المشرق، ومنه منها البرد يردت سريع وإذا منها حر
تعدت سريع

ذكر العسل

لعسل ركن عظيم في تدبير الصحة وفي مداواة
الأمراض، وأفضل العسل ما حبا وبهذه (يصر مع التوسط في
الرقعة وفي العلف، وتكون تفوح منه الروائح العطرة، وما
يحر منه يصلح شراب الورد والجلاب⁽²¹⁾ وما أحمر منه

يصلح للأثرمة «عصارة مثل شراب الحاشا وشراب
لاسلوخودوس وشراب الأيرما⁽²²⁾ وما أشبه هذا

وأما شراب العسل بالماء على حاله فهو أصله ما
أحتر من أعنى نوعه ثم سحرجت وغويه ثم استعمل.

وأما لسكر فإنه عند جاليوس نوع من العسل،
واستعمال السكر في الأثرمة التي تختص بالمريء أو
بالعنة أو بالعانة خير من استعمال العسل.

وأما الأثرمة التي تتخذ لتفتح سد لأعضاء فإن
استعمالها بالعسل خير، وكذلك المعاجين القرياقية بما
استعمل القدماء بالعسل
لعسل للشيوخ يكون عنه دم محمود جيد.

ذكر العسل

كل حل تابع في مزجه وجوهه لما هو خله، والغن
أبرد ما هو حل منه، وهو يقطع ويجلو، ويذهب⁽²³⁾ البلغم،
ويجمع و يبرد مكانه يمانع العفونة ويصادف.

ذكر الفرق بين حرارة لعسل والسكر⁽²⁴⁾

حرارة العسل من حيث إنه حلو وكذلك حرارة
السكر، وفي السكر حرارة نارية أكثر من النار عندما
حقد، وفي العسل حرارة كأنها ميرة أكثرها من الأوعية
لتي هي في بطون النحل، فإن النحل يبه حرارة من
حيث إنه حيوان وحرارة من حيث الشهية التي به يصيب
من سم ما يصيب من الوجع، والعسل على هذا الوجه
يسقى ما به منه من لكا، ويصف أن يحفظ به ماء حار
ويصفحه به فكمه يصب عوته ربه هكذا حتى
يستند رصوته ويعود إلى خنارته فببه

23، في ج : ويذهب

24 ألف أبو مريون بن زهر رسالة في تكميل العسل عن السكر، وقد
شرنا فيها حقيقة عن نصوص كتابنا «الحطب والأطباء» في الأندلس
الإسلامية.

19 في ج : وأقوى وهو لا يغير المعنى.

20 الجوارشات (فارسي معرب)، ومعنى الجوارش : التماس.

21 الجلاب (فارسي معرب) : وهو شراب مصنوع بالورد والعسل أو
السكر.

22 الأسطوخودوس : نوع من الصنوبر يعرف عندنا بالعصا؛ ولايرما
هو المسمى المسمى بالورد.

وهو العسل م تفوح منه رائحة الورد وهذا يصلح
شرب الورد حقا، ومنه ما تفوح منه رائحة الحامض وهو
يصح شرب الحامض وما شاكله، ومنه م تفوح منه رائحة
العسلية او رائحة كريهة من سائر الروائح، وما كان
كريه الرائحة فتحسنه في أعمال الطبخ فإن لم تجد متدوخه
عنه فاعسله - كما ذكرت - وإن وصفت فيه شيء من شيء
عندما يطبخه اجتمعت الرغبت في ذلك الشئ وأخرجتها

ذكر الأشربة المعهود بها

وكيف تستعمل والصالحين الكبار والوجه
في شربها

شرب الكنجبين السدج

إذا بعد في الشتاء على الصوم بمشيه من ماء حار
جلا المعدة وسهاها ومنع الأحلاط العظيمة وكسر من حدة
الصفراء وإذا أخذ في الربيع فعل مثل ذلك، وإذا أخذ في
الصيف يحمسه أمثاله من ماء برد البدن برينده معتدلا
ومنع الأحلاط العظيمة وكان - يوقن الله - نقاعا -
لمحمماته، وأم في الخريف فآخذه بثلاثة مثاقيل من ماء
هو وجه الصواب عدي، وهو يصرف به سعال أو به
حرارة بول والذي يتحد منه بالسكر في شأن التبريد
وفق والله ببحر بالعسل في التقطيع يبع

ذكر شراب الورد

يشهد من الورد الغض ويتخذ من الورد الحامض،
وكلاهما يبرد بأعسال، وإذا خلط بالماء لم يكونا حينئذ
يجمعان والمتخذ من الورد المض لا يصدق الطل على
تحقيقه ولا هو بنفسه والذي يتخذ من الجاف يعمل
البلل، وكلاهما يتويان المعدة والكبد ويشدان التواء
ويصعد من العشي

ذكر شراب الأسطوخدوس

هو يسخن بأعسال ويضعف من غير إفراط يقوي
المعدة والكبد وجميع الأعضاء وله خاصة أنه يكسر من
سورة الامتلاء لتقربته الأعضاء فيأثما إلى قويت حدثت من
الامتلاء ما لم تكن يحمله من قبيل، وإذا شرب بالماء الكثير
فليس يحمف إلا ما لا خطر له، وهو مما يسهل، ويجمع
شئ ظاهرا من به استرخاء أو قبالج أو خدر إلا أن
يكون العذر سببه مدة فإنه حينئذ إما ينفع مثل شراب
الايروا وشرب القسطوريون

ذكر شراب قشر الأترج

هو معتدل في الحر والبرد أو قريب من الاعتدال
جيد نظيف مخلص يتعرق الأحلاط بالسليون وبالمرق
ويقوي الأعضاء ويقاوم السموم.

شراب الإذخر

يسخن بأعسال وفيه تجميعه يقوي المعدة والكبد
ويجمع من صفته، ويهدد يجمع - يوقن الله - من
الاستسقاء.

شراب السمل

هو في جميع الأحوال فرب من شراب الإذخر.

شراب التفاح

هذا إما معتدل وإما قريب من الاعتدال بين الحر
والبرد، يوطب ويدوي السموم ويصرح، وهو يتخذ من الحلو
ومن المر والمعتدل من المر أميل إلى البرد. وذلك يسير

شراب الزهر

وهو يتخذ من حلو ومر وهو يوطب
ويهدد يجمع من سموم السموم ويسير
ويجمع مع لاعد من نفسه في المعدة، ويجمع من
العناصر أقوى في تكوين العطش، وفي كليهما خاصة في
مع أخلاط لبن من التعفن يوقن الله.

ونتم على المهرة طالباً من الله أن يختار له من الأمر ما يوافقه وهي الممام يرق ما يوجهه بوجهة الصحيحة المطلوبة، إلى سلب أو يجب

2 - الرؤيا نصائفة كتبك التي رهب مي
الاسكندرية فأوحى إليه بفكرة انجولاي في بلدان العالم
الاسلامي، وتبعهم بهذه الرحلة العالمية الضخمة انظر

فتح المصحف . كان السلطان الهندي
جمال الدين يريد عرو (سليم)، واحد - أبو عبد
الله بأنه يريد ان يجيد فقال له - أنت إذن تكون أمير الحملة،
ولكن حينما ألباه بأنه استغنى المصحف فوجد في أول
الصفحة قوله تعالى - (يُحْيِيكُمْ فِيهَا إسم الله كثيرًا،
ولينصرون الله من ينصرون) حيث قرر السلطان أن
يقود الحملة مركب وأركبه معه ابن مطوطة، وهو حبيب
سليم، وتحقق النصر من عند الله

تَبَيَّنَ لَنَا وَهَمُّ

حينئذ سذكر وجهه ابن بطوطة، يصفه الدهن إني
 رجله المشرقية الكبرى اسي قامت يريد من خمس
 سنة (من ثاني رجب 725 إلى آخر شعبان 750)،
 وبكى عطفه في حبس حزين يسير حوله من
 حوله من سجنه عن حوله بالامتنان في الحزن في
 الحبوب، إلى سجون العربي بأفريقية في
 وقبل الحديث عن الرحلين أعني أن أريدت وعف فا
 شعبان علق بعض الأدهن.

الشيء الأول : يوهوم أن ابن بطوطة لم يكن فيها متمكنا من بعض، ولذلك لم يقد بوصفها المأوى في جزر ذبية العهن (جور المالديف) حير غيدم، وهذا وهم فاضل، وورع باطل، سبق أن احصاه هي المصلحة الأولى من هذه الدراسة، وباحصه أيضا توليه أثناء الرحلة معصب لخصاء في الهند وهو بلد عريق في احصاء، ثم توليه القصاء هي قاصب بملاده المعرب الأقصى بعد انتهائه من الرحلات الثلاث، ويريد فمبول، إن أسرة ابن بطوطة كانت أسرة علم

وفقه و... لا فكيف تمكن أحدُ عَصَائِهِ - كما سرى -
عن توبى مصيب القضاء هي عديّة يده الأندلسية، وهو
مصيب هام لا يستهان به ؟ وما يدخل ضمن هذا الوهم،
لادعاء بأن رحلات ابن بطوطة ألقها ووضع عنوانه كاتب
البلاط الملكي يهمل أبو عبد الله ابن جري الكبير

اشفق انساني : وهو أدنى خطر من الشق الأول، وفحواه أنه لرحلتين الأنجلية والودعة كلتأ يأمر السلطان أبي علي المريني، بكون ابن يطوحه على سبأ قام بمهمة سياسية دبلوماسية، ودى رسالة ملكية سامية، ولكن انحققه غير ذلك، وإن كذب على الواقع سبأ قوق العادة، مثل المغرب والمشرق والعالم الإسلامي خير سبب

لرحمة يسى الأقدس

[illegible]

وبما يعطى الرحالة بمشاهدة المقام الكريم وعنده
نصلى بحسن العزم توجه إلى زيارة قبر والبتة بضجة
ومنها توجه إلى سنة راعيا أن يكون له حظ من الحبوب
والرباط، فركب البحر إلى بلاد الأندلس وكان أول بلد
شاهده فيها جبل مفتوح (جبل طارق) وود لو كن مع
رابطه إلى نهاية العمر، وكعادته في كل وجهة أو بلد
يعرف على حبيب جبل الفتح، وعلى قاصد المعصر الذي
أصافه ربح عتده وتطوب معه على معالم الجبل، ومشاهدة
بمدينة وبسكرة.

ثم قصد مدينته . بعد اني قال عنها إنها من أصح
معاين المسلمين وأجمعها وصفا ولقي في ريفه قاصدا من
عنه القصة أب القاصم محمد بن يحيى بن بطوطة، كما لقي
غيره من رجال السلطة العسكرية وعلمه، وأقام بإبلنده
حمة أيام، ثم عاد بهم إلى مدينته مربة Marbella وهي
بعدة حسنة خصمة غير أن الطريق بها وبين ريفه شديدة
لوعورة.

وفي مربة وجد جماعة من انفرسان متوجهين إلى
مألقه Maelco، وحشدته معه حركتهم في الطريق، ولكن
الله عصه بفصه إذ حدث أن أمر منهم في الطريق عشرة
وقتل واحد، وفر آخر، وقتل أيضا رجل حوات مصال،
وأخبر قائد حسن بهيل Enesigroa القريب أن أربعة
أجساد بلعدو ظهرت هناك، ونزب بعض حمارهم إلى البر،
وعمرو ما فعلوا، واقرح القائد على الرحالة يبي عند
انيلة، على أن يوصفه هو في المد إلى مدينته مالمه

وفي الغد وصل أبو عبد الله إلى مالمه، وبحث عن
قاصدها أبي عبد الله محمد الطنجالي فوجده في الجامع
الاعظم وصفا الفقيه ووجوه اسامي يجمعون مالا يرمم فيه
الأسرى، قلد الرحالة بلعاصي الطنجالي : «الحمد لله الذي
عافاني ولم يجعلني أسيرا منهم». ثم أخرجه فيما اتفق به
ويعلم فوجد في مالمه مالا يرمم فيه
الحمد لله الذي عافاني ولم يجعلني أسيرا منهم

ثم رجع إلى مالمه من مالمه إلى مالمه ثم رجع إلى
وغيره . رجة وشرو مد وهو مدحة حمة به
معد عجم به مالمه من مالمه إلى مالمه A hams وهي
بعدة صخرة به مالمه بها مالمه مالمه به مالمه به
حماره فيها مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه
به مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه
الأندلس وعروس مالمه . كان سلطانها أبو الحجاج يوسف
بن ابي عيسى بن عمر بن مالمه بن يوسف بن عمر - مالمه
مومكة مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه

وكانت الحرة مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه
بها

ولقي بمرباطه جملة من فصلا، مثل قاضي الجماعة
أبي القاسم محمد بن أحمد الحسبي المتي ومعهها
لمدرس الخطيب المدم أبي عبد الله محمد بن ابراهيم
اللياني، وعالمه ومعلمه الخطيب أبي سعيد مرمج بن فاسم
بن لب. ولقي أيضا قاضي الجماعة بالمريه Amdama أبو
الركبت محمد بن ابراهيم السلمي، جتمع به في بيتان
تتبعه أبي فاسم محمد بن أبي عبد الله بن عمر و -
معه هناك يومين وبينة مع جماعة، قال ابن حوي . كنت
مهم في ذلك المكان، وصف الشيخ أبو عبد الله بأخبار
رحلته، وقصفت عنه أسماء الأعلام الذين لقيهم فيها، واستفدت
منه بوائد العجينة. قال ابن بطوطة وكان مصافيا
نزل جملة من وجوه أهل عرناضة مهم الشاعر المجيد
أبو حنيفة أحمد بن رضوان الحدامي الذي كان أبوه نجيبا
فقد نشأ بالبيديه، ولم يطلب العلم ولا مارس طبية، ومع
ذلك نبع بالشعر الجيد الذي يشهد وقوعه من كبار البغاة
مثل قوله : (ومن)

يس من احتساب قوايدي مالمه
وحيه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه
وحيه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه
وأخير فقص برحالة رحما، وسلمك من الطريق
تقريبا عومل إلى جبل الفتح، ومعه ركب نفس المركب
الآصني الذي ركب عنه أولا، ثم وصل إلى مربة، فأصبلة
التي أقام بها شهرا ثم سافر إلى مربة مالا فمراكش ثم
سلا أيضا ممكنة نفس مالمه

الرحلة إلى السودان

وفي مالمه ودع الرحالة العظيم عاهل المعروف أبو
عبد، وتوجه برسم السفر إلى بلاد السودان العربي فذهب
أولا إلى مدينته مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه مالمه

أبي محمد البشري، وهو الذي كان لهي أحد في هديه
محمب Kun Chiang Fu من بلاد الصين، ويتحد المؤلف
الانكليزي E.W. Davitt (ت. 1966) من هذا الحدث ديلا
قناطع على سعة رقعة لإسلام، وعلى أن الرحالة المسم
يجد الترحيب وإكرام الصيغ ابما دهسة حتى في المدن
والقرى الإسلامية الصغيرة المبث في الانظار التي يسود
فيها الكفر¹

واستمداد لرحلة الطويلة في اسمرت خمسة وسبعين
الف ميل بكيري (113.175) كنبومس شرق أبو عيم الله
ابن بطوطة جمالا علفها في سجناسه خلال أربعة أشهر ثم
في مرة محرم الحرم 753 (1352.2.18) اضلقت الرحلة
في فقه حديم ب محمد بسا سوفي يوجد عيب
من حمة وعرف

في تعرف Taghaza - وبمده حمة وعشرين يوم
بعد سعة إلى تقاوي التي يقول عنها ابن بطوطة إنها
عزبة لا يسكنها إلا عبيد موعة Mousa ولا جبر فيها
ومن عجائبها أن ياء دورها ومسجدها من حجارة الملح،
وسقفها من حنود الإبل. ولا شجر بها إنما هي رمل فيه
معدن الملح، يحضر عليه في لأرض يوجد منه ألواح ضمام
ساحة ب تحت سحبا ووضع تحتها الأرض يحمل
من تحتها بوم و... حمل في ب...
10 منافيل من ذهب، وفي مسة مائي يباع بـ 20
30 مثقالا، وزها شهي إلى أربعين مثقالا².

وبعد مرور هنا يقرب من قريب ونصف قرن من
التاريخ، شب شارع بين المغرب ولسطان كاعو Gao
يسحق من دود ال مكية، وأساسه أن العلك السعدي مولاي

أحمد المنصور ملاب بإعادة تخصيص مثقال عن كل حمل
ياخذ من الملاحة اسنادا إلى حق اكتسب من قبل، ووفق
القانون الشرعي وقاوي «سماء» لأعلام التي صحت على
اسطر في المهادن إنما هو للإمام، وليس لأحد أن يتصرف
في ذلك إلا بإذنه أو إذن نائبه، ويحث الإمام المنصور
بالقاوي الشرعية بسطة المعينة ولكن إسحاق آل مكية
تلكا وما طبل ويم ينبغي، معا دعا إلى عزو إسحاق في
عز دة، وقص العشكن

لقامت القافلة في تعازي عشرة أيام، ثم عاودتها من
رها Tamariska وهي عبدة عن أحساء ماء ثمرل عليها
الموافل للاستراحة، ولعت التكتيف Takshut³ إلى
الأصحاب والمعارف في يولاتي ليكرؤا بهم دور بلكنس
وسرحوا للمعائم، فذا هيك التكتيف في الصحراء أو تم
يعم به أهل إيو لاس، هلكت القافلة أو هلك معظم أفرادها،
ومن شأن التكتيف أن يكون كثير التردد على الصحراء،
حبيب بها، وأن يكون بعد ذلك القواد

ضهرت طبيعية ععب بطوطه يظهر
سعة م فعبها يبر

حطب الذي أكثرته القاهسة بمائه مثقال
من الذهب من أعور العين الواحدة، مريض الثانية وكان
أعور العين بالظريون، وفي اليوم السابع من دهايه، وأث
العله يبري سدين عدمو لقلها مستبشرت بذلك حبر،

ب - أن هذه الصحراء كانت مشرفة يشرح بها
الصدر، وأمه من الشرق وقطع الشرق، وكان بكثريها
بقر الوحش الذي يقرب من المارة حتى يمكن اصطافه

¹ سعة حمة من سحر بهدي بسا سوفي في ب...
... من الله أن يختار له من الأمر ما يوافقه وفي المسام يرى ما يوجهه
الوجهة الصحيحة سطرية إن سلب أو إيجاد.
² الرأيا الصادقة كتبت التي رأها في الانكليزية فوجدت إلى مكة
حدا في بلدان العالم الإسلامي والقيام هذه الرحلة العالمة
منطقة سطر.
³ سعة حمة من سحر بهدي بسا سوفي في ب...
... من الله أن يختار له من الأمر ما يوافقه وفي المسام يرى ما يوجهه
الوجهة الصحيحة سطرية إن سلب أو إيجاد.

بالكلاب والنشاب، ولكن أغلبهم كانوا يتحاربون ولا يصطادونه لأن نعمة - فيها يعتقدون - يولد أكثره العطش
 ج أن يهر الوحش يحترق الماء في كرشه وقد رأى عدد من أهل مسوفة يعرفون كروش يقر الوحش ويشربون ماءها

... بكر حجاب يهبط لصحره ثم يكر من
 راجع وك من هذه القليل حجاب سمع في
 يقبض على الحيات، ويعيث بها، وكان ابن بطوطة ينهاه
 عن ذلك فلا ينتهي ودات يوم أذعن منه في حمر من
 يخرجها، فوجد مكانه حية أخذها بيده، وعندما أراد
 تركها لسته في سياجته اليمنى، وأصابه بذلك وجع
 شديد، كويت به فلم يكن الكي أنجع دواء، بل زاد ألمه،
 فاضطر لأن يخرج جملاً ويدخل يده في كرشه، ويحركه
 كذلك ليلة كاملة ثم تآثر لحم أصبعه، فقطعه من
 لأص... وأحير أهل مسوفة بأن النعجة كانت قد شربت
 ماء قبل لسه، ولو لم تكن شربت لفلته

في مدينة بوالاثن : وصفت القافلة إلى بوالاثن
 من مرة مع الأول 7x3 (17 & 1352) أي بعد شهرين
 كاملين، وبوالاثن هي وب عبالة السودن، وبها يقام نائب
 السطان قرن حبيب (ولرب معاصف نائب). وفي العادة
 يصح التجار أمثمتهم في رحبه هناك ويتكلم السودان
 (جمع أسود) يحفظها، وسوجه رجال القافلة إلى العرب
 وجدوه جالس على ساط في قيف، وأعوانه بين يديه
 والرماح والقسي في أيديهم، وكراء مسوفة من ورائه،
 ووقف بين يديه تجار القافلة وهو يكلمهم بترجستان رغم
 قربهم منه، وذلك احتعار منه بهم، يعون أبو عبد الله
 «فبعد ذلك نددت على سدومي بلادهم لسوء أدبهم
 واحتقارهم للأبيض، وقصدت دار ابن بلاء وهو رجل فاضل
 من أهل بلاد، كنت كنت به كي يكتري لي داراً، ففعل
 ذلك مشكوراً.

... مدد حديده به عن سبيله مع ك
 Manarup من يكر من بعده فسدعهم حصر مدنه

أقامها لهم. كان ابن بطوطة امتنع عن حضور المأدبة، ولكن
 راجع الحوا عليه حتى توجه معهم، أي بالصياقة فكانت
 عبارة عن جريش السرة الصغيرة مخلوط بسير عمل وبين
 وصعوه في نصف فرعة صرورة شبه الجففة، فشرع
 الحاصرون وانصرفوا قال أبو عبد الله رفاقه : «ألف دعاءنا
 لأسود ؟» قالوا «نعم» وهو الصياقة الكبيرة عندهم. قال :
 «حينئذ أيقب أن لا خير يوتجى منهم. ووددت أن أسافر
 مع حجاج بوالاثن، ثم ظهر لي أن أوجه لمشاهدة حصرة
 سخره.

ويلد بوالاثن شديدة البحر، وماؤه من أحسن (جمع
 حس) وهو منحص من الأرض يستق في الماء، وبها
 تحلاب يردعون في ضلالها البطيخ، ويتم الصن فيها
 كثير وشباب أهلها حان مجرية، وأكثر سكانها من
 مسوفة وسائهم العمال الفائق، ومن أعظم شدة من
 الرجال، أقام بها أبو عبد الله نحو خمسين يوماً وقد أكرمه
 أهلها منهم فاضيه محمد بن عبد الله بن يومر، وأخوه
 سقح يحيى

وسكن بوالاثن امرهم صبيب عريب، فرحاله لا
 غيره لديهم رغم أنهم يحافظون على أداء صدقات وعلى
 عدم نفعه وحفظ القرآن. يتسب أحدهم لحاله لا لأبيه.
 ويرث رجل أبه، أخته دون بنيه، وذلك شيء لم يره أبو
 عبد الله في العديد إلا عند كفار بلاد نيمبار Maibar
 بالهند، أم تباؤهم فلا يحتشون ولا يجتنبون رغم موظفتهم
 على العلوات، ومن زادت التزوج منهن مروحته، وسكنها
 لا تسفر مع الزوج، ولو أرادت إحداهن أن تدفع معه
 سمها أهلها وبدا أصحاب من رجال الأجانب
 ولرجال كذلك صوحيب أحسن، ويدخل أحدهم فجاء
 برأته مع صاحب فلا يكر ذلك ذات مرة دخل أبو عبد
 الله ابن بطوطة على قاضي بوالاثن فوجد عنده امرأة سميرة
 ليس بدعجة الحسن، فلما رآها مع صاحبها أراد الكوثر
 على عقيه فصحكت المرأة ولم يحسن. وفان له القاضي
 ثم ترجع ؟ بها صاحبتني. فعجب أبو عبد الله من شأنها،

وشأن القاضي خاصة فقد كان من الفقهاء الحجاج، ثم عرف أبو عبد الله أن هذا القاضي استأذن السلطان في الحج هداً يعلم مع صاحبه - وبم يدرك أمي هذه أم غيرها - فله يأذن به السلطان

وفي حادثه معائلة دخل ابن بطوطة على أبي محمد بن كبر الموصلي - وهو الرجل الذي قدم في صحبه من سجلماسة - فوجده قد عدا على صاغة وفي وسط الدار مريض مظل عليه امرأة ومعه رجل قاعد يحادثها، سأله أبو عبد الله رب الدار قائلاً : ما هذه المرأة ؟ أجاب : هي زوجتي، سألت ثانية : وما الرجل الذي معها ؟ قال : هو صاحبها ! فقال أبو عبد الله : أترضى بهذا وأنت مكنت بلادك وعرفك مور الشرع ؟ أجاب الرجل : مصاحبة نسائه لرجال عترة على حبر وأحسن طريقة، لا نعمة ليها وليس كنيسة بلادكم - قال ابن بطوطة : فصحت من رعونته، وانصرفت عنه، فلم أجد إليه مصداق، واستدعاني مرت فلم أجيء.

مرحى، مرحى، أب عبد الله ! لقد عيرت للمكر بلادت، وليس ذلك أضعف الإيمان

تجاه مدينة مدي : عادر ابن بطوطة مدينة بوالاثن، فاصدا مدينة مالي Melli وبين الاثنين مسيرة أربعة وعشرين يوماً لتجد في السير، وهذه المرة لم يحتاج أبو عبد الله إلى رفقة، لأن الطريق آمن بل احتاج فقط هو وأصحابه الثلاثة إلى كتره دليل من سرعة يبدلهم على المصريين ويد - مسيرة عشرين يوماً وصلوا إلى قرية راغري Zaghari وعرف بها باسم Dyaga وتقع إلى جنوب غربي بحيرة Debo على نهر السجر الذي بحسب ابن بطوطة وسائر القدماء أنه نهر النيل، ثم قصد الركب العاصمة مالي وهي العادة يجمع الناس من دحونها إلا يبدن حاصي، ولكن أبا عبد الله لم يظلم منه ين، ولم يصنع من دخولها، وبما لأنه كان كتب لتكبير جنده اليهسان (جميع أبيض) محمد بن القبة الجروبي بيكرى له داراً وهكذا دخل ابن بطوطة مدينة مالي يوم 14 جمادى الثانية 753

28: 7 1352) ثم قصد دار الجروبي فوجده أكثرى له داراً، راءه هو، فتوجه إليها، وجاءته نصيحات من مختلف الشخصيات التي قامت بحسنه أنهم قيام شكر الله على قدرهم

بعد هذه أيامه وهو يريد إلى مصر كوا حجة صبح من شيء بسنة يقدر يسير به في وهذه بعضه عنده مقبضه على - أثار بعضه، فاصحوا حبيب من عين وكانوا ستة فمات أحدهم، وذهب أبو عبد الله لفصاة الصبح بعشى عنه فيها، وطلب من أحد المصريين دواء مسهلاً، فأتى بشيء يسمى بيدر - وهو عروق نبات - وخلطه بالأيون والكر ولته بالماء، فشربه وتقياً ما أكله مع صواء كثيرة وعادته الله من الهلاك، ولكن مرض شهرين

كان سلطان مالي في هذا الوقت هو موسى سيمان ومسى Mansa معناه (سلطان)، ثم تمكن الرحالة ابن بطوطة من رؤية أول الأمر بسب المرض الذي ألم به بسب العصفرة، ثم صنع السلطان وليعه، كرمه بالمغفور به الملك أبي الحسن المريسى، وأسدى به الأمراء والفقهاء والقاضي والخطيب وحضر معهم أبو عبد الله بعد إبلاؤه من مرضه، فتم القرآن في الوبيعة، ودعى للمعصوم له الملك لراحل، ودعى للسلطان موسى سيمان، بعد ذلك تقدم أبو عبد الله للسلام على السلطان، وقام نقاضي والخطيب والحرولي بإعلامه بحاله، فدعاهم بسانهم وقالوا له : يقول لك السلطان أشكر الله ! فقال أبو عبد الله الحمد لله والشكر على كل حال، ثم بعث السلطان بلرحالة صافية حقيرة مصحكة سمع أن أنه لم يكن يتمتع بالكرم والاحبة ولا بشعبه.

وبعد هذا (تاريخ شهرين أي في أوائل شهر رمضان المعظم 753) صار أبو عبد الله يتردد على المشور ويسلم على السلطان، ويقعد مع القاضي والخطيب، وفي يوم قال له الترجمان دغا - نكلم مع السلطان وأنا أنرجم عليك بما يحب، فقام أبو عبد الله وقال له : إني سائرت إلى بلاد السنار ولقت سموكها ولي بيلادي أربعة أشهر، ولم

الفاقة لم يلبث أن وضع، فأخذ الحاج وحيد ما كان عليها
وفهم على أصحابه فتوزعوا حمداً وكان في رفقته مصري
من أهل تافلى سعى على أبيبول، فأبى أن يرفع من ذلك
شيئاً بسوة بالآخرين، وليس هذا فحسبه بل عطش غلام
مصر كان يمشي معه في ذلك اليوم.

ووصلت القافلة من مكة في ربيع الثاني سنة ١٢٥٤
حضر يومئذ جرح من مكة في حرس مصر من
وهمجه بدينك ولا ربح بها إلا خساراً فعمد إليه بجا
ونفرياه بول أبو عبد الله في جوار شيخ معارية سعيد بن
علي بن جروبي، وأما هو فقامي شديده أبو إبراهيم بنعالي
الجاناني وهو من الأفاضل، كف أصابعه حفر بن محمد
المسوفي. ولا شعر لاهل تكند إلا التجاره يافرون إلى
مصر كل عام، ويجنبون منها حساباً من وسوها ولأهلها
ففيه وسعة حاله، وينفحون بكثرة العبيد ويخدم من
أهل مالي ويولان، ولا يبيعون المتعلقات من حرم إلا
بأمر والشيخ المالي.

وأما أبو عبد الله أن يشري خادماً مائة فلم يجد
ولكن القامي أبو إبراهيم بحث إليه يخدم لبعض أصحابه،
فاشترها بخصه وعشرين مثقالاً، ولكن ما تكفتم تخدم ورعي
في إقالة فقال له أبو عبد الله إن خلتي على سود
انفكده فذهب على خادم للمصري التادلي الذي أبى أن
يقبض خادم أبي عبد الله أو أن يعاون في حرم بعض تكند
فاشترها وكانت حين من الأولى، ثم عدم البائع على شعور
وأراد إقالاته ولكن أبى عبد الله أبى إلا أن يجاز به على
سوء فعمد، وكاد يقول أن يجن أو يهلك أفس وأحير شعور
عبد الرحالة العظيم فاهله

لأمر بالرجوع: وإلى تكند وصل غلام الحاج محمد بن
سعيد الجصامي حاملاً أمر الماهر أبي عثمان لأبي عبد الله
بن بطوطة كي يرجع إلى العاصمة من. قال أبو عبد الله:
«فعلت الأمر وأمتثلته على الفور» واشترى محمد بن
بركومي بسبعة وثلاثين مثقالاً وثلاث مثقالاً، وقصدت
السفر إلى صوب تونس، ووعده راد شيعي ليدسه، إلا أن

يوجد لطعام فيهما بين تكند وتوانه، إما يوجد اللحم والخبز
والخبز يشترى بالآثواب»

خرج الرحالة العظيم من تكند يوم الخميس ختاني
عشر شعبان سنة أربع وخمسين وسبع مائة (١٢٥٤ ٩ ١٢٥٣) في
رفقه كبيره بهم جعفر شواني وهو من الصلاء، وقاصي
تكند، نفقه محمد بن عبد الله، وفي الرفقة نحو مائة
خادم، وأخير وصلت القافلة إلى سجستان في أوسط ذي
الحج سنة ٧٥٤ (١٢٥٣ ١٢ ١٢٥٤) ثم خرج أبو عبد الله من
سجستان في ثاني ذي الحجة ٧٥٤ (١٢٥٣ ١٢ ٢٩) وكان
الطريق صعباً، وأبرد شديداً، وسليج غرير لدرجة أن أبى
عبد الله رأى الطرق الصعبة والشلج الكثير في بخارى
وسمرقند وخراسان وبلاذ الأثران وتم ير أصعب من طريق
أم حبيبة، ثم وصل إلى دار الطمع سنة عبد الأصغر،
وهو اليوم يوم غد لا يحمي من حرج دور من حصر،
أمير المومنين قتل يده الكرمة، ومن مشاهدة وجهه
المبارك، وأقام في كف إحصائه بعد حلول الرحلة

تحرير الرحلة: قال ابن بطوطة: «وهذه أسبب الرحلة
المسماة (سبعة سقاو)، هي عرائب لأمصار، ومجانب
لأشعار» وكان الموع من تنبيدها في ثلث ذي الحجة عام
سنة وخمسين وسبع مائة (١٢٥٥ ١٢ ٩) والحمد لله وسلام
على عباد الدين صطفي، ثم كتب أبو عبد الله ابن جري
قائلاً: «نتهى ما لحصه من تنبيده الشيخ أبي عبد الله
محمد ابن بطوطة أكرمه الله، ولا يحصى على ذي عقل أن
هذا شيخ هو رجال العصر ومن قال، رجال مائة من
يعلم، فوجيب على مني أن يحمد الله تعالى لأن رفقته
لصاف، في حصره في داره من الشيخ عبد رحمة
حبيبه وعبد الله»

وحدثني من عبد الله - حج عمه

١ - أن كاتب الرحلة وسجل أحداثها هو الرحالة
نصفه فقد قيد بقلمه كل ما رآه وسيرعوره، ودرسه، وليس
من رآه من غيره ولا يثبت من حصر

والرواية بطل الشجعان، أما الأول والثاني فعدد من السجع
الحفل، وبينا الشمر لمرسل، وإن لم يتخيب عن سجع
المقدرة والمناول لأنه كان موصاه العصر يضعب التحليل
منه ولو إلى حين، فعوان تاريخ ابن حلدون (كتاب
العر، وديوان المبتد ونحوه في أيام العرب والنجيم
والبربر، ومن عاصره من نوى السطبان الأكبر. ومقدمته
طريقة على معجزة بقرية من دجلة بن تطوعة
من جوبه حقه صر في رد لحد ر وتعد
لأمة بسند مشهور بضمه عمنه بعد من التعمية
جاء به ر نكو به ح خيم مسحه محض

وحتام أشير إلى التقصير المروج الذي حصل معه
معات هذا الرحلة العظمى الذي ناله من أسفه من عظيم
تكرير أثناء حياته

٦ - عملاً ببدنه منقطع رأسه، والحيات ر
الثقافية، والحيات الرسمية ثم يتم تحييد أن يوحى التكريم
الحقيقي

2 - وينبغى حثّون والمدرسون وطلاب الجامعات اهتمامهم بهذه المنفعة العالمية وبمساعدة الباشع أقيح إقبال، وكأنهم متأثرون بدعاية أعداء المعرب يأن ابن بطونله لا سدر أن يكون سعيد بريريد نصف معلم- كبرمه كمعة تخرج من ألباهم

والرحاء تداك ما قاب، ويد مريد من العبادة
لأذية وللمديّة نتي يتحبها نف سلطان العالمي الحاد
تس الدين (أو شرف الدين) أبو عبد الله محمد بن بطوطة
ابن أبي الطنجي

الشجر في الشجراء بالمعبر الأقصى
عبر العصور

لِلْإِسْتِاذِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الحكمة في سبيل الله تعالى
 لا شيء في غير الله تعالى

(الشيخ في صناعة الشعر «لبريح 486) انتهى بن
عبد معطي بن غيث المور الزواوي الموصي عن
528 هـ، 1123 م.

١٠ (وعل القوام بالحوامى، في ذكر أعلام القوامى)

١ - الوحي في نظم القوافي المصوب بصالح بن شريم
الربيعي (584 هـ - 1285 م).²¹

١٠ - (صندوق البحار الشعبية) الجمعية لأحمد بن محمد

● ولعل ما عثر به المغرب في هذا المجال عند معراج العلماء بـ نظم الشعر كما وقع للإمام الشافعي

و. ب. ل. السور ج. د. هـ. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. س. ع. ف. ق. ر. ت. ث. ج. د. هـ. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. س. ع. ف. ق. ر. ت. ث.

حالا من فی حد ۸ و ۵ فی حد ۸
 جمع ۸ و ۵ جمع شده ۱۳ و ۵ و ۵
 نتیجه ۱۳ و ۵ و ۵
 ۱۳ و ۵ و ۵
 ۱۳ و ۵ و ۵
 ۱۳ و ۵ و ۵
 ۱۳ و ۵ و ۵
 ۱۳ و ۵ و ۵
 ۱۳ و ۵ و ۵

فقدت من موشيه وانه في كتابه على حثرته
 في حثرتيه من حثرتيه حثرتيه حثرتيه
 اليان وصوف ابيديح لم يعرفه الحثرتيه ولا حثرتيه
 لعروص كني (الحثرتيه) الذي لم يذكره سوى حثرتيه

ومع ذلك فالسر من له قواعد لاسيما القوون منه
لا يشعر الحر او امرس لا يدحر في نطاق بحسب
وقد بين عارضا في عهد منصور اذ في عيشه

(3) الخطوة 2 ع. 39: لا توجد نسخة بمكتبة معان (رقم 25)

تمت في الثاني من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥ هـ
في مكتبتي بمصر على يد كاتبها عبد الله بن محمد

حفيدة الشيخ ماء العيسى التي ولدت عام 1307 هـ/ 1889م وكانت ربوية تشعر بمشاركة في العنوم

وقد كان لشعر العربي وحيه بدنته أثر عميق في الفكر
بمفرعيه مما فتح جثريه وشاعريه رواده الذين حاصروا
غفار مفاخراته شقيقه عربيه أقطابه القريض، ويكفي أن
شير هنا إلى ما يبعثه يراعة عالم معربي في هذا المجال
وهو علي بن أحمد مصباح الحمصي البصوشي (السومري) عام
1125 هـ/ 1713 م⁽⁸⁾

وقد برزت على الساحة المغربية نتائج الفكر المغربي في كل مجاله ومجالاته هصر المغرب صوبه من هجره ورثاء ومندمج وعول وتبني ووصفها لطبيعة ومات الدوم السماته على المغرب وغير ذلك مما رتبنا بعض ألوانه هي تراجم هركات هذه الكتابه.

وكذلك الشاعر العربي والعربي يشعان ويعبرون عن
وحدة الصف ونفكر ونهده في الوطن العربي ويتعيان
سماحاته ولستمع إلى البحري يقول معصاً بطحة

فر تمنا و
.....

والله اعلم بحججه والى الله المرجع
والله اعلم بالصواب

8 صاحب الميبر في مواد الفهرست وغيرها (توجد نسخة في هذه
المكتوبة القيمة في حيازة القراء من حق 635/86 (185) ورقة
وحي مع H-10 (1) 399 ورقة) والمكتبة البلدية رقم 1932 7797
والمتاح في البلدية: رقم 263 2083 ورقة.
(4) معجم نبدان ج 5 ص 363

- 48 -

أنهى عرفه جولاته وصولاته في مراكش وألف واندي توفي
بسوس (عام 669 هـ، 1270م)، وقد حصل لها (مرات
الشعر) وكذلك (الصرائر الشعرية)¹⁴ علاوة على إسهامه في
نبوة عطاء الله الذي أهدى ديوانه بترح

☆☆☆

وبرر شعراؤه في التوشيح على نعل الأندلس فرمو
روائع بدوا فيها أحيانا يسبح الأقبس ومن نظم من
المأخرين على طريقة توشيح إبراهيم بن سهل الأندلسي
(المتوفى عام 659 هـ، 1260م) علي بن أحمد ريسر السلاوي
(المتوفى عام 1320 هـ، 1902م) في رسالته: «درر عقد
بصيحه بلك الإبرير بحور جنة حور مولاي عبد

ومن عظم الكمال شعرا لأيواف الفرح من ج
أبرر إليها في صلب بحث وقد كان شاعر الإفراسي سحر
بأنه أشعر الشعراء (كف في الدرر الموصف) حيث قال:

سـر سـر سـر سـر سـر سـر

من قال لسـر بشاعر يـسـر يـسـر
فكري حـو البحر الحـم شـيـهـه

والبحر حاوي لجوهر المكنون¹⁵

وقد جمع بين الأحمر واليعين بن يوسف ما ر .

سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر

سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر سـر

أف المديح فقد مثل دررا جزء في مدح الرسول
بالإضافة إلى مدح الموث

وبلاحظ أن مديح بعض الأمراء انصب خاصة على
بعض مآثرهم كتنويه علماء وشعراء أعيانهم وهم عبد الواحد
لوشري و يحيى المراج وعلي بن هرون بالسلطان أحمد
بوطنسي ببنية تجديد بدء قصود برصف بعض¹⁶

10 ذكر كتاب الترافقه عبد القادر البغدادي في حرفة الأدب

11 توجد نسخة بالخرقة الأندلسية لسوية بقاس خير مجموع (80
م

12 لإعلام لمرآة راج 5 م 5 5 الطبعة الأولى.

13 في كتابه (نشر الجسد من أهل المدينة الخامسة من المرساة) (دار

كما مدح شعراء آخرون لسلطان محمد بن عبد
الرحمن العنوي من خلال «الإشادة بالمطبعة بحجربة التي
أنشأه يماس منها صبيحة مطبعتها»

سـالـب سـالـب سـالـب سـالـب سـالـب سـالـب سـالـب سـالـب سـالـب سـالـب

و في من المجدد والأثرية¹⁷

وقد حرص عثمانيا على تجميع هذه الأنظام الرائعة
في ديوانين مثل (الأمجد بحبة) (السلطان الحسن الأول)
التي جمعها عالم من موسى حين كان الحسن الأول خليفة
باندجوب (عام 1282 هـ، 1865م)¹⁸

وقد أشاد الشعراء في مدائحهم النبوة بشدائد الرسول
عليه السلام أو بمصائيل سره أحاديثه أو التمسك بسنته وكان
للمتوك يهتمون عند العهد السعدي أوائل القرن العاشر
الهجري بإقامة حفلات لإلهاد ببرة وبعمرية وريانت سعاد
بصانية حلول شهر ربيع الأول فكان المصور السعدي .
كما ورد في (المسعى لمقصود في مآثر خلافة المصور)
لابن القدسي - (باب الرابع) يسدي الساس أيام المولد
سوي على تزيينهم ميقراً بعض القراء شيث من كلام لولي
بصايج بمصدي بن عباد ثم الميلاديات بالبحر ذكية وإشاد
مطعنت شعر

وقد شير السلطان سبدي محمد بن عبد الله إتمام
جمع السمة بالرباط بأقام حفلا كسرا حصرة المادحون
فكان للخير مديحة بين أهل قاس وأهل بظاوير وورع
بالسمة الأعطيت على القهاء ونعلبة ولمجاهدين¹⁹
وفي عام 1790 هـ/ 1873م أقام السلطان الحسن الأول حفلة
بمناسبة عيد البطر بالرباط حتم خلالها صحيح الإسلام
الحارقي على العادة الجارية ومردد خلالها سب وخصون
قصيدة أجزر عنها كل الشعراء.

لكن نسخة من 1797/1796 وتوجد نسخة بالجزيرة المسية
در رعد طبع في بيروت دار الثقافة عام 1967

14 الاستقص ج 3 م 978

15 نسخة مخطوطة في ج 115 د

16 نسخة بخرافة العلامة المختار السوسي

17 كتاب النهضة العلمية في عهد الدولة العلوية بميد الرحمن بن زيد

(1175 هـ/1761م) والعلبة الشعرية هي ضمن الأثلة
المحوية وهو نظم للأخرمية في أكثر من 100 بيت
لاحد بن صالح

ومن هذه لقسم قصائد لا تخلو من فائدة تاريخية
كديوان عبيد الكريم بن محمد بن عبد الكريم قبي
(836 هـ/1481م) وهو مفقود يعطى صورة عن حاله
المصنف بالأندلس قبل الفتي العام موات وبعد من
الناظم أحدث سقوط جر من وحصون الأندلس

ومن الملاحم الشعرية ما أشار إليه ابن خلدون⁽²⁹⁾ في
لحن حول دولة مونة راسيلائهم على المغرب وكديك
(نظم الدرر جاي محمد حل الشرا لأبي الحسن بهوتي
وهو من الشعراء المتأخرين في مطلع القرن السابع الهجري
يضم وحرره عبد 6.300 بيت نظمت منه من الحيفة
الموسى الموحدي 855 هـ/1266م)

وقد وثقت من كتاب هذه المجموعات الشعرية
سائبة كغريصة الجارية المظبومة التي نشأت بالمغرب
وهذا ما يورده بن شفيق لمحمد بن عبد قريش في
غيره - - - - -

وقد عني المصنفات بعد نظمه استحقاق من قصائد
عرب بربرية أهموا بها في إثراء الفكر الإسلامي
و سعة من النظم الأندلسي الصغير وهم النحوي

المراجع

- 1- (الحرارة العامة)
- 2- (الحرارة الحية) وكاتب يعرف بالخبير
- 3- (حرارة القرويين)

(وهو عرب من آل البيت لا يعرفون العربية، تقابلها في
الأطلس الكبير والأوسط والريف بأمازيغت
ومن برر في الشلحة

الشاعر جاسم بن محمد بن علي .
(138 هـ/1966م)³² من جزمه (توزوين) في (أه)
- جموقيس - به قصيدة في المندوح الشوي (خم
9356

- حم المارعي البربري - به نظم بانضمامه في الثوب
بمدي أحمد وموسى (ثلاث نسخ مصورة في خج 1321 د).
- علي الدهاوي ونذ الأستاذ محمد المنذر السوي
(1328 هـ/1910م) نظم (الحكم العطائية) بالشلحة نقرأها
أصحابه كل صباح بعد مجلس الذكر ولكنه لم يستوفه
كامل لحكم³³

ونذ نظم علي الهورالي³⁴ شعر بالتركيب يمدح به
بعض العجم وهو أحد كتاب إنشاء يدب ولي العهد
بمدي عبد الله المأمون بالحصرة انسابه رجل في
استيقظته مع - - - - -

حمر - - - - -
بيلة الرباطي (1358 هـ/1438م) بجميع وطبع أربعين
معدة ابابيه وعريه لبعض المستشرقين من الأندلس³⁵

(33) من هوراة (أوربا) بموسى
(34) روجا الأندلسي - المطبعة الملكية بالرباط في 50
(35) طبعت في تطوان في 144 من

(29) المصنف م - 672 (طبعة بربرية) معجم بيلدي ج 4 ص 27
(30) (مع الطب ج 2 ص 434 - معجم بيلدي
(31) (المصنف ج 1 ص 261
(32) (المصنف محمد المستر السوي ج 1 ص 104

لمراجع

(المضطرب من أشعار أهل المغرب) - تحقيق د. مصطفى عوض لعمر بن الحسن بن دحية اليتي
1399 هـ - 1400 هـ - 1401 هـ

(الأدب العربي في المغرب الأقصى) - محمد بن العباس الفيجاج (1399 هـ / 1979 م) طبع في مجلدين عام 1929 ويحتد طبعه الأخير

- المصنوع الجديد في مجلس شعراء المائة السابعة.
لاين الأبار محمد بن الله نصاعي (658 هـ / 1259 م)
سنة بروكلمان عطف لاين الخطيب.

الكتبة الكاسية عمو لقسمه بالأنديس من شعراء
المائة ثمانية، لمحمد بن عبد الله بن الخطيب السعدي
776 هـ / 1374 م)

طبع بيروت عام 1963 كملا وطبع طرف من أوله
بمطبعة يماني بناس عام 1327 هـ / 1909 م.

توجد نسخ في خزانة نفروين (خو د 132 / المكتبة
الوطنية بتونس (408 م) / ثلاث نسخ في حم
6117/756/5591) ، مكتبة لكلاوي (ج) / مكتبة بطوان
192) براوية انجراوية 28 ، 141).

(قصائد مختارة لأديب العصر) محمد بن علي بن
محمد بن أحمد الراعي التطواني (كان حين عام
1116 هـ / 1698 م)

سارمخ تطوان ج 1 ص 372 - 390، ج 2
ص 12 - 30.

وهو صاحب ديوان الشعر انجراوي ثلاثة آلاف بيت
مرتب على حروف المعجم)

الرويس الأريض من يسديع التوشيج ومتنفي
القرن (ديوان شعر) لمحمد بن قاسم بن محمد بن عبد
الواحد ابن رأكور العدي (1120 هـ / 1708 م) صاحبه (عنوان

لقد ألحق بكل ترجمة خلاصه المظان التي استنبها
مها وهي تشكر رصيد ثريا أحب عليه القارئ الكريم
مفسر - سرور من الإبداع شعري بحري وود الآن
إشارة إلى مرجع (فردت بوصف هذا التراث وقد سقاها
عبي سيبس المثال لا الحصر منها (حب لربيب
لأندي)

- تميز لتجملات في نظم فحول الزمان من أهل المائة
لثامنة من فوسن الكتبة الكاسية) (الفصل في شعراء
الأنديس والمغرب) لأبي للولد بن لأحمر.

مراء أهل البيعة : ديون جمع فيه السلطان
لمنصور المعبد شعراء من السب اتى فيه على أريد من
كف ترجمه مع شعراء هو، كشف الظنون ج 1 ص 400)
: - ر الشهاب في (الحبيب) إلى هذا الديوان وذكر الرياني
نه وصف عليه إلا أنه لم يسوق الألف شاعر عن أهل
...

- (الكوكب الشاقب في أحباو لشعراء وغيرهم من
ر: مصانيف) لعبد القادر بن عبد الرحمن سلاوي الفاسي
أنه عام 1176 هـ / 1762 م) (محمدي على مقدمه وعمره
بوب وحاقصة في عرائب (شعر وفوسه وحكاسانه)
حم 925 / اليمورية 939 تاريخ 473 ص / دار الكتب
المصرية (484 أدب) مكتبة السادلي اليمر بتونس - دار
لكتب الوطنية سوس ق 275 من 25 / مكتبة حسن
حتي عبد الوهاب (18429) (السود ج 2 ص 186) /
فواصل العمود) محمد غرط ص 199.

- كاشه عبد العزيز -
أورد فيه أشعارا وبرحم مدنية (ج 1081 له).
- كاشه عبد الواحد بن محمد بن قمبر - مكاسي
(1177 هـ / 1859 م) جمع فيها أشعار أديب القرن الثامن عشر
(ج 159 د / 157 د)

انقاسة في شرح ديوان الحماسة (يوجد النصف الأول منه في الرأوية الحمراوية 110 - 164).

- كاشه محمد بن محمد بن الحاج بن مودة (1122 هـ/1710م) تحتوي على مختارات أدبية لشعراء من معاصريه كمحمد بن محمد ابن غاري (جمع 163 د).

- (إفادات وأشعار لمحمد بن محمد الهادي العمري الطنجي) بقلم محمد بن محمد بن يحيى الطنجي (جم 12847)

- (الغرة الطالعة في شعراء بمائة نسابة) لابن هاني محمد النعمي السبيعي (733 هـ/1332م).

- بيده الرهريات) لمحمد بن يحيى نصيفي ثريش النذر البيضاء. جمع فيه مساجلات غرامية مع بعض الشعراء. - مجلعه العرب بتوسي 1342 هـ/1924 (21 ص)

- (الشعر النبوي في الأسدلس) لمحمد البشتري الرسومي - بيروت - دار مكتبة الحياة 1978 (192 ص).

- (شعراء مور بطانيا القدماء والمحدثون) لمحمد بن يوسف مقلد / الطبعة الأولى - الدار البيضاء - مكتبة الوحدة العربية 1967 (752 هـ).

- (روايات اميريين وغايات المعيزيين) في شعراء الأندلس والمغرب / مكتبة الأزهر (أدب 642) (7124)

طبع بمطبعة علم 1942م/1361 هـ مع الترجمة الانسانية وهالك عشرات المراجع والمطارد فحما بيده رالعة من شعر محول لقريض فد مستجدي بعض محتارنيها في جزء لاحق من كتابها هـ يحول اليه.

الرباط : عبد العزيز بنعبد الله

لمن لك أن تحكيه في القول والفعل

أب حاسدا عمت العريير وخاكيا
له منزعا قد مار فيه عى أمثل

فهيك تحاكيه يغبيد ويقتة
فر لك أن تحكيه في القول والفعل ؟

المغرب لا سعد 292/2



من يمين لمرحوم عدلان بقاسي، محمد عبد كرم خصاقي، محمد ليربدي
ابوشعيب ومحمد بقاسي في نمرود

وفي أول اجتماع عبد عبد القادر الثاري إلى احتياط
شجاعي ومقدرني على معمل مسؤولية. وكان رجال
لجندة إدراك يهياون لحركة حرية ضد أبي عبد الكريم
يراهم حقيقة السلطان بقاس ومن بين مرافق شخص من
حومش، فطلب مني الثاني أن أكتب له رسالة ثم
فقلت وكتبها بعد وفاء مربية بالمسيرة حتى لا يعرف
أحد من وظيفته. ثم ختمته باسمه وأرسلتها إليه
فكتب لي "الحمد لله قد أجد ما أريد" ورجع لي
مذبح من بيده فوجهه. ثم أرسلني إلى
مؤسسة بريدة في سنة ١٤١٠ وقد سافر من هناك فاستقر
بمؤسسة بريدة. ثم أرسلني إلى مؤسسة بريدة
مدير المدرسة لإدارة القبطان مارتني رجل استعلامات
مبين أن يكون رجل تعليم وكان به نفوذ عظيم ويقصده
أصحاب الأعراس خصوصا من الخويلد وفي صبيحة اليوم
الموالي لعلي التهديدي أصرقني الأخ المسموم أن الشخص
المهدد جاء عبد المدير القبطان مارتني وأطعته على الرسالة
وشكى به عظمتها ولكنه لم يستطع عصر شيء لأر
الأسلوب الذي كُتبت به الرسالة لا يمكن من معرفة كاتبه

وكان يقيم في حارة علي في بريدة وسافر مرة
من على بعدة من مؤسسة بريدة فوجدته في
صباحه في حارة بريدة يوم الجمعة فوجدته
عصبيا فطلب منه أن يشخصني إلى بريدة عليه فحذر
فراخ لا. ثم سافر إلى بريدة ووجدني في حارة
في بريدة فوجدته في بريدة فوجدته في بريدة
عبد الرحمن عبد الرحمن في بريدة فوجدته في بريدة
هو مرفوع في بريدة فوجدته في بريدة
في بريدة فوجدته في بريدة فوجدته في بريدة
كثيري عتوا في بريدة فوجدته في بريدة
قد أرسل في بريدة فوجدته في بريدة
أدركته حقة في بريدة فوجدته في بريدة
مع في بريدة فوجدته في بريدة
في بريدة فوجدته في بريدة فوجدته في بريدة
الحمد لله في بريدة فوجدته في بريدة
المرفوع في بريدة فوجدته في بريدة
في بريدة فوجدته في بريدة فوجدته في بريدة
في بريدة فوجدته في بريدة فوجدته في بريدة

حدوف . نصح في البداية . حديدية في
لحقول بعيد عن المكان والمهرة وكما في شتيا لانتحاق
يالبطل لريفي والمشاركة في الجهاد وم يتم ذلك لصعوبة
المحاربة . إلا أن عبد القادر : لا يري تمكن من الذهاب إلى
لواحة والانتقاء محمد بن عبد الكريم وكان في صحبة
أحد اخوته وعصو من حبهه فقصت قصة لفرسيين
ووجهوا أحد غلاتهم اسم عبد عزيز دخلو عند ابن عبد
الكريم ومأوصه في رجاء الشبال لثلاثة والفرسي
الذكرون ابن نساب اعطاني بطيخة يد تالك . فهدمت

يعظم عندهم هذا الاحبار لعدوهم للدين أما ابن عبد الكريم
فقد بكالت عنه القوى الاستعمارية وبصافته على القضاء
عن « حارة حمى » من « حارة حمى » بكنة شاركت
بجانب الفرنسيين في الحصة النهائية التي أسرأها
البلد العربي الغد ولقد تم تهريبه بعد إرجاعه إلى فرنسا
ووقوفه بخبره سور سعد بن نصر كما هو معلوم وذلك
تتبعه من الله بمساعدة رفاقه من أعضاء مكتب العربي
العربي رحم الله الجميع من النحوي بالربيع الأعلى وأنطال

عبد الله

المسألة الأولى



الرسول ﷺ وربما على أسس من عدله رسول الله ﷺ

وتشهد سلسلة الإسناد بدقة الرواية الإسلامية الدر .
والتاريخية من يعينها معاجم للكشف عن حقائق تاريخية
وجمهورية لا مجال لحصرها إلا . ويكتفي أنها تحمد تاريخ
الصنع وسم الأمر بالصنع مع ألقابها بالإضافة إلى سم الصنيع
وتاريخ الصنع بكل مد سابق على المد المذكور في سلسلة
تاريخية نص في إلى مصدر الأول والسموع لأصم.

وبينما هذه الأشعار الواردة عن أبي جعفر
عاشر السلاوي بلعربي عن أبيه المسمى للأشعار^(١٥)

فمن أين هذا حوى مد العبي
 و قد عسى بين ههنا
 و قد أن هذا المد أعني

بسمه مدد الہی الودیع
 ساربعہ یہ فی القطر بحر
 بحکم الشرع فی نص جلی
 ہدایت الودیع

عظیم القدر مکیہ الہی

[6] يعقوب البصير في 37، وأما نقضت بعض آياته على عدد سبع بماء في
عبد الكريم في عبد الله في الشيخ همام 007 قد وهو محمد علي عبد
مفتي في كثر أبي محمد عبد الواحد ابن أحمد الشريك - عولج به
السبلة في عبد 37

{ ٥١ } فصل العشر من ٥١.

ع ١. دراسة نقوش الألفاظ الواحدة بدراسة الأسناد
 يكون يسكون توضيح مواقع النقوش بعينه والنصوص
 وتوزيعها على لسان فقد شروع على بيت المد في وضع
 دائري وقد تكون حدوده الوصف أو يكون داخلة من
 ١. ثمة أنقوش موزعة على أوجه بيت وقد تكون من منطقة
 وخروقة متوسطة أو على هيئة أعمدة رأسه.

١ - من الجحش ورعت حوله مئة أقوس شمل
على النص الكناي بخط معري ودي، المنحة 8,4 سم
والعامة 11 سم والارتفاع 9,5 سم والعبة 0,73 نرا وعلى
هذا المد المعوي تمش كناي طويس مه (حقق عليه هبه
سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وهذه مئة 1067 وصاحبه المعمر
الأدب الفقيه .. عيد السلام جنو بن العربي "٥

١٣٠ هـ . في سنة ١٢٥٠ م . وفي سنة ١٢٥٠ م .
في عصر مولاي اسماعيل بن الشريف العلوي صنع بكناسة
الريثون عاصمه المملكة المغربية على عصر المولى اسماعيل)
صنعه نعم البوعاتي عام ١٠٥٠ هـ (١٦٤٠/١٦٤١ م) وهو
صنع مخروطي الشكل على هيئة القمع مرور مجافاته العيب
شريط من الخشب لتختفي الخطوط المعكنة شريط اخر مزدوج
الخطوة وبندور سالكين يصبق زخرفه محصورة بين أقواس
متمعددة النصوص تشكل على واجهاته منها نصوص
بهاجتها في سنة ١٢٥٠ م . وفي سنة ١٢٥٠ م .
سنة حرفة له سنة ١٢٥٠ م . وفي سنة ١٢٥٠ م .
البطلة تحت الماء ويوجد بقطة واحدة فوق السطح ومنها
الصانع ١٣٧ سم وتبلغ سعته ٣,٧٥٠ لتره خرسه بول بسكون
والبحث المذكور ص ٤٣

(5) مد النبوي، مبارك، معدل (٦٦٣٠ هـ) مولانا أبي محمد عبد الله بن أحمد الأسدي مولانا اسماعيل الحلي سنة ٦٦٣٠ هـ (٦٦٦٧ - ٦٦٦٨ م) حول قاعدته دائرة من عصر العصاة ثموها ومنت إلى حبابه حلقه ذات عصر نباتي (Palmier d'acanthé) وتبدو بالرحاوق بأثرات قوسية، ويبيع عصر الفتحة ٩,١ سم والعمدة ١,٢ سم والقطر ٠,٧٦ سم (١٠)

نرقم 41 سنة 1948 م درك Marcel Vicaire بمجسه هيرديس
1948 وتعداد درسته تول باسكويد 1970م يصفحة 46
(10) كاري في ملكية مسجد بن الحاج محمد بلقي خليفه المحتسب وهاد
914 م، أعاد دراسة القرء بن أبي
Bulletin Archéologique, Paris 1977, p. 350.
و نظر من 20 م دراسة باسكويد،
(11) نفس المصدر من 52، 53.

(٥) هذا بيوي من تاريخ 18 جمادى الثاني 1167 هـ (12 أبريل 1754 م) محفوظ بحفظ البعثة بمصر منذ سنة 1971 م تحت رقم 431382 ولم يسبق شراء قبل دراسة بيوي بيسكون، حافة المد مقواة بخشية، ضامه وتحيط باليد أربعة أقواس دون زخارف. قطر الفتحة 9,2 سم والقامة 11,5 سم ولارتفاع 11 سم وتقدر اللفة عن طريق الحساب 0,92 لترا.

وبدور النص الكتابي داحن شريط يحيط بالحادثة العلب وكسبك داخل لأقواس مخطوط بسيطة لطرانز احرفي مع ملاحظة زيادة فتحة حرف ايم كما تلاحظ زيادة لصع والمقط، وضامه هو الحاج عي بن أحمد بن جبر.

(٦) ويرجع إلى العصر العلوي مد عمل على يد العقيه عبد الله حمود الشيخ سنة 1277 هـ (1763/1764 م) يوجد بالمتحف الوطني للموسى لإفرقة ولحيطيه يدرس منذ عام 1967 م ترسه لأسناد مصطفى الخبيب بحجة هيريس نامود، (ج 10 ص 263).

ومد مصوع من النحاس الأصفر (laiton) مقوى بشرائط مضافة إلى أحاده العلب والقاعدة، وعلى اليد أربعة أقواس بينها زخارف نباتية وزهرية، قطر الفتحة 8,9 سم والقامة 10,4 سم والارتفاع 7,4 سم والسعة 0,75 لترا، وحروف الكتابة مخطوط مزدوجة وطريفة داحن عده والقاف تتبع القاعدة الشرعية.

(8) وهذا مثال مد بيوي من العصر العلوي توجهت دراسة به بصيفيه متحف الطحاة بمديرة هاس حيث يوجد مدحه مدحه تحت رقم 471319 منذ عام 1944 وقد نشر الأستاذ فكري درسه عنه هيريس تامودا^(١٢) دون نشر عنه م. ب. وقته بيسم.

(12) نفس المصدر ص ٢٧.

(13) هيريس تامود، جزء 13.

(14) درسه بيوي جده لور ب كوره في هيريس تامود ص 6.

ونقدم الآن حلاصة دراه هذا المد الذي احتم نقشه تاريخي يميزه (من صعدة مبارك الزيات في موى عشرين من جمادى لأخر عام سنة وفائتين وألف).

وهذا المد المؤرخ 1209 هـ محروطي الشكل تعبر فتحة عن ماعدته ويتضم اليد رأسا إلى ثلاثة أقسام أوسطها القسم الرئيسي، ارتفاع المد 7,7 سم ويضم على ستة أقواس موزعة على اليد من النوع «متجاور كامل» الانتدرة ترتكر أرجلها على سوار (أصعة) ذات زخرف هندسية محدولة، وتخصص لأقواس وحدات النص العربي التيسبي بإسناده الكامل.

ونقدم العلوي شريط مدور بحافة المد بارتفاع 3 سم ويتصل به حاتم من النحاس، وهوام زخرفة تحت الشريط خموس سوربه رسمه بدم حين فقه تكون لحظية الزخرفة لهذا الشريط ومد كتب فونها بالخط النسخي بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله} أما القسم الثالث داحن مد ارتفاعه 0,9 سم وبدور به زخرفة محدولة عنه بيسمك سيع. بديع مد مد سب الس 1,6 سم يسما قدره في درسه بيسكون⁽¹⁴⁾ 11,8 سم وهذه هي قرائه النص التاريخي كت درسا ورجعها على دراسة بيسكون لمد مد.

(9) والمثال الأخير مداح من العصر العلوي تشريح المحرم 1124 هـ قادهي إليه محافظ متحف الطحاة بمصر لأطلاعي على (مد بيوي مصري) كتب على بطلانته (المد المصري)، وقد نعت نظري طرر الكتابة وأسود النص هكسكت له أن في الأمر ليس وأن (المد) مصري وليس منه ب مد. بصلاح بطقه.

وقد وجدنا بالبطاقة ضحية أن الأستاذ بيكيو كان قد اشراه من الرياض ورجعه بالمتحف 451442، كالمادة تدور

ما بين من به قوماً تشمل على مومس البرية
 والإسار ، هم ذوو مهة من بعدد قد الصاع
 النبوة المباركة... العلامة أبو عبد الله الهاشمي ابن مولانا
 محمد بالقح بن مولانا عبد الله بن مولانا عبد الملث
 لعلوي الحسني المجلدي (١)

وفي شهر رجب سنة ١٢٢٤ هـ
 في محرم وعمره من محرم حرم سنة ١٢٢٤ هـ

الرضاة : عثمان بن عبد الجبار



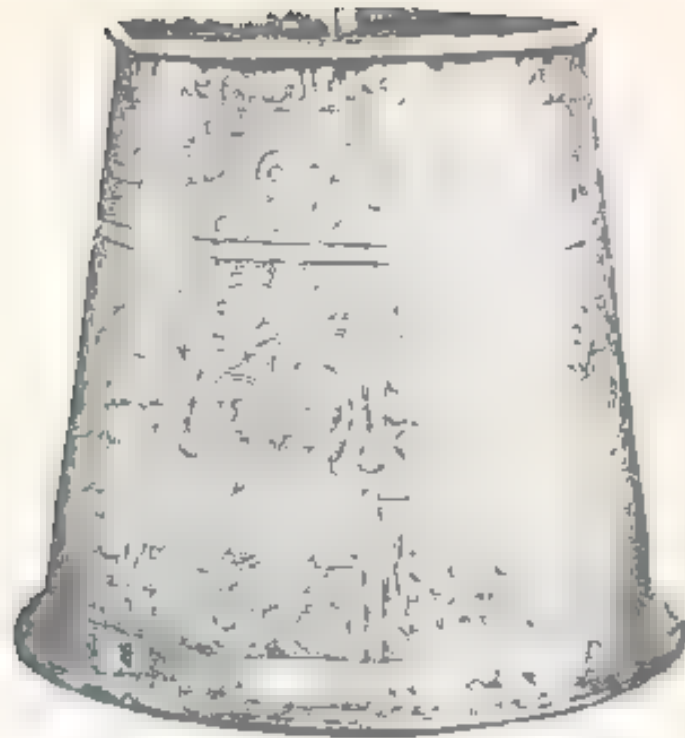
Alphabetical List of Donors

No.	Name	Address	City	Country	Amount	Unit	Remarks
1	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
2	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
3	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
4	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
5	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
6	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
7	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
8	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
9	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
10	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
11	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
12	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
13	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
14	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
15	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
16	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
17	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
18	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
19	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
20	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
21	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
22	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
23	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
24	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
25	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
26	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
27	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
28	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
29	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	
30	Abd al-Hassan al-Masri	100000	Lebanon	Lebanon	100000	Lebanon	

تبرعات المصالح التي تبرعها بون فاسكون

[illegible]

63



مباح صم بمكسه الريتون باهر مولاي اسماعيل لغوي مه 1050 هـ

225

1544

مسقطه می (۲) بنگاهه البربره (۱۱) حیوانی تالیه نمودم تحت بریا به رانک
مولای لیسمن (۱) حقه قلم زده مایه ۲۰ مریم حیدر و مایه می کشد.

۹ بر مختص

1

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

— 224 —

4 4 16

—

—

d_{max}

42

1-2

النص التأسيسي التاريخي على يد صاع مولاي إسماعيل 1950 هـ.

مؤلفه: أمه: بنت مر حولاة شماعية

↑
↑
فرع من الفرع

↑
عبد الحميد بن عبد الحميد

↑
عبد الحميد بن عبد الحميد

↑
عبد الحميد بن عبد الحميد

↑

↑
الفرع من الفرع

↑
الفرع من الفرع

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

٢٤٨٢٤

↑
عبد الحميد بن عبد الحميد

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

↑

1) Liste de Manly, l'œuvre qui
est le plus grand des plus
de la

2) Avec la collection donnée et
de la collection donnée et
de la collection donnée et
de la collection donnée et

3) Les plus grands des plus

4) Les plus grands des plus

5) Les plus grands des plus

6) Les plus grands des plus

7) Les plus grands des plus

8) Les plus grands des plus

9) Les plus grands des plus

10) Les plus grands des plus

11) Les plus grands des plus

12) Les plus grands des plus

13) Les plus grands des plus

14) Les plus grands des plus

15) Les plus grands des plus

16) Les plus grands des plus

17) Les plus grands des plus

18) Les plus grands des plus

19) Les plus grands des plus

20) Les plus grands des plus

21) Les plus grands des plus

22) Les plus grands des plus

23) Les plus grands des plus

24) Les plus grands des plus

انصر بعربي بالاسماء المعقولة في معاني النون المؤرج 1130 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

↓

6

1

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الموت
الموتى ناديا على
حد ابن يعاقوب عليه السلام
المرور ناديا على
الحسين (ع) بن يحيى البركزي
ناديا على حد ابن حليم
ابن عبد الرحمن
أجايقي عليه السلام
ناديا على حد الشيخ
امير علي منصور بن يوسف
القراسي (ع) ناديا على حد
أخيه امير يوسف اسد
بن علي بن خرويه ناديا

1

1

[illegible]

رتبه
 ناست ورضي الله عنه
 صاحب ترسوب
 الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم يعرف
 كرم محبة من
 رتبه و نعم ملا لا
 ونظما لة
 لئس الله باللام
 واجاب ماكني محبة
 على الله عليه وسلم
 لئس محبة
 الرسول فاطميه

وهدية
لنظري وعلمي من
الكتابات التي ترجمه
وذلك في سنة ١٩٥٠
وبدأ يسيح في الذي
في سنة ١٩٥٠
مشارك في
على اللغة في سنة ١٩٥٠
تزوج في سنة ١٩٥٠
عمره في سنة ١٩٥٠
عمره في سنة ١٩٥٠
والله على كل شيء
حسيه

طبع في المطبعه الخديويه بمصر - ربيع الثاني سنه ١٢٠٩ هـ

آل أمغار

ودورهم في التوجيه الروحي

للدكتور عبد القادر العافية

إن الباحث ليقف منهثاً إزاء السرعة الروحية التي اتمت بها منطقة دكالة بالمغرب الأقصى عبر تاريخها عريق بحيث يمكن القول أن إقليم دكالة يعد من أغنى هذه المنطقة في هذا المجال الروحي، ويجد الباحث أن عدداً كبيراً من رجال التصوف والتربية الروحية ينتهون إلى هذه المنطقة في مختلف العصور.

وهذه ظاهراً سبباً في تطور الفكر الروحي، ولهذا نجد بعض معلميهم يؤكد بأنه : «كانت الزوايا الدكالية من أول ما ظهر بالمغرب».

ويذكر عن عبد العظيم الأزموري في كتابه «بهجة الباطنيين» أن آل أمغار وصلوا بظواهر من أمراء بني يفرن، بهدف إثني روابط الصداقة مع المغاربة وذلك بما هم من دور روحي بمنطقة - وعصبة محاصرة البرغواطيين الذين كانوا يعمدون على نشر معتهم البرغواطية.

يصيدون المناطق السية، ويشيرون عدايتهم عليها، وبويعين الرباطيون كانوا على عهد الأمانة وقبل ظهور المرابطين، حيث ظهروا على مسرح الأحداث السياسية بالمغرب خلال النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، ومعنى هذا أن النفوذ الروحي لبعض المرابطات بهذه

منطقة يعود إلى عهد مبكر، وإذا كان القرن الخامس عرف كثيراً رجال التصوف بالمغرب مثل : أبي يونس البشتري، الدكالي (المتوفي في منتصف القرن السادس هـ)، وعن أبي عبد الله الساربي مولاي بوشيب) ت : 561 هـ، مدحه البصري بقصيدة طويلة 2 (185)، وابن العربي، راجع : 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000.

وعبرهم فإن إقليم دكالة عرف للتصوف في هذه الفترة بكثير، وأشهر به عدد لا يحصى من رجال التصوف، وإذا ما عدنا إلى كتاب : «الشوف» إلى رجال التصوف لا نرى في الكتاب إلا : «الشوف» والذي ترجم فيه لمائة وخمسة وسبعين شخصية صوفية من مختلف البلاد الإسلامية، من الأندلس، والمغرب، والجزائر، وتونس، وبيضاء، ومن بلاد المشرق العربي..

وإذا ما عدنا إلى كتاب : «الشوف» إلى رجال التصوف لا نرى في الكتاب إلا : «الشوف» والذي ترجم فيه لمائة وخمسة وسبعين شخصية صوفية من مختلف البلاد الإسلامية، من الأندلس، والمغرب، والجزائر، وتونس، وبيضاء، ومن بلاد المشرق العربي..

حيث نجد التراجم الدكالية لتحمل الأرقام الآتية : 22 - 23
24 30 32 34 35 36 59 61 62 73
75 76 79 87 88 90 110 111 121 127
136 155 158 159 160 161 195 209
219 224 230 238 239 244 245 246
247 250 254 255 258 265 266 272
273 276

هذه أرقام التراجم لرجال التصوف بإقليم دكالة هي كتاب الشوف، وهي تؤكد ما قلناه من أن هذه التراجم تشغل حيزاً هاماً من الكتاب. (ط) فريق الثمانية بالرباط سنة 1958) وذكر عدد منهم بشيوخ الرعبي، بالصومعي من (ق - 9 هـ) وترجم أساطير في الانقضاء بمجموعة كبيرة من رجال العلم والتصوف بهذه المطبعة وكندس الشيخ محمد بن جعفر الكشاني في سلوة الأفاضل

ويجد (كتاب لإعلام من حد بمراكش وأعمدة من الأعلام) لمحاسن بن يريم مع ترجم كثيرة لرجال التصوف بهذا الإقليم وكتاب : (ممتع لأندلس في ذكر الحروفي والبيع، وما ولاحمد من لاتباع) لمهدي بناسي، وعمره المحاسن لمحمد العربي العسبي، وغيره.

وبالإضافة لهذه المؤلفات نعمة نجد مؤلفات خاصة بالأعلام هذه المطبعة أو بالأحرى شهيرة بها : مثل (المعري في مناقب الشيخ أبي يعري) لأحمد الصومعي فرع منه سنة 1000 هـ (ج - ع - ر : 265) ومثل : كتاب (بهجة الأساطير، وأمس لخاصرين، ووسيلة رب الصالحين، هي مناقب رجال أعمار الصالحين. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الرموري من أهل القرن الثامن هجري.

ج - و : المعرفة العامة بالرباط، والرقم رقم الكتاب، هذا
(2) عبد الرحمان بن عباد المجذوب ذكره خير واحد من المتعدد لغيره رجال التصوف وهو شيخ الأندلس القديمة ويحده في مؤلفات هؤلاء في مرآة المحاسن، وممتع لأندلس، ويتأخر القنوب وغيره توفي سنة 976 هـ ودفن بمكناس وهو شهر من ناز على علم.

تكلم فيه مؤلفه عن صلحه آل أعمار وعرف بهم،
يوجد منه سبستان بالخزنة العامة بالرباط [عبداهم برقم :
43 13، والثانية برقم : 1501
ومثل كتاب (اليدو الملائح والمك القناص في مناقب
آل أبي محمد صالح) لمحمد بن أحمد العبد الكانوسي
ر : 1918 هـ.

عرف فيه بآل الشيخ أبي محمد صالح بن يصادف بن
عبدال دكالي، ثم ساجري (ت : 637 هـ).

ومثل كتاب : (المهراج الواصح في تحقيق كراماته
أبي محمد صالح)، لأحمد بن إبراهيم من آل أبي محمد
صالح، طبع بالمطبعة المصرية سنة 1933 م، ومثل :
مهراج مسود حرر ببحر بن العباس وشيحه
(المحدوب) (صح، ع، ر : 5326 لعبد الرحمن لاسي
ر : 1096 = 1685 م

ومثل : (ملك لدهم المنوف في ذكر الأسلاف
ويجدون) لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الدكالي
مرفي ب بعد - 1160 هـ = 1747 م)، ويذكر لأخيه
محمد (ت : 1184 هـ / 1770 م) أنه له كلام عن أعلام
هذه الأسرة الدكالية والأصل والدليل بالخزنة الريدانية
بمكناس.

هذه المسببة أذكر أن آل (ابن إبراهيم الدكاليين
المشرائيين) يترجم لمجموعه منهم بن عسكر صاحب «دوحة
المشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن الثامن
ت : 876 هـ. انظر ترجمه 36 - 37 - 38 من النوحة
ط : فاس وترجم لهم بن القاصي في مجندة الاقتباس في
ذكر من حل عن الأعلام بمدينة فاس «انظر مثلاً الصفحات
الآتية 66 110 239 248 250 407 455 -
ط - دار المنصور بالرباط

ونزل : كتاب : (صريح اندلانة في صحة نسب من سكن دكالة)، لمحمد بن علي (ندكالي تريفلا (ت : 1945) وكتاب : التعريف ببعض رجال دكالة والدر البيضاء وسراش وغيرها) لأحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي من أهل ق : 11، نسخة منه بالتروين عدد 641 من مجموع

وهكذا نجد أن منطقة دكالة غنية بمعاليها وبكبر
رحاب الصوف وبالأمر التي توارثت العم والصلاح ..

وبما أن الكلام يتعقق مذكر آل أعتار وتورهم في التوجه الروحي فلا بأس بذكر أهم المصادر عنهم

ومما يلفت النظر في الحديث عن الأمفاريين كثرة ما أُلّف عن هذه الأسرة التي توارثت اتصالاً لفترة طويلة من الزمن.

ويمكن القول أنها تأتي في طبيعة الأسر المصرية التي كثر التأليف عنها وبالرغم من صياح كثير من هذه العواشب، أو على الأصح عدم وجودها في الوجود، الر من
هنا هي من حيث حفظها بـ كثير من المؤلفات عديدة

وله من جميع البلدان من هو ك ب (بجاء)
الطريق وأنس الحديثين ووسيلة رف العالمين هي د ه
رجل من رجاله

لأبي عبد الله محمد بن محمد الزموري كان حياً سنة
900 هـ والكتاب يقع في مجلد واحد ويحمل بالحرارة
العمة بالرباط رقم : 1349.

وهذا نسخة أخرى مسوية لأبي عبد الله محمد بن
عبد العظيم الأرمني الجند الأعنى وهذا فكان في القرن
لثامن هـ، وهو متابع لنسبته أبي سالم العريس.

وصاحب بهجة الناطرين ذكر مجموعة من المؤلفات
التي تحدثت عن آل أمّارها :

1 - «الأخبار في كرامات الشرفاء بني أمية»
وهو: لـ محمد بن عبد العظيم الزموري الأكبر، نقل عنه.

2 - «أصناف العلماء المعروفين في بني أمية الصالحين»
تتكمّل فيه عن آل أمية أصحاب المشاهد الشهيرة على شاطئ
البحر قرب الجديدة بعين القطر، نقل عنه وبم يذكر مؤلفه.

3 - «تنقيح الأخبار في ذكر كرامات الصالحين بني
أمية»

تقل عنه ولم يدكر مؤلفه.

4 النظم الأصباء في تعريف الأوباء .

النبی عفر بن عیسیٰ السلام

يذكره صاحب بهجة الساطرين. ومن الكتب التي نقل عنها
ابو عبد الله الزهري.

5 طبقات العناء والصالحين عند الأعراف

السلططين، ذكره صاحب السنين، وقال ندر عنه صاحب
هجة المنظرين، ص 266

٦ - الدجيرة والأشجار في عناقيد بيضاء

مَكْرَهُهُ مِنْ عِنْدِ الْعَظِيمِ وَقَتْلُ عَمِهِ

7 - معطالع الانور في كراميات اسلاف اعمامه

دکتر صاحب مہجۃ الدار بر. وبقا علیہ

8. - «مناقب البلاذري» المخرقة من بني أمية».

تغیر سے ہم بدستور ہوئے

9 - السجدة الباطنين في مناقب أهل عين بظرة

وهو ساجد بن عبد العظيم الأشعري، وقد عليه

10 - بالوساطة والاهل والاعراب

ربطاني من القرن السابع، كان حيد بعد 650 هـ /

حديث الأيهام بالشجيرة منجباء يفسر في حد. سي يالغرائه قاله يبر
الكتاب مع المجرور في الإصلاح إلهالاً لأنهم يدنو من السبع
والأيهام بالأيهام والعباد.

[illegible]

1252 م وهو في مناقب بني أممار نقل عنه في بهجة
سافريين كثيرا

وذكر ابن عسكر في السيرة أنه عمر ألف في مناقب
عبد الأميرة - صاحب الشوق، والتعجب، ومحمد بن عباس
سيرة : 77 ط - حجرية بفاس، وهؤلاء من الأعلام
الذين في عدهم

ومن الكتب المؤلفة حديث في بني مغار - «توير
بصائر لأبرار» يدرج رواية نبط، وأل أمارة (اسمي وماديه
ص : 17) لمحمد بن أحمد الكائنوني - : 1938 م قال عنه
عبد السلام بن سودة يقع في عدة كرويس (الدليل)
وبلكنوني ايع

اجواهر لكمال في ترجم الرجال، وهو القسم الثاني
من كتابه «اسمي وما إليه» الذي يقع في أربعة أصدار طبع
الأول منه بالمطبعة العربية بالسفراء : 1937 وطبع جواهر
الكمال كذلك، وأعيد خير طبع «اسمي وماديه»

التعريف بآل أممار

٦ - نسبهم :

بوكد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العظيم
برموري لأن آل أممار أسرة حنين من ذرية علي
وفاطمة - ص - وأبى بعض الظهريين في مقدمة كتابه بهجة
سافريين لإثبات ذلك

وبدا كتابه بقوة : «أما بعد هذه نسخة شرف كريم
محمدي صميم - إلى أن يقول : «غرة وجوه صهاجه
وأعيدهم، سادات المغرب وكرائه»

وهو في الكلام عنهم يورد لكل واحد منهم قصود
وأوصافا تستغرق أحدا صفحة كاملة أو أكثر ميل أن يذكر
الاسم الذي سيتحدث عنه... يفعل ذلك تعظيما لقدمهم
وسبهم

ويؤكد الشيخ محمد بن جعفر الكائنوني في السيرة
(ج 2 ، 210) في ترجمه محمد بن عبد الله أممار طبيب

فاس، يؤكد نسبهم الحسي هيموب : «سيدني محمد بن عبد
سه الشريف الولي الجليل الصالح لبركة الحميل الحسي
الإدريسي المعروف بأممار من السادات الأمماريين أهل
عين القطر لصباة (بتيط بطن) وتعرف الآن بتيط

بفوس - وهم علي - هو المحدث في سيرة : 77
- ربه م - ربه عبد الله بن إدريس - ص - وقصد وسبهم
بالشوق جماعة من الأئمة، كما في المصنع وغيره قاله الشيخ
سيدي علي بن رحال (كندا) - والصواب علي الهناجي
المعدني - في «أرواح المبع» - توفي علي المعدني بعد :
1180 هـ

الدليل : ٢ - 214

وتقرر أنهم ض - «ذهبوا على من طعن في نسبهم
الشريف بقطع عقبة، فيحذر الإنسان من لوقوع في مثل
ذلك
ومعنى هذا الكلام، أنه هناك من كان يعني هذه
نسبه

يقول صاحب السيرة : «وأممار معصاه» الشيخ «لقب
بها جدهم، لقب لكمال أبو عبد الله محمد أممار
لصهاجي دهر أرموره ويعرف بأممار الكبير، والأكبر، وهو
بن شح أبي جعفر سيدي إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن
أبي بكر بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم بن
يحيى بن موسى بن عبد الكريم بن مسعود بن صالح بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن تميم
بن يسر بن عمر بن يحيى بن أبي القاسم بن عبد الله بن
إدريس بن أبي هاشم - ص -

يقول صاحب السيرة هكذا وجد هذا السواد الشريف
في تحفه قديمه بعدد قديم، معطوبة عند حنفه أبي عبد
الله أممار المدكور ثم يقول «وما يوجد في بعض
المقدمات مما يخالفه لا صحة له، وهو من الخط الصراح»

وهكذا يؤكد محمد بن جعفر الكائنوني نسبهم
الإدريسي الحسي ويحكم على من يخالفه، بأنه خطأ
- ج -

ومن يؤكد أنهم الحسي ابن عكر في الجوحة
والعربي القاسي في مرآة المحاسن، ونهيدي القاسي في
منتع الأسجاع، وعبد الرحمن القاسي في ابتهاج القلوب،
ودمع صاحب المنتع عن شرفهم ونقل عن الشيخ النصار ما
يؤكد شرفهم... أي نسبهم الحسي

وتعبر عن العباس بن ابراهيم في لإعلام لشرفهم وأحوال
الكلام عنه، ونقل عنه نقول يؤكد شرفهم، في ترجمة
موسى لسيدتي عبد الله بن حسان، رج : 8 : 277
أما تبادلني في الشوف (ت : 627 هـ / 1230 م) فقد
ترجم الثلاثة من أعلام آل أمارة، وذكر ثلاثة آخر من عرشه
ولم يذكر أنهم حسيون، فهي لترجمة : 245 (ط :
الرباط - 1958) يقول : «ومهم»

هو يعقوب يوسف بن محمد بن أحمد الصنهاجي
من أهل رباط (تبط مطر) من بلد أرمور، وبه مات في
الثاني من شوال عام أربعة عشر وستائة، وأبوه هو أبو عبد
الله محمد، وحده أبو جعفر أحمد من كبار الصالحين من
سبب الخير والصلاح. من : 445
وهي الترجمة رقم - 75 يتو

ومهم أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر إسحاق بن
إسماعيل بن عبد الصنهاجي المعروف بابن أمارة الذي كان
موضح أعيون، وهو أبو جعفر، وحده إسماعيل، وأسلافه
بيت خير وصلاح وولاية، وكذلك خلفه إلى الآن
وحشرو، عن أبي شعيب أنه كان يكثر زيارة أبي عبد الله،
(أي مولاي بوشعب البارية) وهي الترجمة : 87) يقول :
ومهم أبو محمد عبد السلام بن أبي عبد الله محمد
بن أمارة الصنهاجي من أهل رباط (تبط مطر)، وكان
عبد صالحا مبروفا عن المنيب، وبه يروج إلى أن مات
من : 217 (ط : أدولف مور 1958)

صاحب الشوف لم يصف حسي، ولا إدريسي، فهو
لم يصف السيرة الحسينية ولم يشهد مثل هذا ينقاد من
الظهير الذي نقل معصومة العباس بن ابراهيم في الإعلام
حيث يقول : «وقد على ظهور أحمد المصور السعدي

مؤرخ ب : 18 ومصر سنة 997 هـ بأنه يصرف للعراس
ابراهيم بن أحمد ابن الرباط الخير عبد الله بن حسين جمع
نقائير من الأبار العدوم الأثر غرب قامصوحت صري
العم، وقطع تمسك... (الإعلام : 182 ج : 1).

هذا الظهير السطاني لم يشبه ولم
لكن فيه ال مدور إلى البيت سيوي سبيدي عبد جبر
واحد من ترجم بهم، ابتداء من محمد بن عبد العظيم
الرموري الجد (و : 18) إلى العباس بن ابراهيم، والكاموي
مكلهم يمتون الأعديين بالشرقاء الأدرسيين الحسينيين،
ويؤكدون ذلك، بل تحسن القاسيون في السعاج عن هذه
سبه : «يجعل إليه محمد بن جعفر بن الحسن بن

وعمر سويدي سج شمع محمد الدور في شبه
سبه : «يجعل إليه محمد بن جعفر بن الحسن بن
(و : 18) من مدور إلى البيت سيوي سبيدي عبد جبر
عزير العنصر وفر الولاية، كثير العنساء بيع منه حدث من
لأنه وشيوخ المرشدين وكان واسطة عقدهم الشيخ لإمام
أبو عبد الله سيدي محمد بن أبي جعفر بن إسماعيل وحتى
الإدريسي مدحو أمارة الكبير، من أهل لقرن السادس
الهجري، وكان له أولاد سبعة تسمو عراب العنم والعمل،
واتبعوا مقلولاه والعرفان، وبعد تناسل من ذرياتهم مالا
يحصي من العنساء المرشدين ظلو حاملين رايه العنم
والهدية وكانت رواية تبط مركزهم الوحيد لعنم والدين،
نصت من لافق، وشدت إليها رحلة برهان

سبه : «يجعل إليه محمد بن جعفر بن الحسن بن
ومهم أبي محمد عبد السلام بن أبي عبد الله محمد
بن أمارة الصنهاجي من أهل رباط (تبط مطر)، وكان

لتوجيه الروحاني لآل أمارة :

سنة هي الأثر التي يوارث أفرادها لصلاح أب عن
جد لفترة طويلة من الزمن
منذ القرن الرابع الهجري بدأ الحديث عن آل أمارة
وعن صلاحهم ورأيتهم يحيى تبط

١ : محمد بن أحمد الحميمي المعروف بـ "أبي هريرة"
في القرن الرابع الهجري - سنة ٤٠٠ هـ في بلدة الأمراء وعنه
سلسلة الإشارة إلى ذلك

ومن حلال هذا ان يبيع ثوبه أو عصفه بن إسحاق
لأحد من كاره به جهاد ويعود على عهد المرضي إلى درجة
به بغير عيب المبيع، ويبعث به بقدر من المال ليضعفه
في ثقات الناس ويوجهه إلى من يحب أن يتولى لإشراق
على جهاد المور.

- 77

فالشاعر الروحي لال أمغار عرفته كثير من الجهات
بوس وجوب المغرب وشرقه وشبه

بل بعد الإمام عبد الرحمن القسطنطيني في عهد
أكبر بيت في المغرب في الصلاح، بيت بني أمغار لأنهم
يتورجونه كما يتورث لاس المال.

وهذه الجملة نقلها غير واحد من الشيوخ ترجموا لهم،
وأحرقهم الشيخ محمد بن أحمد الكناوني في كلبه سي
وما إليه (ص 16)

وفي كنت اعتبر سيدي عبد الله بن (الحسين) محمد
النشاط الروحي لهذه الأسرة في القرن العاشر الهجري، فيل
حبيب مولاي إبراهيم لا يف عنه في هذا الشأن، وقد ترجم
به غير واحد كالأفريقي في الصفوة ونحصبكي في
الطبقات، وابن إبراهيم في الإعلام، وغيرهم

فمن مولاي إبراهيم يقول صاحب «الإعلام لمن حد
مراكش وأسماء من الإعلام» : كان هذا الرجل آية من
آيات الله في بواردات الإلهية ولأحوال الصادقة، مع حسن
ممت، ومثابرة تامة في أقواله وأفعاله . وقبل متابعه
الشيخ العباس بن إبراهيم فسمي بذكره عن مولاي إبراهيم
ملاحظ . أن الصوفية كثير من يتفخرون بأنهم من اتباع
ه .

وفي هذا المجال ينقل ابن الزيد في التنوير ، أن
عبد العظيم بن عبد الله أمغار قال لإخوانه : أتدرون كيف
راد والدكم عن صالحي المغرب ؟ قالوا لا ندري، فقال ما
سأفهم نكثرت صلاه ولا صيام وإنما فافهم باتباع السنة
فكان إذا ضي العمة لا يتحدث مع أحد بلتهي الورد في
الموم قسما والتحديث بعدها .. (التنوير - 192).

ومعنا ذكر العباس بن إبراهيم قصة مرار مولاي
إبراهيم من السلطان زيد بن أحمد المصنوع - لكثير . من
عمالة مراكش يقول : حدث شاع ذكره وفاح على
المراسين سره، فعصده الناس في الأقبى العدة وشهر إليه
الرجال من لنواحي الشسعة، ورجع على يده حالا يعصى
حتى إنه جتمع عنده في بعض الأسم ثلاثون ألفا من
الرجال، وتسعة آلاف من النساء . وكان يعطي عطاء من
لا يحلف الفجر . وذلك لأنه وسرته على الموم

وكان يقول : لا يأتي إلا من أمتد له، لأن مقاما
علا مقام إبراهيم بخيل، ومن دونه كان مسا . وبعد
من كثيرا من أحباره قال : «كان به مشاركة في العوم
أحد غر الشيخ أحمد المبحور، وعن عبد الله بن طاهر
الحسيني، وأبي مهدي سجاسي، وغيرهم . سوفي عن من
عالية سنة 1072 هـ»¹⁴

ومتخلص من المعلومات السالمة عن بيت آل أمغار
الدكاينس، أن هذه الأسرة بعد إشعاعها الروحي داخل
دكة وحارجه، وكثير الصالحين من بين أفرادها غير مره
طيفة من الزمان، فمنذ من القرن الرابع الهجري إلى عهد
متأخرة

وهذا هو علي ثوي فاما علي بن قلم فكانه
كان عيب بطلانه المكري والروحي وقد شتهر كثير من
أفاده على مستوى المشرق والمغرب حيث استطاع كثير
من الدكاينس أن يفرصوا وجودهم في الميدان الفكري
بالمغرب والعزائر، وبوس، ومصر .

سنة ... في ...
...
...
الإمام محمد بن علي الدكالي (720 - 763) دفين مصر

¹⁴ ترجم له المصلي في نصبت

لاقرا في الصفوة ص 148

وانظر الإعلام بنص ابن إبراهيم 1 101 153

واعظم مفسري فقيهه له شرح على هذه الأحكام . في الحديث بعبد العلي المتقدمي ، ت : 500 هـ) في : ثمانين مجلدات ، وله : «تخريج أحاديث الرافعي» و«كتاب العروق» و«تفسير مطول» ، جاء : «السابق واللاحق» التزام فيه عدم العمل من أي تفسير ، وله : «المقدمة في استعمال أهل السنة» وله : «إحكام الأحكام المأدرة من بين شفتي سيد الأمام» (مخطوط . وله شعر جيد....

هذه وما يزال الحديث عن بروج الشيخ أبي شعيبه الدكالي يملأ الأسواق ، والحديث عن حفظه وإتقانه وسعة إطلاعه يهز السواد ، ويتناقله عشاق المعرفة وطلاب العلم ومحبيه .

فلنأمر الدين تحدثنا عنهم في هذه المجاله هم نموذج من تلامذ إقليد دكالة العلي بعينه وصحابه.

سلا : عبد القادر العافيه

سوى لملاده فيه .

في صاحب بيت في

مليون لملاده في

سلا : عبد القادر العافيه

فلنأمر الدين . «الحديث عن شعيبه»

تحية

للساعر محمد الحلو

في الذكرى
الستين
لبيت
جلالة الملك

ويطلب بسداد ويمتدح بسداد
عمر بصيء وكثير مقصود
في الحافل وفي المحافل باهر
ما سبب من العقود حوهر
عض وغص في الشبيبة فاضر
مشى، ويغمرك الحنن العاصر
يمو بهمتك البوغ الباكر

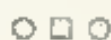
في عيدك الذهبي يمدح شاعر
ستون عام من حياة ملؤها
ستون عاما كالمشاعل نورها
كانقد في جيد الرمان وصيثة
لكاني بك في الطمولة برعم
ما رب تموفي ظلال أبوة
حتى ارتقيت ذرى الكمال ولم تنزل

□ □ □

وهو المخبر في لجمال الحناير؟
ملء لعون وانت فيها حاصر!
تعري ويفرقها النعيم السوهر
ويحميها من كل داك مظاهر
لم يمتلكه أوائل وأواخر!
ودم الشباب عواطف ومشاعر
ودامة وهي قوهها عاصر
بحلاصها وهو اللاح الباهر
محاربة شوقا وجفك ساهر

مد ستص ناع من بصره
أنى تنف من حصص منلا
بدر شرة نصارة العيش التي
وتعوض في لساتها ونعيمها
ويشء ريك ن تكون نموذجاً
لم تله والأحداث نهو في اصبا
ومن بيت عمار ال مبر
ألهمت أن اعلم حير وسيدسية
فكرعت من شلاله وسيحت في

مك فحرب بين الشعوب محافل
تملى على الدنيا فتلقى سمعها
لا كسر في جسم العروبة موحها
فتزعها - يهداك - سحب تنجلي
وحدث يعرب كله في وحدة
وصعت معربا لكسر نشرة



يا حمي لإسلام طهر ارضه
بغير هدى الله لا يهدى ولا
وبغير دين لا يقوم حضاره
أجمع الأجيال والعلم الـدى
ماذا يقول الشعر عنك وأنت في
هدى زغاريده اشب بعيدكم
يهدى إليك ولاءه في قبلة
فاسلم له حتى ترى أغرامكم
يرعون والأنسب
هذا دعاء لا أماني شاعر

مما يشوب صفاءه ويساور
ينب لأعما غدا أو حاصر !
وبغير أخلاق حنات شاغر !
به غمت السديم ودين مكابر
أوج المعالي وهو عنها فاصر ؟
جدلى قصائد عبر وعباخر
نشوى ويرقصه فؤد طائر !
قد ازهرت . وأروص روض ناصر
يرعدك مما تختفي وتحاصر
مك لمن فطوعته خوضر !

محمد الحدي

بمناسبة انعقاد
مؤتمرات الوحدة
بمراكش

في 15 فبراير 1989

جيد الموقف

الحمد لله عما اذهب الحزننا
وأفعم القلب بما فرحة وهنا
أصاء من نوره الوهاج ساحتنا
ودليل لسبل المتعصبات لنا
وأنهم لقادة الأبرار شرعتهم
فصار واقعنا ما كان محض مضي
تبتنوا ، ورياح التنوير تدعيم
إلى لقاء أداب الوجد واشعب
العرب العربي اليوم مودعه
والفرح عم قراه المر واممندنك
فببح الله شكراء صرت، يك وطني
أسمى وأعظم مما كنته وطنك
من «موريطانيا» إلى «ليبيا» نسير غداً
بلا حدود عن الأحباب تفصلك
بشراي ! أصبح شعبي بعد وحدته
في العديتير مليوسا، ومنه أنا !
ولم نعد وطني قطرا بمقرده،
بل صار خمسة أقطار تفص هسا

وكيف حتى عودى دهرى —

سور بخيمة أراج يحيط بنا
حتى المصائب تدور غير موحمة
مع لجماعة لا توهم لها رسا

☆☆☆

فيما شبب بلادي، طاب فحركم
فانقظوا، حاب من النوم قد ركب
مع المطائم والتدريج موعداكم،
واسعوا إليه، فإن له قد ادب
صبي القلوب، وثقاه، وطهرها
ومجر الحب فيها مبعها حسنا

☆☆☆

يا قيادة المغرب الأبرار ستمكم
أصوات لكون نورا حولنا وسنى
من العيون مسحتم أدمعاء ومن الـ
قلوب ما صامها من حرة وصى
على الطريق إلى أمال أمتنا
سير واحب والإيمان يدفع
بمعرب عربى واحب —
أفروقه ومنبأ رجلاؤه مدد
جذوره في ثرى أفريقياء، ومهتته

بالشرق، واعتقل منه لشمال ركب
إلى لدين استعارو من حصارتنا
مشاعلا قسوه من أعتنا
إلى لدين فتعمو آثارنا، ومضوا
وحلفوا نعالى الكرب والعجب

☆☆☆

والآن يا أمّتي، ها ساعتني أرقت،
وحيان بعثي، وخطبوي بالعللا افترت
وحساء دورى لكى أحيب وأخمد من
حيرتك بعض ما أعطيتهم زمان
عند وما وادى، ومعه،
منا انتموه، ولم يطب بها ثمت

☆☆☆

لما حيار وحيد واحد أحد،
بوحده، أو روال ماجيق وفنا
لم نبق وحدتنا حبا ولا ترفا
تلوكه في نوادي الفكر السنن
بل أضحت مطلبا مستعجلا، وبه
تكاد سيارة الإسفاف تنقب
وفي اتحاد (أوروبا) أسوة حسنة
لشعب عربنا الموعود، لو هبنا
وفي الخليج رجال للعللا سيفوا
بمحس شرعوا فيه الطريق لما
وفي العراق اتحاد ضم أربعة،
وضم مصر إلى الأردن واليمن
أو يـمـور إلهي محجته
فضبته فاقنعوا آثارها عند

☆☆☆

أعظم بها حضرة عملاقة بدأت
عس الطريق إلى توحيد أمتنا
من الخليج إلى شط المحيط وفي
فدس البسات بحبي حفل وحدتنا

☆☆☆

قدتم سفيتنا ولحب رائدكم
في لبح بحر عباب يفرق السفنا
ركم سفينة نوحيد بنا عرفت
وأعرفت كل آمال لنا معنا
إلا سفيتكم هدى، فقد وصت
بر السلامة مأمونا ومؤتمنا

☆☆☆

عدوى لتكتل والتوحيد سارية
ما رب زدها لظي في قلب أمتنا !
واشرح لدعوتها باقي الصدور، ولا
تحرم من الهدف الأسمى أحبتنا
واجمع مورعة الأعزاء في جد،
واحمله جما قلوب سامية مرنا
وبارك الله فيمن صالحوا، وسعوا
بحمنا وتلاقينا بإحوتنا
وبارك الله في الأبطال قاداتنا
إذ جاهدوا النفس حتى أطفأوا الفتنا
وليس رائدنا وعي الشعوب، قمي
وعى الشعوب لسور الله ومضى منى
فلن يصل إله سرننا على من
يصنه وعيه، رشده به سب

الرياء . أحمد عيد السلام ، لبقالي

مراعاة المرمونة في القراءة القرآنية

لداستاذ محمد ابن تاوويت

أول الميمات جراحة داس، أن البوعيري من الجرائر،
كانت في الحين إدعائها، تهلل وتكرير بهذه
«الحزائية»

المهم أن «التوجه» هذا إن كان منشأ لسع الصرف في
أشياءه أفضى - كما كنت قائلًا - إلى توهمات أخرى، لم
يقف عند «أخطاء» مثلاً بل شمل حتى «أغلاط» على مبدئ
المثال

وهذا يطرح علينا السؤال، ما هي الأرمونية، في
أشياء هذه ؟ والجواب أننا لو لم نسمعها من الصرف،
بعض في من نصيب بسبب حال، إذ أنه من الكسبة
بمر مسوعة هذه عن أن يكون له - وشتر كونه - وم
بغيره بظن من... من الكسبة من الكسبة تكب
الفرع حتى وهي مسوعة من الصرف حيث سهلوا همزة
«إر»، حتى لا تصطبغ الهمزتان بعضها مع بعض.

ويؤيد ما استظهرناه، بادئ ذي بدء، أن كلمة
مصر وردت في القرآن أربع مرات مسوعة من الصرف، ومرة
واحدة مصرقة.

كثير من أمعت في منع «أشياء» من الصرف بالقرآن
الكريم

وكتب قد خضع إلى قضية «التوهم» المعروضة عند
النفوسين ومن على أشنة منها في المعاجم الموجودة بين
يدينا وأردت بذلك التوهم ما حصل لوب في الجاهلية
وتركت عليه

لكنني أخيراً انتهيت إلى قضية غيرها، وهي قضية
الاسجام «الأرموني» في معجم من الصرف عند قومه
نعالى : «ولا تسألوا عن أشياء إن قيد لكم تسؤلكم»

وقد ير علينا هذا المسح في «أشياء» هذه، توهمات في
بحر حب «واحد» ولم يبق لامر عند هذه التي تنتهي
بالألف والهمزة بعدها - كأنها ألف تأنث ممدودة - بل
تحطت هذه المشوائية، إلى كل ما هو عن ربه «أفعال»
نصارت، إدعائنا تمنع نحو «أفعال» «وأطوار» «وأوهام»
«وأغلاط» مع نصرت به الإدعة الوطنية وغيرها كل يوم
وقد قلدت لإدعيات الجرائرية - وهي دائم تقلدنا - في
كل شيء، شكلاً وموضوعاً أذكر من هذا الأخير، أنني ذكرت

يود " أن ذريع المذكورة في خبره في يمينه
عن حاله فيجب أن عسى منه شكك
أن تهبوا لقومكم بمصر ييوتا.

وقال الذي اشتراه من مصر لأمرأته
وقال ادخلو مصر إن شاء الله
قال يا قوم أليس لي منكم مصر وهذه الأنهار

أب الحامض وهي الأوبى عن حيث السورود في
المصحف، فهي مضرورة هكذا :

«أهبطوا مصر فين لكم ما سألتكم» فعل مهل ما
رأينا من السورود مخيف كما قال الراغب، يعني من توالي
الحركات لولا تنوين فيها عكس ما تقدم والمنة
واحدة وهي التحق من الثقل، ههنا منع الصرف وهما
بصرف المصنوع منه

لقد قرأ بعض لقراء «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار»

فتح ابهار، بلى كسرهما، بالإضافة، كما في قراءتنا
فليس له ماذا تريد نصيحتك هذا ؟ فأجاب يسأ أردت
سابقه بالسورود، فقبل له «ولم لا تنون سابق، أذن ؟
قال ؟ لو قلت ذلك فكأن أوزنت .

يعني «الثقل» ثم إنا لو قلناه لنورد محدوده
بالتعاقب الساكن الساكن الأول في «سابق» والثاني في سور
الأوبى من «النهار» وتوالت سبلك ثلاث سوريات إذ كل
حرف متدد، كما هو معلوم، أصله حرفان، وما أخرج ما
يكون عليه السور، لو لم يعمه قاعدة الإدغام في سور
«النهار» ! وعنى هذا لأعتبر، مع من الصرف بأشياء، عما
ولم يصح نظيره في نحو أحياء من قومه تعالى : «أهواء
غير أحياء»، «هو أصلت أحياء» ونحوها يحو إلى
لألفه، فكان شأنها، والله أعلم، شأن «أشياء» ولعمرك من
الصرف صورة، على الأقل، كأن يقال : «أهواء غير
أحياء إن تفكروا».

وهنا تلقى مؤلا آخره على ذلك لتقارن، لم د
تستعمل بالإضافة، كما هي قراءتنا ؟ يجب إنها «الأرمونية»
بها، معني من ذلك في عطفها، ويحق جراعي «لا الشمس
ينبغي لها أن تدرك القمر» كأننا ههنا . ولا الليل أن يدرك
نهاره يعني «ولا ليل ينبغي له أن يدرك النهار» ههنا
بأن مطابقة السورين، بينهما هي الجملة، مع أن الإضافة
عند د قد عطية ويجب معونه، وقد صحيح بالنظر
إلى قواعد الإضافة، ولكن الدوق لا يسلم بسوالية العطفين،
عطفية الصب (نصرجه) بإعمال اسم الفاعل عمل الفعل،
وعنة صافته إلى مفعوله، إذ «الإضافة تكون هامة، ليس
بحية الي عسها الإعمال وهو عمل الفعل، صراحة، لا
تديرا، أو تحكك واحتكاك إلى قاعدة الإضافة.

وكما يحق لنا هذه «الأرمونية» منع ما يصرف من
الصرف، كذلك يحقها صرف ما يصح من الصرف، وذلك
مثل الاتباع لغيرها أو إنباع غيرها لها، كما في الصغير
في قوله تعالى : «إنا أعتدنا لكافرين سلاسل
وأغلالا وسعيرا» ويطلب عليهم بدنية من قصة
وأكواب، كانت قواريرا قواريرا من قصة قدروها
بغيرها، ويتطوع لاتبع بعد هذا، حيث نجد : «وخلوا
ساور من قصة أسفهم ربههم شرايب صهو» ذلك
أنه لم يتفق بأساور ما يتطلب التجمل بالاتباع، عطف أو
غيره من ليجس والمفردات المتشقة لغيرها كما في قوله
بعد : «وعاد وثمود وأصحاب برس وقروب بين
ذلك كثيرا» وهكذا نجد كما في الأمثلة التي حرم
السورين

يوم نوح وعاد وثمود (التروية)

إلا أن ثمودا كفروا ربهم (هود)

يوم نوح وعاد وثمود (إبراهيم)

عاد وثمود ص ص برس «مفرد

وأصحاب الرس وثمود (ق).

وأنه أهلك عاد الأولى وثمودا (الحج)

صاعقة مثل صاعقة عاد وشمود (هملت)

كذبت ثمود وعاد بالقارعة (الحاقة).

ومن هذه الهرموية ما تحذف المواضع من نحو:

«فأبطلونا السبل». ونحو: «وتصننوا بألسنة

الظلمات»

والقرآن ترتيل، بلا مطريبه، كما يقول حطيل، فلا بد

من الأنجم في هذا لترتيل، قال تعالى: «وورث

لقرآن ترتيلاً، إنا سننقي عليك قهراً ثقيلاً، إن

لثقة الليل هي أشد وطأً وأقوم قتلاً». ومما هو من

هذا الثقل ورود «هنا» بالألف في قوله تعالى: «إن

هذان لساخران يريدان» مراعاة لما بعده «الساخران

يريدان» ليكون الأنجم مما بين الكلمات في مواضعها

ورس

تطوان: محمد بن تويت



ناظر الوقف

وتعامله مع حركة التعليم الإسلامي

للمستاد محمد بن عبد الله

18

وكان بيت رسول الله ﷺ أوى المكتبات، حيث كان يجمع فيه ما يدونه كتاب الوحي من التبريل، ثم نقلت المكتبة من بيت الرسول، ومن بيوت انصحية إلى بيت أبي بكر، ثم حفظت هذه المصحف في بيت عمر عند حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها، إلى أن أسعدها عثمان، وسخ منها المصحف وصارت بعد ذلك بيوت الصحابة بمثابة مكتبات خاصة كبيت سعد بن عبادَةَ الأنصاري، وكان فيه كتب بحوي على طائفة من الحديث النبوي، وكتب من مسود، وتجمع فيه عدة صحف بحفظه، وصحف مصحف كذلك، وكان عند أبي هريرة كتب فيها حديث رسول الله ﷺ، كما كان الصحابي عبد الله عمرو بن العاص يحفظ كتب له في صندوق، وتجمع عند عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعروة بن الزبير كتب كثيرة، ولما احترقت كتب عروة في يوم الحرة حزن عليها، وقال: «وددت لو أني استطعت أن أقتدي بكتبي يا علي رضي الله عنه».

مكتبات لمعريه

في المغرب كانت المكتبات والبراريث الوقفية، منذ عهد الأندلس، وباتني، بسور التي عاينت على الحكم

١١ دور ناظر اسوقف في تنظيم المكتبة الإسلامية :

لقد اقبل، لحفظ الكتب، قديم وحديث، عدة مكتبات جامعة في مختلف الحواضر العلمية في العالم، وحظي الكتاب نفقة كبيرة في الإسلام وببلاء، كما عني المسلمون به، وبنشاء المكتبات العامة وخاصة في كل عصر وفي كل مكان بل إن الكتاب منذ حظي منذ أقدم عصور الحضارة، خاصة وقد شرب حبه في أمريكا في وادي الفرات حتى حذر من أن يترك في حرة من بلاد محمد بن عمرو، حيث حفظ صحف من مصنفات من سواد يدونه وفيه رواية كثر من رواية حرج عن مكان في رابطة السور من قديم مكتبة حوزة وند سهرت في القديم مكتبات عدة، كمكتبة الإسكندرية ومكتبة الرضا، ومكتبة نصيب، ومكتبة القدس، كما هفت بمصلا لذلك في منطقة المدينة.

احتفظ الكتب للفرقة والمطالعة، شأت المكتبات في الإسلام وذلك مع شاة الماحد وثحت شرف الناظر، حسد جمعت الصحف من القرآن الكريم، والحديث النبوي، ثم ثم تفسير القرآن، ومن الكتب الدينية.

صاحب : «إتحاف أهل الأسماء بجمال حاضرة مكنا»
حيث يقول : (١) وهي الجهة الغربية من الجامع الكبير
مكتبة السنية الجامعة بمحيط الكتب القديمة. لولا
حناس جل قائلها، ومد يد العادي في دخلها الثنية،
وإصاعة ناهيا من ولادة لأحباس بعدم المعاهد والإصلاح
أولا، وتعطيل مقعتها بعلق أبوابها عن القراء ثناء حتى آل
الأمر بسبب ذلك إلى أن صار الكثير مما بقي من كتبها
التي ير أن توجد في غيرها إلى حد لا يتسع به لثمنه
وتلاشيها، ووضعها في محل الكناسة ولأرباب، وذلك في
المساح التي لا تباح ومن العظام التي أوقعت في
نجاح.

ويحدث محمد بن القاسم الأنصاري الصبي في
كتابه (٢) وهو يتحدث عن المكتبات الموحدة بمدينة مكة
مقر : «معدن الحرائر لسنة ستة اثنان وستون خزانة
كان فيها في الزمن القديم بسور الأكابر، ونوي الأقدار
حمس وأربعون خزانة كني «عجوز» كان جدهم الذي نوه
بهم قد رحل إلى أبي محمد بن أبي ريد بالفيروزان، وأخذ
عه جميع تولى، وقرأ عليه تلقها وغيره كالقاضي أبي
عبد الله بن عيسى التميمي من أشياخ القاضي أبي العجل
عياض والفقيه القاضي الزاهد أبي عبد الله محمد بن عبد
الله الأموي، ونفيه المحدث لحيه أبي العباس العربي
بشمي وسواهم. وكان منها في زماننا سبع عشرة خزانة
تسع بدور الفقهاء والصدور، كني القاضي الحصري، وبني
بن أبي حجة وأشاههم رئيس حرائر مرفعة على طلاب
العلم، أقدمها الخزانة الشهيرة ذات الأصول العتيقة.
والمؤلفات القريبة خزانة الشيخ أبي الحسن
لشاري المذكور التي بالمدرسة المنسوبة إليه التي
بتنها من ماله، وهي أول خزانة وقعت بالمغرب
على أهل نعم نفعة الله بها وأعظمها إحدى خزانتي
الجامع العتيق الكائنة بشرقي صحنه، ويأزاء باب الشواشيخ

أحد أبوابه، وكلفت في الكثرة بحيث لم تشأ منها من
عمر. ود نوع من المعارف أصلا مع تعدد مصنفات ذلك
عمر، وكثرة دواوينه، وبقي هذه الحرائر ممتدة صمد
بالمدرسة الجديدة حرائر، وبمسجد المال خزانة واحدة،
وبمسجد مقبرة زكرو أخرى وهو أكبر مساجد مكة بعد
المسجد الجامع منها.

☆☆☆

ويمكن تقدير عداوة الرؤى العظيم، والحطب لأبيهم،
والحصارة العظيمة التي أصبت بها المكتبة المغربية من
جلاء حلال مدينة مكة العادي، وعذاب حصاره يابسة صمد
تلك الحرائر العظيمة، إذ نحن مستحضر المركز العلمي
بمصر الذي كان لهذه المدرسة لمجاهدة، وما كانت توخر
به من مكتبات عمومية وخصوصية، في شاح حصاره هذه
لأمة المغربية التي تسمى إليها في مختلف العصور
والعمر.

فكم شاح من مؤلفاتها في شواشيخ الشالية والمربية
التي استمرت سبع طوطة فرصة للاستدعاء الصبي
وخصوصا من قبل الإسبان والبرتغاليين والفرنسيين

☆☆☆

وقوف المكتبات في العصر السعدي

ولقد كان من المكتبات العظيمة في عصر سعدي
خزانة «سلطان أحمد المصور الذي شتهر في نفس الوقت
برعايته بلعباء وإشراقهم كتب شهد بذلك أنصاف
معاصرون ممن دعوا بهذه الرعاية، أمثال الوزير الكاتب
القدير عبد العزيز المشتالي صاحب القدم الأعلى، والحافظ
المؤرخ أبي العباس المقر

في أيام لمديني، وبمدينة مراكش نجدتها نفس
الطاهرة، من خزانة جامع الأشراف بحومة المومنين إلى

(١) ع ١٠٦ ١٠٦

(٢) اقتصار الأعيان، مما كان بشرقية من سبي الأثر.

خرانة جامع ابن يوسف، إلى مسجد أبي العباس السبتي إلى
روايا وأمكة أخرى .

ومررنا بحرم مسعود بن شمس م أحمد
المصور مكتبة جامع الحرف بمدينة مراكش حوالي عام 995
س. هي قلة المصنف الذي شيعته بسبب دكالة، وأوقفت
عليه جميعه، فرأى من الكتب العسبة وتعرف من هذه
الكتب العسبة إلى المكتبة كن من أحمد المصور وأبناء
وأحفاده، وجيلة من العلماء والمعلمين

كما أسس مكتبة الحرم المباسي بمراكش أبو فارس
عبد الله أوقاف بن أحمد المصور في قبة الجامع الكبير
الذي شيده بيجور صريح أبي العباس السبتي، وقد عبر
أحمد الغفري عن كثرة الكتب التي أوقفها أبو فارس على
هذه المكتبة بقوله : «وحسب عليها خزان من المكتبة
العتيقة، فكانه جمع فيها ما يملأ مكتبات عديدة.

وقد أسس مكتبة دار المسدة في فكيك في مطلع
نصر عامر ساج عبد الحبار بن أحمد لمروري
لفكيكي، وأوقف عليها هو وأولاده العتمة كتب كثيرة، من
ضمنها شاليجهم في التفسير والعقود والآداب بحسب على من
يستلج به من الفكرة وغيرهم بالنظر فيها ولا تتساح منها أن
كان أصلاً لذلك، ثم ترد بعد ذلك لمحبته محقق مزبد .

وأحيى سعدون مكتبة المجد الأعظم بمدينة
مكاس، وأوقفوا عليها العديد من الكتب، وأزادت عدديتهم
في عهد بن عمر بن أحمد المصور والي
من مكنم

في مكنم مكتبة راجد مدينة مراكش عبد الله
العاب خوي عام 965 هـ عندما جدد المدرسة الكبرى
المتصلة بجامع على يوسف المراكشي ومضلا على الكتب
التي أوقفها العال على هذه المكتبة على (مؤلفون وغيرهم

(3) كن زيدان أديب شاعر فكيك مشاركا متضلما في العلوم، وبه
تفسير على القرآن العظيم عمده لوجه على بن عطية،
مطبوع

من عهد دود - مكنم في وصف الكتب
عند

كد أسس عبد الله العال أيضا مكتبة جامع الشرقاء
بمراكش، وأوقف عليها من نقائس الكتب أكثره وعلى
مروء المعدبون والمضوبون من العلماء والأكرباء ومؤلفون
عنها من أمهات الكتب ما جعلها في الجنوب قرية مكتبة
لثرويين في الشمال، ومن هذه المكتبة كان أكثر سفارة
حمد باب السواني لتأليف كتبه الشهيرة في الزواج كما

☆☆☆

لحمه لأسره لمولانا زيدان

بعد كتاب خزانة ولد منصور الططار الأديب
العالم (3) مولانا زيدان الحبي فريفة نفاضة لإبر
ودلك في عام 1021 هـ - 1612 م لما كانت العلائق كندرة
مؤثره بين مولاي زيدان وإسبانيا بسبب مدحها في
شؤون امعريه الداخليه، والحروب الأهلية التي سبب
فيه ومن أخيه الشيخ، ومعاولتها لأخيه. واحتلالها لفر
في نش تم نهضة للمعاونة وكان مولاي زيدان ملك عالما
بمعرفة بجميع الكتب ونجرائي امعريه النادرة، وكانت
مكتبة العظيمة تحوي على مجموعات كبيرة من نقائس
لكتب المشرقية والمعريه. وقد عاد متويز إلى قرصنة
لإسباني عمت في بعض الأنتم مركبا لسنفان زيدان فمه
أثت نفيسة من جعلتها ثلاثة آلاف معر من كتب الدين
والأدب والفلسفة وغير ذلك. (4)

وهكذا تعرضت حرمة أبي الممالي زيدان الحمدي
مكة حد ثورة ابن أبي محبى ضد زيدان (عام 1020 هـ
1612 م) الذي اضطر إلى معاصرة مراكش إلى أسفي، حتى

(4) لاسعد مر 570
نصر الحرم المكي - المغرب في عهد السعديين
مر 80 - 82

يسافر منها على طريق البحر إلى أكندير ومعه أمواله
 وذاخيره ومكتبته الغنية، وبها عدة كتب من كتب
 ولاديب والعلوم والفلسفة التي مرجى على حجر مرمر
 عربيا حملته ذخائره، وكعية من عيون خراشه، تقدر بنحو
 أربعة آلاف مخطوط، في مختلف العلوم والفنون، ثم آل أمر
 هذا المركب إلى ابن سمر القرصان الإبان قرا في عرض
 البحر، وذهب به إلى إسبانيا، فاعثر الملك فيليب الثالث
 أن توضع الكتب في دير الأسكوريال، وهي أنشأته
 1671م انتضت صاعقة على دير الأسكوريال، فأحرقت
 أكثر من ألفي مجلد من مخطوطاته العربية كما شب حريق
 عظيم في لدير اتهم فيها مهمة من هذه الكتب، وتم يسم
 منها إلا نحو ألفي مجلد كس جاء في مقدمة فهرس
 «ير وثقال» ص 8 - 9 هذه الكتب باقية إلى اليوم من
 مكتبة الدير في قصر الأسكوريال، حيث وضع بها
 كتب من الفقه والحكمة والفلسفة والعلوم
 كاريري Michel CASIR في مجلدين بمسوان : «المكتبة
 العربية الإسبانية في الأسكوريال»، وظهر المجلد الأول عام
 1760، والثاني 1770 م. والمهرس الثاني عام به استغرق
 الفرنسي البند «مدرت قبلك دير امبورج Torwig
 DERENBOURG حيث وضع المجلد الأول عام 884
 تحت عنوان : «مخطوطات الأسكوريال العربية»، وهي عام
 1903 صدر المكون الأول في المجلد الثاني.

وقد أصدر الفيلسوف بروقنالي EV - PROVENCAL
 مجلد جديد، يتمم عمل سابقه، وشر عام 1928 بمسوان :
 قائمة المخطوطات العربية في الأسكوريال.

استمر العرب يطالب بهذه الكتب المسروقة ولا
 سيما السلطان العثماني محمد ثالث، وكان هد من أشخاص

[7] مراكش نسخة المخطوط يعرفه من 134، نقله عن الأستاذ
 محمد سدي
 [8] ص 127، «من روى التاريخ المسيحي» للأستاذ محمد بن توفيق،

سيرة محمد بن عبد الوهاب ابن عثمان المكناشي، وهي
 التي ألف عنها : «الإكبير»، في فكاك الأسير.

تلك هي المكتبة الأسيرة التي تتكون من مكتبة زيد
 زيدان المصورة ثم مما صار إليه من مكتبي أخويه أبي
 زيد والمصورين، وصادق حرس في ١٠٠ من
 حملا وتفيد بصفة خاصة في

لقد عثر لأوساط السفارة العربية بعد انجاء
 العلمي الجليل، واعتبره مكتبة علمية هامة، وحاول
 الملوك النمساويين استرداد هذه المكتبة العظيمة، أو ما تبقى
 منها، ومن الكتب لأسبانية الأخرى بعهد حريق
 الأسكوريال الكبير الذي وقع عام 1671، وأنتف معظم
 محتويات المكتبة الملكية

وبعد استيلاء الإسبانيين على هذه الكتب ومحو
 العرب منمكنون بالمطالبة بإرجاعها إلى المغرب، وكان
 ذلك من المهمات التي تسند إلى سفراء المغرب لدى البلاط
 الإسباني.

وقد حصل السلطان زيدان «سفير الإنجيري السعيد
 حو ١٠٠٠ - ١٠٠٠ م» مؤرخة بـ 14 شابر 1615، كانت
 موجهة إلى الحكومة العامة لإراضي الوطن، كان يطلب
 فيها يريد من هذه الحكومة أن توصل ملك فرنسا بولس
 الثالث، في أن يعين على تحرير مكتبة التي كان قد
 وسق في سفينة فرسية يحملها رجل اسمه كاستلان باريج
 بوليه عام 1612، مستنوي عنها لاسيان وهي في
 طريقه، وقد قامت الحكومات العامة بعدة نصالات مع
 الملك الفرنسي في هذا الشأن.

ومن ذلك مطدب «بوليد بن زيد» بتلك المكتبة من
 «دونواو» JUAN DE PRADU عام 1040 - 1631 م.⁽⁹⁾

مجلة «تطريب» عدد 9، عام 1964
 [9] كما عند دوليردي في كتابه : «مراكش» ص 425

وهي عام 1102 - 1690 م أرسل المولى الساجيل
عاهن المغرب الكبير وزيره محمد بن عبد بوهاب الفاسي
سفيرا إلى كاربوس الثاني هناك لسياس ليقوم لديه بمهمة
مردوجة هي الاتفاق على تبادل الأسرى وإسرداد الكتب
عربية وقد علمه بذلك الوزير بن جزييل بن عبد الله
الكتب العربية ورجع عنه حينئذ بجى إليه كتاب
بعد ذلك يتحو ثمانين حولا المولى محمد بن عبد الله بن
ساجيل ملك المغرب في عام 1179 هـ كتابه أحمد بن
المهدي لعمده ساجيل مشتمل على ترنوس 12 - ملك
ساجيل هو أسره البوربون، تدور حول انفكك الأسرى
واسترداد الكتب العربية،⁽¹⁰⁾ وقد استطاع السفير المغربي
هذه المرة أن يعرض إلى حاسبه أصدقاء الأسرى على كمية
وفرة من كتب العربية التي جمعت له من مدريد
وعرماطة، ولكن الإنسان أحمق عنه، كتب أخفوا عن سلمه
الوزير العباسي، حقيقة الأمر فيما يتعلق بمجموعة
الأوسكوريال، وبما تبنى من كتب المكتبة الربانية

ويقول الأستاذ محمد عبد الله عابدين في رالت هذه
الشيء واحد حتى اليوم بمكتبة الأسكوريال، ومنها عشرات
من الكتب العيس والتأخرة وما زال على المغرب أن يسعى
لاسترداد ما تبقى من تراثه العلمي المستوصف وزير
الأسناد محمد عبد الله عابدين في تعليقه على هذا الحادث
أن قصة المكتبة الريدانية، وما بدده الملوك المعاصرة
لاستردادها، إنما هو دليل سطع - على ما أُلغنا - من أن
الحرائن العنمية العظيمة هي سمة لمملوكية المغربية تحرص
عليها، وعلى استمرارها

☆☆☆

إن محتويات خزانة الأسكوريال من الكتب المغربية
التي تأسسها تكثر 1955 مخطوطات، ومنها ما كتبت صيغة
بمصر محمد مبالاي - سنة 1690 م - من كتب حربية ولاي

(10) نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة مدريد

جمهورية المغرب، تحت إشراف محمد بن عبد الله عابدين
مؤلف: محمد بن عبد الله عابدين

ريون بين هذه لمجموعة + «ألبان المحصل» لابن خلدون،
وبالمباحث المشرقية» لفتح الدين الرزي - والعراشي من
«نهاية الأمن» في شرح نجل - لابن مروق النمساوي،
و«جواهر المعدين» في فصل نشرين، لتور الدين علي
أحمد الحسي قهده المخطوطات الريدانية بحمد الزاير
بمكتبة الأسكوريال مصورة معروضة بالقاعة ومن بينها
مصحف والده السلطان المنصور «سهي رحيه الله

وهناك ترجمة مغربية لفهرس الأسكوريال للأديب
المغربي محمد سعيد السلام السلوى، وزير السلطان المولي
سليمان، وهي تظهر من مظاهر الاهتمام المغربي بالكتب
المربية بالأندلس وقد تباه الوزير المغربي المذكور
الذي كانت له هوية بالكتاب. وتحفظ المكتبة الحسية
بدراسة نسخة مغربية منها بحسن رقم 6772، وقد ألبها -
عام المكتبة العربية التي وجدت في الأسكوريال

لمكتبات في عهد الدولة العلوية (شريعة

وبما استمرت الدولة العلوية بمبايعة السلطان المولي
محمد بن الشريف شفي موت هذه الدولة واستمر له
الأمر وسفر النظام كان أول عمل قام به تشييط النهضة
الفكرية والعلمية في البلاد، وإحياء ما كان أن يشتر من
معالن العلم، وأثر العلماء إذ لم تكن الدولة العلوية الشريفة،
أقل حرصا وإهماقا باقضاء الخرائن نعصم العظيمة، ورعاية
العلم والعلماء، فالهمة العسمية في هذا العصر اتحدت
مكائتي المرمونة، والمولى الرشيد له محاليس عسمية حادثة،
وبعلماء في عصره عظم الموهبة، فقد أنشأ حزنه التي شيد
محاليسها بمسجد الدار البيضاء - فاس الحديث، عام 1079 هـ
وبسبب محو - على بحائر نعصم، ومخطوطات ما - بكثر
فيها السوابق العلمية المملوكة من الشرق الإسلامي
الذي... وما زالت وحنها التذكارية تحسن ذكر أسسها

عنى يده في عام 1079 هـ، وما زال الكبير من ذخائرها يحمل صيغة التحبس بتوقيع هذا السلطان العام وأقدم ما عثر عليه من وثائق الكتب الموقوفة على الخزانة الرشيدية من المولى رشيد نفسه، يرجع إلى تاريخ 1082 هـ، وهذه وثيقة وقع لسلطان مولاي رشيد عوسوسة مائة ورقة من الجزء الثاني من كتاب «المعربات» لابن البيطار، بم الله الرحمن الرحيم: «حسن مولانا الإمام العالم المهتم كائن أمة النبي عليه السلام الخليفة أبو المعالي مولانا الرشيد، جميع هذا الكتاب المسمى بابن البيطار المكتوب هذا على ظهر أول ورقة منه على خزانته التي أنشأها بالمسجد الأعظم من المدينة البيضاء أمها الله ينظر فيه هنا، حيا مؤيدا، ووفيا محمدا، إني أرى يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين، قصد بذلك وجه الله العظيم، والدار الآخرة وبسط أيده الله، يد قيم الخزانة على حوزة، صداره، وشهد بذلك على نفسه، وهو يأكفله، وفي عام اثنين وثمانين

١٠

١٠٨٩ هـ، عني رشيد نفسه بحاجته بضمه بالكتاب الجنوبي من الجامع الأعظم بفاس الجديد ونحيس نقائس الكتب عليه، وبذل بذلك ما يقرأه لقارئ في نقش حسب ما حروف يرويه بأعلى المعامل التي توضع بها الكتب بضمه

«الحمد لله حق حمدا» هذه خزانة أمر بصنعها وإنشائها الإمام الأوحى المهتم، أمير المؤمنين المتوكل على رب العالمين، مولانا الرشيد بن مولانا الشريف بن مولانا الشريف الحسني أيد الله نصره، وأقره بقره بدريخ فاتح شهر الحرام عام تسعة وسبعين وألفه ١٠

وهي عهد الحسن هـ، بضمه، «حسن مولانا المهتم، حيث المصم خليفة الله على عباده ووطنه في أرضه وبلائه، صرح لأمره، وسليح الأئمة الكبرياء، ذو الجاه الجديد، والعر

(١١) مذكور في البر الفارحة من ٩٣ - ٩٤

الرشيد، أمير المسلمين الفاهر بالله أبو المعالي مولانا الرشيد، جميع هذا المجلد المسمى بالتحبس في تفسير القرآن العزيز المكتوب على أول ورقة منه على خزانته الملب أنشأها بالجامع الكبير من جمرته المليحة على المدينة لتتبع بها من قه أمية الانتفاع، من المتبوعين ر. د. ع - مؤيد على الدوام والاستمرار، قصد بذلك وجه الله العظيم ووجه العلم ونشر لأخره بحال لا يسه ولا يعير، قد عني في بديته بضمه فاسه حسيه وقصدا لإداعة نعم وإنشائه كما هي ميرة لجمع المهتدين أنابه الله على قصده. وحل في صفحات المعكرات ذكره بالنبي وآله، وبسط أيده الله تعالى يد قيم الخزانة على حوزة مجاره عام ١٠٨٢ هـ.

✧ ✧ ✧

وما يصنع المولى اسماعيل بجمع «كتب» وبذل كل عال ونيس في سبيل تحصيله، فشيء طار به الركن، وحفظه له التاريخ حسب قنانه في دالظ النور، وبضمه «وأما آلات العلم وجمع الكتب فله نصره الله في ذلك الهمة البالغة والرعة السابقة، وقد جمع من المدهات وفي كل فن ما يحير العقول» وقال في «مسي المهدي» لأبي الحسن علي البرروي: «سوت الخزانة الاسعينية من التصانيف وجمعت من أنواع المفاخر وأسماها المؤلفات» ما لم حرد حرب بعداد، ولا علق بدهن لداني الأثر ١٠

نقد كانت خزانة السلطان المولى اسماعيل من أشهر الحرس العمية في عهده وكنات تحتوي على آلاف من الكتب في مختلف العلوم ونعمون وقد أنشأ بها حرجا خاصا فاحر المسجد الجامع بمكة، سكن منها مئلا بعلماء والباحثين، هذه فضلا عن خزائنه العمية الخاصة التي أنشأها بالدار السلطانية أو «دار الكبرى»

ود" في «روضة التعريف» ما لفظه «ومن عادته نصره الله أن يسرد كل يوم فضلا من كتاب إلى آخر يختصه

وبتتدي كتابا آخر، إلى أن قال : «وله من المحاضرات مع كتبه والمباشطة في القطع لأدبية ما يخص زهر الرياض، ويرري فتور الحدق العراض - من ذلك أنه خرج يوما وخلفه حارية وسبعة حاملة لسهة، ما تزل قرئح الكتب في وصفها، فقال في ذلك خاتمة أهل الأدب عبد الحق لشمسي الله

عبد بنود بهند امر سبه

عن حمله يحوار الأجهيان
حب الفداء جلالة ومهابة
عن الجمال وهيبة السطان

١٠

«وهو حمد الله بهند ستم من قدره
عنه طبع حيدر لسخ الكتب القيمة، ويجري عليهم
حرف الصافية، وهم عمل خاص بسخ الكتب بأفية
تفهر يعادتهم وير وجههم فيه كل يوم. ونعص عليهم سجل
لعطري، ويمصهم اليلاناب الهامة والدور لأفية
فالمولى سامعين هو الذي أدام الأساس لحرمة الأسرة
عندته بهند مكد - سدي سدر شرح مبد غيبه
العارفين بسخ الكتب وصبطها وإتقانها أصحاب الخط
البرع من ماس ومكاس، وغيرها من «مواهم سمريه»

☆ ☆ ☆

«قد اقتنى أثره في ذلك الملوك بسود وصفوته من
صده، ولا سيب السلطان موسى الحسن، فإنه كان له
ساحون نارحون ملازمين لأبويه ظلم وإقام ما مدعوه
قطر، إلى أن ختمت نقاشه

ومن آثار العوس عبد الله سامعين الأدبية والعلمية
والدي تسمى «مهجة العسية التي كدت مردخرة في عهد أبيه
تصادر أوامره وأحياء لمجموعة التي جمعها ويرير والده أبو
عبد الله محمد بن الحسن اليمعدي» «له على أجزاء

(12) سعة سقيم فخذ من قبيلة بني حسن إحدى قبائل سمرق
الأقصى العربية الشهيرة

عشرة، وهذه السبعة موجد ما سكتته الترمذانية تحت
عدد 833، وصرح فيها بأن الأمر بإحيائها هو هذا الأمير
نعالي الأوامر، وتحبسه دعائس من الكتب العسية القيمة
على حربه جامع القرويين العسرة.

☆ ☆ ☆

ومن آثار الطيبة لأبي عبد الله محمد بن عبد
الرحمن بن هشام طبع شرح الخرشقي الصغير في أجزاء ستة
بالطبعة العسية الطبع، الأيق سدي ثم يسبق له قبيل،
١٠ - هو - ضمن في طبعه ثامن دي المحبة عام 1280 هـ
وكذلك شرح الشيخ التوددي على العسية وشرح مائة
الصغير على المرشد، والأزهرى عن الأجرومية، وذلك أول
ما طبع بماس، وتحبس كمية رابعة على القرويين من
ذلك «مطوع»، والذي وقع عنه لاسعه أمر بيعة رغبه
في عموم النع وجوحا للاقتصاد وحذرا من المبيع،
والوقوف في ورطة لسدر

«وهو المرحوم مولاي عبد الرحمن بن زيدان
على غير سلطاني في الموصوع، أصدره المولى محمد بن
عبد الرحمن بخليفته ولده أي علي الحسن جوابا له عن
وصور ثم ما بيع من نسخ شرح التوددي هذا «عظنه» بعد
الحمد له، ونصلا، وأنطاع الإمامي المحمدي موسى المير
الأرضي سدي حسن اصبحت الله وملك عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته، وبعد، فقد وصلت كتابك تذكره من
وجه 16625 ست عشرة مائة مائة، وثلاثين وسير مثلا
وحسن أواقي ثم نسخ 300 شرح التوددي بنحبه التي
رجعت منك بسبب سدي وثلاثين أومية صغيرة، وثلاثة
ثمان بكن نسخة، وبسب ما حير 176 مبد لجامه
الأحياس لمراكشية»



أقدم كتاب في العالم

خود که در این اوضاع، بیشتر به دست خود که کار می کردند
در این عالم، به خود می پرداختند و می پرداختند

وهنا سيدي محمد بن عبد الله الذي أمضى العلم،
وشرف فكرة الإصلاح، وحسن الدولة، ونأصل ص مذهب
السلف، والذي كانت له علاقة وطيدة مع حراسة القرويين
التي وقف عليها عدة كتب لاتزال قائمة إلى الآن... وهذه
وثيقة وقف، من قبل السلطان المذكور مرسومة بأول ورقه
كتب : « نسخة من مشبه الشبه » الحمد لله حين مولد
أمير المؤمنين سيدي محمد نصره الله هذا بمجده على
حراسة القرويين بفاس حين مؤيداه، ووقفها محليا، وفي
ثالث جمادى الأولى عام 1175 هـ.

ويوجد بأول ورقة من كتاب أجوبة ابن منظور عن
صورته : الحمد لله هذا من نيبارك مما حبه مولد
الإمام سيدي محمد ابن مولانا عبد الله أمير المؤمنين
الحسي اندلوي على طلبة العلم بخصرة فاس يستمع بها
هناك، وقسمه بن عمه في اسلاخ جمادى الثانية عام
1175 هـ.

لقد كان أول عمل قام به المولى محمد بن عبد الله
في رحاب وقف المكنيات، تحسيس كتب حقه المولى
المعنيين على مساجد المغرب وكان عددهم يربو على اثني
عشر ألف مجلد. وذلك لكي يستفيع بها تدارسون في كل
مكان، ومن سائر الطبقات والفئات، وقد أبي هذا المجدد
العالم إلا أن يتنازل عن أعلى ثروته ورثها من جده العظيم،
ويورعها على مساجد المكنية، ويقمها على طلاب المعرفة
لييسر لأبناء أمته أبواب الثقافة ومدايع المعرفة.

☆ ☆ ☆

وفي مدينة مراكش يوجد عدة كتب موقوفة من
المولى محمد بن عبد الله يرجع تاريخ تحسيسها إلى ما
من عام 1171 هـ ولما يربو وربع مائة سنة هذه ووقف
لكثير منها على الصلوة نية لرغبة منحة قديمة طالب
رودته... ويكفي أن نشير إلى ما وقفه هذا المجدد العظيم

من كتب في ربوع المملكة في أسفي، ومراكش والصورة
والرباط وفاس وزرهون ومكاس، وسلا، وتطوان ونجدة،
وغيرها من المدن والقرى.

هنا في من كتبه الموقوفة بمدينة مراكش الكتب
« الأتية » « الكشف والبيان » في تفسير القرآن لأحمد بن
محمد بن إبراهيم أبي اسحاق النعيمي، وقد كتب على الجزء
الأول منه أنه حين على جامع الأشراف في السادس ذي
الحجة عام 1174 هـ، والمعهد الكبير الجامع بمغربي السور
والآثار، مما يصح موطأ مالك من الفقه والأثر، وذكر
أرواة لمحمد بن علي بن يوسف العثماني، بقي منه سبعة
وثلاثون جزءا، وكتب عليه أنه حين على طبعة العلم
بمراكش منهل رجب عام 1174 هـ وحواشي الحفان
الرعي على برهانية اللالحي، وهو إصباح العقيدة
البرهانية لمحمد بن أحمد بن عبد الله الأرفي لأشعبي
المعروف بالحفاف، حين على طبعة العلم بمراكش رجب
عام 1174 هـ. ووجدت ابن أبي زيد القيرواني، ويتألف من
خمس مجلدات : « وحسن على هريج مولاي علي الشريف
بمراكش في عشرين صفر عام 1158 هـ « وسحر » حشر
على جامع بريمة. يوجد الجزء الثالث منه، « ولاكتفاء »
حين على مسجد الصبي بتاريخ 1172 هـ « والأحكام »
يعين بن سهر بن عبد الله ابن الأصعب، حين على الخزنة
المنية بالموازين في السادس ذي الحجة عام 1174 هـ
« وكساب الأثرية في اداب الإمارة » محمد بن الحسن
الحصري، حين على طبعة العلم بمراكش.

وهذا أغنى موسى محمد بن عبد الله بمكتبة المسجد
الأعظم بمدينة أسفي وقد وصفها الكادري، وتحدث عن
بعض مائتها، وهي أول مدينة أعني بها هذه ولايته لتعهد
بها من أبيه بمراكش، وقد وقف عليها مائتين وسبعة
وعشرين كتابا، كما أن أفراد الشعب كانوا يقومون كتب في
كثير من المساجد فهذا القائل عبد الرحمن بن ناصر أوقف
من مائة سفي نحو أربعة عشر ومائة كتاب، منها « كتاب

مكرم وسماقي، وهو نحو العشرين مجلد بحفظ
سرفي

☆☆☆

وتوجد مكتبة أخرى حبيبه بالرباط من آثار شيخ
الحصاة بالرباط أبي إسحاق الشاذلي رحمه الله الذي كان
وقتها على علم بالرباط وما يراد بعصه بحراسة
هائمه في مريجه، والبعض منه ثلاثي، والبعض عند
أولاده وكانت هذه المكتبة تشمل على عدة كتب خطية
ومطبوعة وعلى الكثير من ميسرات نأليف الشيخ أبي
إسحاق وهي مؤلفات عديدة تقدر بمائة وعشرين تأليفا في
كثير من أسب

☆☆☆

من منتجع لأعمال المولى محمد بن عبد الله الوسمه
سفر الثقافة الإسلامية بالمغرب، يذكره أيضا أن المادية
المغربية دست خطه من وسائل عند
نواحي المائنة والفريفة في هذا العمل سواء من محلهامه
إلى فطجه إلى مراكز إلى غيرها من السوحي التي
ما زالت أعماله فيها محتجة إلى البحث والتقيب سطحي
صورة مشرفة عن حواد بنو محمد بن عبد الله لإصلاح
التعليم والثقافة، وبث الوعي الإسلامي في أوساط الأمة
المغربية مستعلا مختلف الوسائل الموفرة -

ومن لأسئلة على شيوخ الثقافة، وذيوخ العلم، واستد
سمرجه وبث المكتبات في القرى أيضا ما ذكره أبو مريع
سليمان الحبوب من أن خزانة الجامع الأعظم بسأروث
الواقعة عند مصف الطريق بين نعرأش وبطوان في وسط
مبيبة سي غروس، كانت تشمل على جمعة من مكتب
المعتزة من وقف السلطان سيدي محمد بن عبد الله ثم آل
أمره إلى الإبدثار

16) مقبلة: فتح: من تاريخ ربك الفصح طبعه ويرجسده رحمه
الله من 159 وقد تفتت هذه الصرامة إلى الضاربة العامة
وسببت بها بحت حرف ٢٠

17) على نصير من 151

18) الزوية أنصارية محوياته مغربة ومووعة، اليوم بين

وما يقال في مكتبات المساجد في المدن والقرى،
بأنها مثبته في مكتبات الروايس والأصرحه المشهورة
المقصوده في المغرب، وذلك في خصوص الرواب المصومه
بأسه، وبشر العلم في أوساط الأمة أما التي كانت مأوى
شعوية والفساد وصال الناس، فقد انتدع في أحد

نه

ما نلاحظ بأنه في العصر السعدي والمغربي وجود
حرائن وقبة تعدد وتكثر في الوادي انطلاقا من خزانة
تسكروث عريب راكورة عبادا تنفلا إلى سوس تجد بها
حرائن بعض (نزووما والمؤسسات العلمية، وفي الأندلس
الموسط تجد به حرفة الرواية بياشبة زاوية سيدي حمزة
التي كانت هي والرواية الناصرية¹⁶ في العهد المغربي
وفيل هذا وذلك، فقد تأسست خزائنه الرواية الدلائله
زحمة الرواية شرفاوية، وحزانه صديقة «نرو» ورواية
«تسممت» وغيرها.. وبها جاءت فترة السطان سيدي
محمد بن عبد الله - كفا سلف - عند إلى خزانة حده
المولى ساعين المليش بالنعاش فترق محووه بها على
بصاجد والرواي بالحدس والفري.. وكانت هذه المكتبة
لأنه عليه بسيرة الكب من مكاس، وكان أمره بسبك
عام 1175، وكانت تربد على الاثنى عشر مجلدا، ورعب
على جميع مساجد المغرب ولا تزال بقاياها موحودة إلى

وه - - - - -
محصوط - مجده حده حسنة حمي يوم

ومن ذلك كتب - ريخ والأدب التي أوتفها بصير
ولاسكندرية، هذه ذكر الريش، في «الك حانة الك» أنه
سأدعه - رده - ربي عم حبشه ربي و - - -
بمرد كتب التاريخ والأدب أمره بأن يحث له بسا عمده

ثقبين قم تقديري الفزامة المساه بالرباط في عصر
جناح الاوقاف، ويشار إليه بـ «مخطوطات» بمر به بـ
ح - - - - -
والرب - - - - -
بماكروت، ويضع عدد محتوياتها أربعة آلاف مخطوط

منه بمراكش إلى أن اجتمع عنده عملية نسخ من «ابن خلدون»، «ابن خلكان»، «وقلاية العقيد»، «الأغاني»، «توضيح لطيف»، «تساليح»، «ابن الخطيب»، وملاً من كتب «أحيي» مع كتب الصحاح في نون بعض حكمه ويعتبر ذلك هـ.

☆☆☆

ولقد أحب المولى سليمان للدوية شهابه، وسقطت حركة التأليف في عصره، وظهر علماء في مختلف العلوم والفنون، كما أسما في طبعة هذا البحث، كما شارك في لإنجاز العمى، وكتب في موضوعات مختلفة وحرر تقريران صافية على موف الإمام مالك، وملاً هومش السواوين العمية بتعاليق مهمة، وأسس خزانة مسجد الرصيف بفاس، وملاً بتعدد المحظومات ما جعلها مسار موقوفة على أهل العلم والبحث، وهذه وثيقة وقت من المولى سليمان : «الحمد لله، حبى مولان السطان الأعظم الخليفة الأكرم مولان أبو الربيع ابن مونس الأمراء «خلفاء» حمد الله ملكهم جميع هذا المسجد المكتوب على أول ورقة منه المصنوع على نجره الأول من سيم الريس في شرح سفاء القاضي عياض على خزانة مسجد الرصيف الأعظم حباً مؤيد ووف محب، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو حر الوارثين، ومن يدل أو غير ماله حبه وبالله، ويتولي الانتقام منه، ومعلم لسين ظلمو أي معيب يملون، وذلك بواسطة لثريف الأهل العلم لأفضل سيدي الحبيب بن المرحوم مولاي عيسى القادر الحسى محمد بن محمد وكتبه ماضي بن محمد المذكور المصنفين المديدين السيد محمد بن المرحوم السيد محمد بن عبد الرحمن الولائي، والسيد الطيب بن المرحوم السيد العبد برده، على حور هذا المسجد الشار يريف حجاره معينة بالمسجد المذكور، عرفوا قدوة شهد عليهم يأكله، وعرفه ونصاب النظيرين ذلك، وفي 8 صفر عام 1217 هـ.

لقد كان المولى سليمان جالساً جفلاً محباً للعلم والعمل، وكذلك حلقه السطان عبد الرحمن بن هشام، ولم يحب هذه العتايه بالعلم والمساء، وإنشاء الحرار لمعنه حتى العصر الأخير.

☆☆☆

ومن آثار المولى الحسن الأول تجديد جامع الأندلس هـ ١٠٠٠، وإلى لبته، ووقف مائة مصحف عليه من خاص ماله يده أفحجه بعد انتهاء العمل في إصلاحه ليعيد الترتيب بالتلاوة فيه، وكان افتتاحه بصلاته فيه صلاة الجمعة من صفر عام 1256 أثناء ريارته لفاس.

☆☆☆

وبعد عن الأمراء والمحسوس نواقص على مشر العلم وشه بالتدريس والتأليف وتقوية روح المنافسة بين العلماء فأمر المولى محمد بن عيسى الله يشرح «مشارق الأنوار» للإمام الصماني، فشرح بها «شيخ التهودي ابن سودة الثالث الأول» وشرح أبو السعود الشيخ عبد القادر يوحريش الثالث بن من محمد صم في «تطهير كبير» وحمد بن بو — عمر رعد به صفحة ورس ورس صحيحه — وقف على ذلك مولاي عبد الرحمن بن بريس... وشرح اثنتي لأخير من المشار الحافظ أبو القلاء أدرين العراقي، وأدركته المنية قبل إكماله، فصر المولى محمد بن عيسى الله وبه عيسى الله بأكملها وخرج من ميصه دمس.

☆☆☆

ومن آثار المولى الحسن العنصر المجاري نفعها طبعه لتأليفه حواشي العلومي في تحرير أصول الهندسة لإقليدس على يد باشا المعاصنة الفاسية العالبي عيسى الله بن أحمد عام 1293 هـ ومنها طبعه شرح الإحصاء للشيخ مرتضى الريسي الحر الحافظ، وأمره بطبع شرح شيخ ميرة الصمير

حجر العقلائي مع الاسحاب لابن عبد البر، وشرحى
لإمامين الحطاب والموق على المختصر الحنبلي⁽²⁵⁾ وفي
عام 1948 فتح مكتبه الجامع الكبير بمكناس . وفي
هذه المرحلة خصصت المكتبة العامة لسطح المحيية بورس
واسمي وناره وعيرف من انفس بيفقاد ما هات من تراث
مغربي مطر بالرواي . وقد كان دور ناظر الوصف في
تدعيم حد مفيد

كما كشفت أحياء جواره عمية برؤية تذكروا
ساحرة⁽²⁶⁾ في أفق الحبوب بدمعوب، وكذلك كشفت
المكتبة العامة في الرواية الحمراء⁽²⁷⁾ ففلس
مخطوطات بواسطة لإدارة الوقفية، وتير مأموريه .
كما كانت إدارة الوقف قدما تسي منح الكتب ووقفه
بمعموم⁽²⁸⁾ عنايتها نشر العلم والاقتصاد بقتسابا التعليم
الديني والعلمي، ثم طبعها وتضمينها بمعموم ابتعا، تعميم
معرفة . بحبة الشفاعة في الأوقات الشعية المومة.

☆☆☆

ولما اتعن المغرب واصلت المكتبة العامة بنسب
فكشفت خزانة مهمة برؤية تذكروا الدورية في أفق
الحبوب المغربي ووجدت فيها مجموعة قيمة من أهميات
في حالة ضرورة فأنبتها بعمية التطهير في آلة
حصرية، ودرت الأصول إلى رواية المذكورة وائر هذه
العمية أصبحت تروود حد الفرح بالكتب وجيزت بمكتبة
تجهيزا لائقا وبمدها يكن ما بحدحه بوفية ذلك التراث
القيم، وأصبحت المكتبة هناك تعب دور حد كما كانت

في الماضي وهي قبله السواح من كل لافاق والطبقة في
بذلك الحدة

☆☆☆

وكشفت المكتبة العامة في الراوية العمزوية
المسومة لآني سالم لعشقي صاحب «الرحنة» من ففلس
المخطوطات، فظهرت كتبها من لأرضة، ثم سجلت من
جديد وصورته بأجمعها، والأحباب التي كانت مسؤولة
عن المكتبة واستقيم قديما قد حافظ لحد على هذا التراث
المجيد ولم تسلمه إلى المكتبة لمدته إلا بعد الاستقلال
عندما تأكدت أنها تقوم بالحرص والصيانة على ما كانت
تفعله الأحباب، ومع ذلك بقي الأنصاف عيبا بين ويرة
عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية وإدارة المكتبة.

☆☆☆

ومن خلال هذا العرض الوجيز نتضح لنا أن نظام
الأحباب نظام كامل في كل مرحد العصور الإسلامية،
وقد بسنا ذلك أحياء من وثائق ومحاولات بطوى أسرارها
مهمة في سائر ميادين الأوقاف الإسلامية من مستندات
ومجموعات متنوعة وحديثة واقتصادية

وحل هذه المحاولات طلب مدحرة في . . .
وعيرف نظدرات الأحباب المحيية، وكثيرها عير
بكن البعض منها في روي يفيدة . . . بحسب . . .
سريت إليه الحشرات، وورة الأوقاف والشؤون الإسلامية
لحد أدركت هذه لحظوره اتصت بالمكتبة العامة واتترحت

بن ففلس انه كان بالربيع الشرقي من قرطبة مائة وسبعون
امراة كلهم يكتبون بمصاحب بامعده الكوفي . لقد ذكر المرحوم
محمد المختار السوسي في كتابه . . . ففلس بعض خزان
الكتب السوسية، ففلس منها أكثر من ثلاثين حرة . ثم قمر
بشيوخ السوسيين وبعض مؤلفاتهم من القرن السادس إلى
الرابع عشر وعلم يذكر من هج تاريخ سوس التي مسومة
السوسيون ففلس، مما سح له، ففلس هناك 212 كتاب من
موجوده، أو البقود وجوده.

(25) نشر من التجميع بالبر الفافرة ص 167

27 «سواير المخطوطات الحبيبة» دعوة الحق - ج 3، ص 9 .
يابر 66

(28) نشر بمصدره وادي بركة من خلال المعموم والأفارة ففلس
من مجية دعوة الحق العددان الثاني والثالث ص 167 عام
1966

29 «مكتبة الزاوية» بصراوية لامسة مجية المعموم
ص 97، مجلة «بطوان» ج 6

30 في أحد أجزاء مجلة «المجمع العلمي العربي» ففلس من تادريج

عليها يظهر هذه المحاولات بإلحاح الخصوصية تكافؤ
بالمكتبة وتجهيدها من جديد وترميم دوراتها المبلتة التي
كانت على وشك الانهيار وعده هذه المحاولات والفائقات
يربو على أربعة وسبع كمدا بأجرائها وكل جزء منها يسع
عدد صفحاته ما بين المائة والمائة وخمسين صفحة، وتمت
العملية بمجموعة كتب لأوقاف الموحدة في الوزارة
ومروها بأحاء الممكنة وعددها 1216 مخطوط، وإن
المكتب العامة لتقدير عناية وزارة الأحياس وسهولتها
واهتمامها بهذا التراث المعجزة الذي هو جزء من تراثها
الكثيرة قد حققه في المرحلة الأولى وهذا يدل على أن
عمال الوزارة مدعة نشاط مجيدي من خلال ما تمسأه من
الرفائق المصونة التي يسجل لها من خلالها أن ميدان
و. - لأوقاف والشؤون الإسلامية واضح وحاصل بالشباب
محيي

ويتحدث عن هذه المكتبة الحسنة لعامة الأسياد
محمد عبد الله عان أنه توجد من كتب التاريخ من
مجموعة الصحة نحو ألف كتاب، منها رءاء سبعين في
تاريخ لعمام، وسبعة وخمسين في تاريخ الشرق الأدنى،
ومائة وخمسين في تاريخ المغرب العربي، وعشرة في
الأساطير والنسب، ونحو خمائة في التراجم والمقاب
وهذا عدد ما يوجد في المطابع المختلفة من كتب ورائش
يحية أخرى

كف يوجد بهذه المكتبة الموكية الحية بعض نسخ
الرواية مثل «السفر الحامس من القس» لابن حبان،
وروضة الاسر، وغيرها، وهما سحان وحيدان في العالم

لقد تحدث الأستاذ الفديور المرحوم محمد عبد الله
عائى عن عتية الدولة المفرية وحموكي بالحركة الفكرية
والعلمية، حيث كان المثلث المعاري، فضلا عن المجالس
بمنه التي كانوا يتشاور بها ملحقه بقصورهم كثير من
يسكنون أكتاف العلماء والادباء المعاصرين كتما يوم
حرائقهم ويحرقون مشربته عنها وفي الحزالي المفرية
كثير من هذه الكتب التي تنهد يهد الحقيقة التاريخية.

إن مخزونه بحسبة الجارية له، حرانه صاحب نجالة
المليك الحسن الثاني تعتبر اشهره في معروض الملوكية
المقرية، ومن عذرات صاحبه نجالة حفظه الله، أن صاحب
بعموم الباحثين، وطلاب الدراسات العليا، وهذه الحرية
الملكية بحسبة تضم في بيانه ورحابه ما يرجو على حته
عثر اليه كتاب مخطوط، وما تقارب هذا العدد من

(31) 'نظرت بحثاً فيما يتعلق بالاحتجاب في مجتمعة الكسافي بمجموعة الأبحاث العلمية'
بمؤلف: الدكتور محمد بن طه، وبموضوع: الاحتجاب، فيمضي ذكر الحالة
مستحصنة من فساد هذه الأمور في 3 ص 9 عام 1988

وقد تنقظ مرحوم الأستاذ محمد عبد الله عثمان
ذخائر هذه المكتبة الحسية، ويعرف أربابها الغزير، ووجد
على كتبه، وما تعدى من أعلق ونفاس، ووجد بين هذه
المجموعة البارحة التي تصفها الحرائث الحسية عددا كبير
من الكتب المشرقة لاهمة، ومنها عدد كبير متعدد النسخ
مثل «مروج الذهب»، وتوجد منه سبع وثمانية، و«حسن
المحاضرة» بسبوطي وتوجد منه عشر نسخ، و«تاريخ الشام»،
للوافدي، وتوجد منه ستة و«وفيات الأعيان» لابن حنكر،
وتوجد منه نسخة واحدة و«جند شهر» لعماد
وتوجد منه ستة و«الإصابة» في تغيير الصحابة لابن حجر،
وتوجد منه ستة و«الوافع» لأبوزيد بن شراحيل، وتوجد منه
أربع، كما توجد فيها كتب «المواعظ» والأعبيد، لعماد،
وطبقات الفرقة، لذهبي، و«الطبقات الكبرى» لسبكي،
«صفت النعمان» و«آراء الزهاد» لابن سبط بجوري

☆☆☆

ومن حسن حظ هذه الحرية الحسية أن يخلص الله لها
عند أجلاء تعافوا على المحنة على ذخائرها وكتوبها،
ونهرت كتبها ومجذباتها فلقد أشرف جلالة الملك الحسين
الثاني أبواب مكتبة الحسين للعلماء والباحثين وحلاب
نظم منذ شهر مارس عام 1962، وقد توفرت له منذ أن
فتحت أبوابها في وجوه باحثين ليعب من رجال العلم
ويخصص في شؤون المكتبات كمرحوم محمد المعاني
الديني، والأستاذ محمد الموصلي، والمحقق إبراهيم الكسني،
وقد عهد إلى الأستاذ محمد الموصلي باختيار هذه
المسجلات على القيام بمرجعة عامة وسننات أساسية،
ثم دحل المسؤولين مرحلة الإحصاء والتفريق، ووضع مجلس
نقابي كمهريس عام من مسؤولين والمختصين عيها
فصيلة المرحوم الأستاذ محمد داود الذي قام بتنظيم كثير
من الوثائق التي لا تجمعها دوائر، وفق طريقه سهل
لأستعادة منها، وذلك أنه قمت على محفوظات مرقمة
ومرية حسب التمثل التاريخي لكل عهد سطاني مع
مراعاة اتحاد الموضوع أو الشخص المرسل والمرسل إليه

في سعدت مكتبة حسية منه لا محمد
يسمى الأستاذ محمد الموصلي سعد عبد الرحمن الذي
الد يد له صدقة وجيدة في طرم المكتبة وميدانها
ما الله به محيطه وقد أصدر كتاب مفهرس لمكتبة الحسية،
كان النواة لأولى سلسلة التي تولى لإشراف عليها أستاذ
وحبره وقد بذل المحافظ الجاد وأنما لم القدير الأستاذ السيد
محمد العربي الخطابي جهدا مضيق على جمع هذه الخورق
«سنة ١٩٦٠» «سنة ١٩٦١» المكتبة عظمى من «سنة ١٩٦٢»
«سنة ١٩٦٣» «سنة ١٩٦٤» «سنة ١٩٦٥» «سنة ١٩٦٦»
«سنة ١٩٦٧» «سنة ١٩٦٨» «سنة ١٩٦٩» «سنة ١٩٧٠»
«سنة ١٩٧١» «سنة ١٩٧٢» «سنة ١٩٧٣» «سنة ١٩٧٤»
«سنة ١٩٧٥» «سنة ١٩٧٦» «سنة ١٩٧٧» «سنة ١٩٧٨»
«سنة ١٩٧٩» «سنة ١٩٨٠» «سنة ١٩٨١» «سنة ١٩٨٢»
«سنة ١٩٨٣» «سنة ١٩٨٤» «سنة ١٩٨٥» «سنة ١٩٨٦»
«سنة ١٩٨٧» «سنة ١٩٨٨» «سنة ١٩٨٩» «سنة ١٩٩٠»
«سنة ١٩٩١» «سنة ١٩٩٢» «سنة ١٩٩٣» «سنة ١٩٩٤»
«سنة ١٩٩٥» «سنة ١٩٩٦» «سنة ١٩٩٧» «سنة ١٩٩٨»
«سنة ١٩٩٩» «سنة ٢٠٠٠» «سنة ٢٠٠١» «سنة ٢٠٠٢»
«سنة ٢٠٠٣» «سنة ٢٠٠٤» «سنة ٢٠٠٥» «سنة ٢٠٠٦»
«سنة ٢٠٠٧» «سنة ٢٠٠٨» «سنة ٢٠٠٩» «سنة ٢٠١٠»
«سنة ٢٠١١» «سنة ٢٠١٢» «سنة ٢٠١٣» «سنة ٢٠١٤»
«سنة ٢٠١٥» «سنة ٢٠١٦» «سنة ٢٠١٧» «سنة ٢٠١٨»
«سنة ٢٠١٩» «سنة ٢٠٢٠» «سنة ٢٠٢١» «سنة ٢٠٢٢»
«سنة ٢٠٢٣» «سنة ٢٠٢٤» «سنة ٢٠٢٥» «سنة ٢٠٢٦»
«سنة ٢٠٢٧» «سنة ٢٠٢٨» «سنة ٢٠٢٩» «سنة ٢٠٣٠»

في الخبرة الحسية المبركة اليوم، عيده عن نصر
صمم فحم عظيم جمع إلى روعة الفن والإبداع، والأنبا
والجمال ما يدهش له الزائر فقد بذل جلالة الملك في
تشيد هدى الخبرة، وأندى عليها، وأفرج عنها من الفن
المعدي العربي الأصيل، ومن الومئس العصرية التي
تطبع أحدث المكتبات والحرس

هتنام مؤسسة الوقف بنشر الكتب :

يكن الذي يهم هنا ، واختصار شديد، هو اهتمام مؤسسة وقف فريد وجدي ، في الشرق والغرب، بنشر الكتب، وفهرست المخطوطات العربية، كما هو واقع في المغرب وتونس ومصر والعراق وسوريا وتركيا وغيرها من الأقطار الإسلامية

فلقد كانت مكتبة الأوقاف بعمادة بغداد في سنة 1928، تضم آلاف من المخطوطات العربية في شتى اللغات، العربية والتركية والعربية وقبلا من الكردية مع عدد من 3614، وجميعها تحفة رائعة، فيها نفيس، وفيها النادر، وحيث نسخ جبهة من المؤلفين لأصبة ومخطوطهم. وقد تأسست هذه المكتبة من تسع خزانة، ومن بعض موقوفات أهل الحيرة وسراة بغداد، ومن ولاية الدولة العثمانية

وقد نفيت هذه التحف الثمينة من بغداد عن العلأ، مخبونه على السخس والعمية حتى قبض الله لها عالميا جللا هو الدكتور محمد أسعد طلس (ت 1959 م) الذي بع إلى بغداد في سنة عام 1949، بعد أن أكره على معاداة الشام إثر انقلاب العقيد الشيمكني⁽³²⁾ الذي أطاح بحكومة سامي بن دوي (1898 - 1950). ولما اشترى الحال في حاضرة العراق، حسن نفسه في مكتبة الأوقاف العامة، بدءا من فجر عام 1950، ونهاية بصيف عام 1963، لفهرست مخطوطاتها حيث أثمر عمله هذا بكتب الجليل : «الكشاف عن مخطوطات كتب الأوقاف»⁽³³⁾ وفي عام 1962 تحت إلى المكتبة الوقفية مخطوطات جديدة حيث تكفل بوصفها فهرس خراساني⁽³⁴⁾ وهذه تصفح كتاب : مكتبة الأوقاف العامة، ياريجها ويؤادر مخطوطاتها» جديد

انه كفل بالتعريف بالمعارس والمساجد والجوامع والخرابث
والتاريخية التي جمعها من محتويات مكتبة الوقفية
العربية

و... راجد... من... بصرى... في
العالم الإسلامي التي تسهر على طبع الكتب، ونشر التراث
وإحياء معهد العلم والعرفان، هناك موضوع مطوع البحث
فيه... وأما... إلى ما قام به هذا الوقف حديث في
بلاد كمال في الموضوع

نشاط وزارة الأوقاف المغربية في العصر الحاضر

فقد أصدرت وزارة الأوقاف المغربية خلال العقود
لاحيرة حملة من الكتب الدينية والعلمية، كما أصدرت
مجلات وشراء في مختلف المنشورات، وفي مقدمة
إيجاراتها طبع «المصنف الحسي» الذي طبع منه كمية
وافرة وورقته على أوسع نطاق... كما دعمت بإعادة طبع
ونشر نظم العربي ابن عاشر في الفقه والحكمة والأخلاق
والتصوف، تلك المنظومة المصنفة في العالم الإسلامي،
ولتي كتب لها من الحظ والسمعة حيث قام بشرحها كثير
من العلماء، وأقبل عليها طلاب العلم في بداية دراستهم
المعروفة كدليل... في...
محدث... في...
الرمانة المبطنة بـ...
التويدان والأطفال، والتي سأل المؤيد محرو بن خلف
الصالح التونسي الجليل⁽³⁵⁾ من الشح «عليه من محمد عبد
الله... في...
وصف مؤلف الرماله ذلك بموله : «هذه مآلتي أن أكتب

(32) انظر: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في
بغداد مقدمة الجزء الأول، مطبعة الإرشاد، بغداد 1973

(33) لقد نفعه عليه جماعة من الإفرقيين، ومن أقل الأندلس
والمغرب الأقصى (مجلد تاريخ الأدب التونسي، ص 706
عن حني عبد الوهاب)

(34) وليل لطف فليح ابن إسحاق الصباني

(32) اغتيل في 27 9 1904 في إحدى الولايات الأمريكية

(33) طبع بمطبعة مديرية الأوقاف العامة في عام 1933 في بغداد
لدي وصف فيه 3614 مخطوطات استقرت (428) مجلد من
طبع الكبير وبمؤلفين

(34) هو كتاب «المستدرسة على الكشاف» عن مخطوطات خراسان
كتب الأوقاف لمحمد الله الجبوري، طبع في بغداد عام 1963
في 11 صفحة متوسطة

أسلوب التعليم والتفقد، واستحسن... كما دعا لتراخي، من
 لائحة الحرية السابعة انتهاء عصر لمرجعة مائل مذهبهم
 ونقحهم،⁽⁴⁴⁾ كما يصح الأدي والمعتري (الفرس الثامن)
 تعلم، بالعودة إلى مؤلفات لأقدمين ولايعاد عن
 لمختصرته، وألف أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج
 لعبدري (ت 773 هـ) كتابه «مدرج» ور فيه
 فعولا مهمة في تربية والتعليم، وقد مع اسم الإمام بن
 حرم (ت 456 هـ)، فألف رسالته في «مراتب العلوم،
 وكيفية تطعيمها»⁽⁴⁵⁾ وفي كتابه «الأحكام» في صوب
 (حكماء) يعرض تنحية لإسلام في التلميح لإلزامي في
 نفس م... ونخيل بن أبيك الصدي كتاب «العالم
 والمتمم» على المسألة والحب⁽⁴⁶⁾ ولأبي عمرو أحمد بن
 محمد بن عفيف بن عبد الله بن مرسول الأموي القرطبي
 ر 4... ب المعلمين⁽⁴⁷⁾ كما في لأبي حامد
 العربي كتاب «رد لسمين»⁽⁴⁸⁾ وتولانا العلامة الحسين
 بن أمير المؤمنين المصنوع بالله القسم بن محمد بن علي
 المونود (999) ت 1050 هـ «أدب العلماء والمعلمين»⁽⁴⁹⁾
 ومن الذين أهتموا في ميدان التربية والتعليم أبو
 الحسن أحمد بن أبي جعفر المبروري الوهري (ت في
 حدود 920 هـ 1514 م) فألف كتابه «جامع جوامع
 للاختصار والنسب» مهم يعرض بين المعلمين وأدب

نصيبان⁵⁹، وهناك توصيه في موضوع «عرب الموائد الدراسية وتربيتهم» وما يخص أن يؤكدها من مبرة حقه وحقوق حبيده، كتبها أبو حامد محمد العربي العامي ت 1052 هـ) يحاطب بها أبناءه، وقد دخل من تطوان إلى فاس ليعاين طلاب العلم وعناية الدراسة حينما يحتمل بهذا النص كناية محمد انصبي بن جيون العامي، ثم كناية لطاهر الأفردي السوي⁶⁰.

ثم جاء قصي فاس الشيخ الطائي بن حمودي بن
الحاج السمي المرداسي الفاسي (ت : 1274 هـ) وألف
في الطب والصيدية الشعر، فيما يتعلق ببعض العلوم من
الرياضيات والحساب وهو معيد جيد، وقد طبع بفاس (93)

[illegible]

وكان سيد الكرسي معونه في كل شيء. والرمم كذا لا يورث في عهد من جده كتب منها نسخة الطبعة¹⁷¹ وللمحمد بن محمد بن عبد الله بن بمقرب نسخة النجاة للمتمميين¹⁷² ولأحمد بن سلمان الرميوكي الفرهي تريبل مراكش: كفاية ذوي الألباب، في مهم مودة الصلاب للندائين، وشرح آخر عليها صغير وآخر متوسط وهو موجود الآن¹⁷³

لدى كثير من العلماء المسلمين والأدباء كـموسون بمادة الدراسة وقوعدها سوء في الكناية وسيريفها والرمم ولشكالة والأعرب وأنواعه، وهذا باب رحبه الحدود بعيد لا يفتق أعده غير واحد من علمتنا. وبعد كتاب لأبراهيم بن محمد المظفي بموسول مراكش «مدخل بطلاية» إلى نوع الإعراب¹⁷⁴ وبعد الرحمن السوسي تريبل درة مؤلفه في تذكير رموز الطيبة في الألواح¹⁷⁵

☆ ☆ ☆

ذلك هي ملامح الحركة الفكرية والعلمية التي قام بها نظام لوقف وباطنه في مساجد ومكتائب العواصر الإسلامية وبواديها، ولا سيما في بلاد المغرب عموماً، وفي القطر السوسي خصوصاً، فقد تكلف العلماء السوسيون المعروف مع ما يستعد بذلك منهم من جهد، وما يقتضيه من وقت لم يقصر عنهم على القراءة والسماع، ومن يصدهم عن التأليف بالعربية والكتابة فيها، وحرك شعر والإحادة فيه على أوزانه، فقد صفوا بالعربية كتباً في آراء والتعبير والحديث والفقه والسيرة والفرة والآداب، والتوقيت والنظم، وكسو على الرسالة والتلقين والتفصح، وعادوا بمحتمل من الصالحين وحيل، رجاسمي حليل ويهرام، والشعب والأربعين والبدة والهمزة واللامبات والتسجيل والأكفية وغير ذلك مما اشتهر بعصه عند الطلبة

والفقه والمسلمين حتى خارج إقليم سوس. فكان يستعمل في الدراسة والقوى والمراجعة مثل شرح الرميوكي على جمل المجراقي، ومنع الصرعتي وشرحه، وبوزل السكتاني والبناني، وصلة بن سيعان الرديني، وفوائد الساماني، وقد هدوا إلى ليجتهم نثله بعض كتب المشهورة في الاعتماد والعقة والسيرة والتقصص، تهلا على لذين ماتهم نعم العربية، وحرصاً على إرشادهم لأموال دينهم، فترجموا مختصر حنبل، وشرش ابن عشرين، ومجموع الأمير، ورياض الصالحين للثوري، وأربعية وبردة البوصيري، وحكم ابن عطف، الله، وبور اليقين والعق، والفرائض.

وهكذا كان ينظر السوسي من الناحية العلمية والدينية، فأرغم ودين وتصوف، وجرأ بالقراء والمفقه، ولادباء، ولصحة، كثير المساجد والروايات والمدرسين والحائرين، عامر القرى والمدائن باللمة والجمعين، نصب أحد كل قرية قارئاً فقيه يربون به ما يكفيه من المؤونة "يومية"، يربطون له عليهم غيرها من «المطامير والحراثة» والحصاد كل سنة فيمكنك في معيهم على إقامة الصلوات والإمامة بهم، وسجل عقودهم، ويعلم أولادهم، الكتابة، ويحفظهم القرن¹⁷⁶

☆ ☆ ☆

أنواع من الأنشطة الترفهية في عيادان تنميه

والى جانب هذا، فقد اهتم علماء عموماً، ورجال التربية منهم بالعصوي بهاية أخرى في صياغتهم التعليمية والتربوية، وخصصوا بطلايم أنواعاً من الأنشطة تحدث عنها علماء التربية قديماً وحديثاً. هـ «مختصر الأفريد»، مبدرة

175 نفس المصدر ص 199

176 نفس المصدر ص 104

177 سيد عياد الكرم بن الصني ابن سيدي السدي في تفرقه للمصولة ص 20/318

171 سوس الثانية ص 178

172 نفس المصدر ص 183

173 نفس المصدر ص 190

174 نفس المصدر ص 192

عن كتيب صغير لمؤلف من مدينة قازة مجهول الاسم وهو كتاب يهتم بحياة الطلاب المجاورين بالمدارس تلتقى العلوم تندرج حسب الأعراف المرفوعة بين الطيبة آداب سلوكهم في الحياة اليومية فيما بينهم وبراء الأساتذة، وفي معاملات العموم، كمن بعض راحة الحركة بطلاب

ويخصص لهذه العناية بعض الاجاب والنصوب لتساوي
الموضوعات التالية ٦ - ألماط حلاليه 2 - أنظمة سب
الكرة 3 - لرحه شعاعه، تعريف بأصول الطرور الموسيقية
لأسليه. - والكتاب يقيس فكاهه ودعابة وبكتة
م. ح.

الرياض : محمد يحيى لته



3 تكرار نشره في مجلته "عجرب" في ١٩٧٦، وتكرر النشر في
شواحيح ١٣٥٥، في ٦٦ من من العجم المتوسط الرسالة التوجيهية
ع ١٠٠، عام ١٩٧٦، في ١٠٠ من العجم المتوسط الرسالة التوجيهية 23

المغرب يودع أحد أعلامه:

العلامة عبد الله كنون يلتحق بالرفيق الأعلى جلالة الملك انعم على الفقيد بوسام راسخاق الثقل قبل وفاته

وبعد ثلاثة جدد الرسالة قدم مشير جلالة الملك
السيد محمد بن سودة وضع الوسم على صدر العلامة سدي

محمد بن سودة
محمد بن سودة

انطبع التقريف وبدايته الحسن من محمد بن
يوسف الله وبيه ومولاه محب جانيك الشريف
العلامة لكبير الفقيه لجليل لمعنه وشاعره
لازم لحد راسخ لأستاذ عبد الله كنون
من رابطة علماء المغرب.

أمك الله ورعاك وحفظك وبارك حفظك
والسلام عليك ورحمة له وبركته

وبعد فتقيرا مع لعمرك بغير و خلاصك
كبير ورفائك المنقطع لمطير لموقعك
الوطنية لعدة انتي تعلت في كثير من المناسبات
ولجهاك وكفاحك على عدد من الواجهات ورعي
لعدائك العسية متعددة وإسهاماتك الفكرية
والأدبية المتجددة الأمر الذي محب بحق بحبر

ودع للمغرب علماء من أعلامه العلامة سدي عبد الله
شون الأمين العام لربطة علماء المغرب الذي وجاه أحبه
محبوم وبقائه فقدم النفع العروة أحد علامته ومورعه
أحمد بن سودة
أحمد بن سودة

وبعد حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب

وبعد حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب
حمد من رابطة علماء المغرب

ومن أقدم أقدم ما وجدته على الإطلاق من النصوص
والتي تروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في حقه من أن يكون قد كان له من الكتب
والدراسة ما دل على كثر من المجلات المعروفة
والعامة

فما أثر الفقيه وجوب شخصيه المتفددة وعلمه
وعلمه وأدبه فهي من الكثرة والتشوع ما سعد القوم
ما وصلوا العلامة حيدني عبد الله كنون في أعباد
المقيلة
تجدد الله بواب حرمه وأسكنه فسيح جناته.



الفقيه السيد محمد الصواني 2 دمه :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَاحِبُ الْجَلَالَةِ الْحَسَنِ الشَّامِي
بَعَثَ وَفْدًا هَامًا لِتَقْدِيمِ تَعَايِي جَلَالَتِهِ حَفِظَ اللَّهُ
لِأُسْرَتِهِ فَقِيدَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ الْفَقِيرَ مُحَمَّدَ أَبِي بَكْرٍ الْتَطَوَانِي.

تبعته مدته سلا يوم الأحد عشر محرم 1410 هـ لعدم فقيه السامي
محمد بن أبي بكر تصواني أحد وجوه العلم والمضن ولأدب في
حمل مؤثر شارك فيه كل من أصدقاء الفقيه ومضري قصه من أهل
المعرفة والعب والوصية وائر وجوه لمدينة من محنفت لغات
ولصفت، كما تقاطر على بيت لفقيه سلا شعيرة العديد من
الشخصيات ومن صفائه وحلائه لدين ربطه بهم عرى وثيقة،
أسس الصوفية والتقوى.

وعلى إثر انتقال علامة فقيه إلى غفو لله بعث صاحب
لجلالة الملك الحسن الشامي وفد يتكون من لادة أحمد سودة
مستشار حالاته و برغيم فرج الحاجب المكي وعبد الوهاب
بمصور مؤرخ المملكة ومحافظ ضريح محمد الحسن وعصاء من
ديوان جلالتهم يقدم تعاري إلى أسرة فقيد العلم ولأدب الفقيه
لتصواني لدي قضى حياته رحمه الله مخلصا في سبيل خدمة العلم
وفيه

وقد طيب أعضاء أسرة لفقيه من اسوفد بأن يرفع للحجاب
العلي بالله تتكرتهم الحارة لحالصة لمقرونة بلوفد و لولاء دعس
المولى جل وعلا بأن يطيل عمر جلالتهم وبفسه دخرا وملادا لشعبه
الوفاي وحصل حصص لعم و بعصاء وأن يحفظه في كفة شرفه
الشريفة.

رحم الله فقيه السيد محمد التطواني، وأسكنه فسيح الجن

وزير الدولة الحاج محمد اباحيني في ذمة الله

بشاموية عورج بالرباط. والحاج محمد باحيني حاصل
شهادة الدراسات القانونية والإدارية المغربية والإجازة في
الحقوق والآداب.

وبعد أن شغل منصب كاتب مخبري عين قاصبا
بالمحكمة الشريفة لعليا ثم أستاذ، باعتراف المولوية لتعليم
أصحاب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن والأمير مولاي
عبد الله والأمير للا عائشة والأميرة للا مليكة.

وفي سنة 1950 شغل منصب مدير الديوان الملكي
ثم استقال من هذا المنصب أثناء أزمة 1951 وعين بعد ذلك
قاصبا متديا بمكناس حيث مارس مهامه إلى غاية دجنبر
1952 وهي السنة التي أعيد فيها إلى جنوب البلاد. وبعد
عوده جلالته المعصور به محمد الخامس المنفى عين أمينا
عاما للحكومة

وشغل الحاج محمد باحيني منصب وزير العدل في
حكومة السيد عبد الله إبراهيم. وعين في 20 أكتوبر 1970
وزير للقطاع الوطني وأمين عاما للحكومة وظل يشغل هذا
المصعب إلى غاية 6 غشت 1971 حيث عين وزيرا للعدل
مع الاحتفاظ بمهام الأمين العام للحكومة كما عين في
12 أبريل 1972 نائبا لوزير الأول مع ممارسته لمهام وزير
العدل والأمين العام للحكومة

توفي يوم الثلاثاء 17 صفر الحير عام 1410 هـ الحاج
محمد باحيني مستشفى سمي بالسبيريين بساردس عر
س يسنهر 75 سنة وذلك إثر مرض طويل.
وقد نقل جثمان القصد لذي كرم حياته لخدمته
المملكة إلى الرباط.

وقد أوفد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد
و... الأمير علي الأمير مولاي رشيد حضور مراسم
تشييع جثمانه

وقد دفن الفقيد بالزاوية المنكية بالمدينة العتيقة
بالرباط حيث أقيمت صلاة الجارة بعد أداء صلاة المغرب.
حضر مراسم تشييع الجارة الوزير الأول الدكتور عمر
الدين العرفي ورئيس مجلس النواب السيد أحمد عصا
وأعضاء الحكومة ووزير القصور الملكية والتشريفات
والأوسمة الحمران مولاي عبد الحفيظ العلوي ومشارو
جلاله لملك وعدد من سفراء المعتمدات بالمغرب ووالي
صاحب لجلاله على الرباط وسلا ونعما. وعدد من اعتد
أكاديمية المملكة المغربية وعدد كبير من الشخصيات
لمدنية والعسكرية

وقد ارتاد الحاج محمد باحيني نفاس عام 1974
حيث تلقى دراسة الابتدائية في ... مع ...

وعين في 20 نوفمبر من نفس السنة وريسا للدولة وهو المنصب الذي ظل يشغله إلى غاية 25 أبريل 1974 حيث أصبح وريسا للدولة مكلفا بشؤون انتدابية واحتفظ بهذا المنصب في الحكومتين المتتاليتين في 10 أكتوبر 77 و 28 مارس 1979. وعين الحاج محمد باحسي في 7 يناير 1980 وريسا مشرفا على تربية أصحاب الممو الملكي للأمراء والأميرات. وعين يوم 5 سبتمبر 1981 وريسا للدولة وهو المنصب الذي ظل يشغله إلى سنة 1986. وقد عقد مجلس الحكومة يوم الأربعاء 18 صفر الحزير 1410 هـ الموافق لـ 20 شتبر 1989م اجتماعه الأسبوعي برئاسة الوزير الأول الدكتور مر الدين العراقي الذي عين في يديه وزير الدولة الفقيه الحاج محمد باحسي في كلمة قال فيها :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أيها السادة

ير أن قينا أعمال مجلسنا هذا لابد من أن تسبح روح فقيدنا الحاج محمد باحسي رحمه الله لقد اختار الله سبحانه وتعالى إلى جواره يوم أمس أحانا الحاج محمد باحسي ففقدنا بذلك أخا وصديقا ورفيقا. لقد فقدنا فيه الرفيق العرجع الذي كنت نؤوب إليه كلما استعصى عليا أمر وفقدنا فيه الأخ الذي يوفق بين الآراء المتصارعة ويعدنا فيه لإسائر الشوش والعصر المهدئ الداعي إلى السكينة والمهادنة وإلى اختيار عمل الرمن كمؤشر إيجابي في التخفيف من حدة المواجهات. ولقد فقدنا فيه كذلك العلم المعبر عن مجلسنا كلمة دعه الداعي إلى الإعراب عما يحالطنا من مشاعر وأراء.

لقد كان الحاج محمد باحسي رحمه الله وريسا دولة بكل ما في هذه الكلمة من معنى إذ كان بحق الوزير المشارك والرأي الصائب في قضايا المال والاقتصاد والثقافة والإدارة على السواء بفضل ما ألهه الله من اتزان وحصافة

رأي. وقبل هذا وذاك كان رحمه الله يمثل الخديم المودجي والثالي لملكه ولشعبه. قام بهذا الدور في أيام الكفاح الوطني وتحت بير الحماسة إذ كان يحجم وهو يحكم المعور له جلالة الملك محمد الخامس المساعد للممثل الشرعي لسيادة المقوية أمام إدارة أجنبية مهينة وكان هذا يستدعي منه مواجعة يومية مودية وصريحة للمظنين الأجبي الدحيل

واستمر إلى جانب جلالة الملك الحسن الثاني مصره الله يتحمل المسؤولية تلو الأخرى بنفس الحماس وسراة فكريه عالية وقصافي مخلص في خدمة العرش والجالس عليه.

ومما عدينا في هذه العجالة من مناقب فقيد كان مكفيه شرفا أن يكون الرجل الذي ساهم في تربية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وفي تربية أبنا وبنات جلالة

كم يكتفيه شرفا أن يشكل أدبه ونشائه مدرسة منفردة ويكسبون لها مكان ممبر في العصر الحديث سيدكره التاريخ كما يدكره عند اليوم كل من له عروق سليم نقر الأدب الرميع

وأنه لا ينبغي في هذا المقام إلا أن أتقدم مسلمي وبنسكم بأحر العزاء إلى صاحب الجلالة مصره الله كف نعري في وفاته لسيدة زوجته الماضلة ولولديه الكريمين دعي لله سبحانه أن يعمدهم رحمه الواسعة ويمنه بنيه سائقبولي الحسن في جوار النبيين والصديقين والعالمين وحسن أوسك في

رحم الله السيد الوزير الأول فركت سورة العاتحة ترحما على روح الفقيد.

رحم الله الفقيد الحاج محمد باحسي، وأحول له الثواب، وعزاء لأهله وأصدقائه ومحببي هله وأدبه وإن لله وإنا إليه راجعون

فهرس

- 1 افتتاحية : ترفق أيا الولى عليهم
6 خطاب ذكرى 20 غشت - ثورة الملك والشعب
10 خطاب عيد الشباب

○ دراسات إسلامية :

- الإسلام دين عام شامل كامل
12 للدكتور توفيق محمد شاهين
البعد التربوي الاجتماعي في العبادات الإسلامية
16 للأستاذ محمد الأكحل شرفاء
الشجاعة في الحق، وتحقق مجتمع الطهارة...
19 للأستاذ يسري عبد الفتحي

□ دراسات مغربية :

- كتاب الأغنية : لأبي مروان عبد الملك ابن زهر
23 للأستاذ محمد العربي الخطابي
في ذكرى شمس الدين أبي عبد الله ابن بطوطة
37 للدكتور عبد الله العمراني
الشعر والشعراء بالمغرب الأقصى عبر العصور
47 للأستاذ عبد العزيز بنعبد الله
أول جمعية وطنية مربية بالمغرب...
54 للأستاذ محمد الفاسي

- دراسة التحف المعدنية في طراز الأشراف العلويين بالمغرب الأقصى الصاع والمد النبوي العلوي
 57 للدكتور عثمان عثمان إسماعيل
 آل أمغار ودورهم في التوجيه الروحي
 72 للأستاذ عبد القادر العافية

● ديوان المجلة :

- في الذكرى الستين لميلاد جلالة الملك :
 81 للشاعر محمد الحلوي
 عيد الوحدة بمناسبة انعقاد مؤتمر الوحدة براكش
 84 للشاعر أحمد عبد السلام البقالي

✧ أبحاث ودراسات :

- مراعاة الحرموة في القراءة القرآنية
 89 للأستاذ محمد بن قاريت
 ناظر الوقف وتعامله مع حركة التعليم
 92 للأستاذ محمد بن عبد الله

● المغرب يودع أحد أعلامه

- العلامة عبد الله كنون يلتحق بالرفيق الأعلى 117
 الفقيه السيد محمد التطواني في ذمة الله 120
 الحاج محمد إياحنيبي في ذمة الله 125

